

رواية

لمستحيل أنساك

بقلم :

آية علي عبد اللاه



المستحيل أنساك

رواية

المستحيل أنساك

أية علي عبد اللاه

اصدار

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تدقيق

أية علي عبد اللاه

داخلي

فاطمة الزهراء





{ مقدمة }

- في حياتنا جميعا و وسط تزاحم الأيام والذكريات نحتاج إلى النسيان بالجرعة التي تكفينا كي نكمل حياتنا ونواصل الطريق، فنتعثر هنا من ضغوط كثيرة، ونبكي هنا من الفراق، ونتألم هنا من ضجيج

قلوبنا...ووسط هذا كله يجب أن ننسى حتى نكمل حياتنا من جديد...

فهل نستطيع النسيان ؟!

هل سوف نغير طريقنا ونسير في إتجاه آخر بكل سهولة ؟!

هل سننسى حقا أم مع أول لمسة على جدار الذكريات سوف نبكي؟!

هل سننسى أم سيصبح النسيان مستحيل؟!



{ إهداء }

لكل شخص تعثرت قداماه فى الطريق، عندما فقد شيئاً ما...وظل يفكر هل يعود حيثما كان؛ حيث الراحة والفرحة والأمان، أم يكمل ويتغاضى عن كل شئ ؟!!

إهداء لمن تظاهر بالقوة وهو لا حول له ولا قوة

إهداء لكل من حاول أن ينسى وفشل وسيفشل!

المكان : القاهرة

الزمان : 2016

فى إحدى أحياء القاهرة سوف نتعرف على حكاية جديدة .. فلنبدأ سريعا...





المستحيل أن أنساك

بسم اللّه الرحمن الرحيم

[الحلقة الأولى]

تقف سلمى أمام المرأة ترتب مظهرها تلك الفتاة صاحبة 22 عاما في آخر سنة لها في الجامعة "كلية العلوم " صاحبة الملامح المصرية الاصيلة حيث بشرتها الخمرية، وعيونها السوداء المكحلة، شعرها الاسود الداكن الطويل، وتلك الحبات الرملية التى تناثرت على وجهها كي تزيد جمالها جمالا فيما يدعى "نمش".

أسرتها عبارة عن :

أم "هدى ربه منزل "

أب " انتقل إلى رحمة اللّه "





أخت " سالي خريجة كلية الأداب وتكبر عن سلمى بخمس سنوات وهي متزوجة من حسام كامل المدير بإحدى الشركات المرموقة ولديها ابنة تدعى جنى في الصف الثاني الابتدائي "

سلمى : شكلي كدا حلو يا ساسو

سالي : موزه أسلومتي طول عمرك

سلمى : اومال هو مش واخد باله ليه ؟!

سالي : يا بنتي هو بيعملك زي أخته مالوش ذنب بقى إنك بتحبيه فبطلي عشان متخسرهوش هو بيعاملنا كأنه أخونا وبيراعي أمك فبلاش...

سلمى : ربنا يسهل انا طالعة أجهز مع ماما الأكل

سالي : دانا بحسبك خارجة عشان الشياكة دي!!

سلمى : لا يا حبي دي ماما عازمة طنط نادية على الغدا وأحمد يمكن يجي معاها



سالي : يا لهووي ومتشيكة كدا

سلمى : بس ابت يا رتني ما سألتك اصلا أنا ماشيه

سالى : ربنا يهديكي هنقول إيه!

....

في الشقة المقابلة لهم تسكن صديقة هدى "نادية" فهم جيران وأصدقاء واخوات وأكثر؛ فقد عاشوا الكثير من اللحظات معا؛ الفرح والحزن، اليسر والعسر، وتحملوا معا تقلبات الحياة...

{ فقد تحنو عليك دنياك وتهبك صديق يعادل ما فقدت وما سوف تفقد }

أما عن أسرة نادية :

زوجها "حسين " تزوج عليها وترك لهم المنزل وكأنهم شئ لم يكن!!

نادية لديها ولدان







الأول : أيمن وهو مدرس لغة عربية ويعمل في السعودية ومتزوج هناك من " ضحى "

الثاني : أحمد هو الأخ الأصغر لأيمن يبلغ من العمر 27 عاما، شاب طويل القامة وصاحب جسم رياضي، ذو عينين بنيتين، وشعر أسود، وذقن متوسطة الطول تزيد من إشراقته ورونقه، خريج كلية التجارة ويعمل فى إحدى البنوك "خدمة العملاء"

أحمد فى غرفته يتحدث في هاتفه المحمول

أحمد : ردي بقى وحشتيني أوي

ريم (بنت من أسرة فقيرة زميلة أحمد في العمل ولكنها أقل منه في الوظيفة، ومرتبها رمزي؛ مازالت تحت التدريب تعرفت على أحمد وبدأت بينهم صداقة تحولت لإعجاب من طرفه وأما من طرفها... سنعلم فيما بعد...)

ريم : ميدو صباحك سكر

أحمد : صباحي ريم أحلى صباح وحشتيني

ريم : وحشتك ايه يا بكاش دانت مبتشوفش حد قدي

أحمد : حد يزهق من القمر ويقول بلاش يطلع النهارده

ريم : هههههههههههههههه هانت هو جمعة وسبت بس

أحمد : ههههه

صوت والدته نادية من الخارج

نادية : يا أحمد يلا عشان خالتك هدى مستنيانا

احمد : حاضر يا أمي جاي

وجه كلامه لريم : معلش هقفل عشان معزومين عند جارتنا

ريم : لا عادي يلا سلام

احمد : سلام !!

....

خرجت ريم من غرفتها على صوت والدتها





ريم : ايوه يا ماما

والدة ريم : مش عارفه اقولك ايه ابوكي تعبان أوي ومحتاجين فلوس عشان العلاج انا تعبت وتعبتك معانا لو معاكي سلف لحد أول الشهر

ريم : طيب يا ماما هتصرف خلى بالك منه

ريم بتقول لنفسها " نجيب فلوس منجبش ليه "

....

يرن جرس شقة سلمى معلنا عن وصول نادية و أحمد ، تسرع سلمى كى تفتح هى الباب

نادية : البت الوحشة اللى مش بتحود عليا خالص

سلمى : مامتى الحلوة حقك عليا تعالي اتفضلي

أحمد : وأنا اسلمى اتفضل ولا أمشي

سلمى : يا خبر دانت تنور تعالى

أحمد : بس كبرنا إيه الحلاوه دي



سلمى بفرحة : شكرا

سالي وهي فى طريقها إليهم لترحب بهم وتقول فى سرها " ماهو كلامك الحلو ده اللى وقعها ف حبك وانت ولا هنا مش عارفه العيب في مين فيكم "

سالي : نورتى يا طنط واحشاني أوي

نادية : وانتي أكتر واللّه

سالي : ازيك يا أحمد

أحمد : الحمد للّه يا أم جنى بخير واللّه ، فين جنى وحشاني

وخرجت لهم هدى بجانبها جنى : خد حبيبتك اهي يا أحمد

أسرعت إليه جنى : خالو فين الشكولاتة بتاعتي ؟

سالي : بس يا بت عيب





أحمد : لا محدش يدخل بينا دي حبيبتي وخدها ف حضنه

سلمى : طب وأنا ؟!

نظر لها الجميع بإستغراب .. فأكملت : وانا ماليش شوكولاتة ؟

ضحك الجميع

احمد : بقولكوا إيه هى شوكلاتايه واحده قسموها سوا بقى إيه المعرفه المصلحه دي!

وسادهم جو من البهجة وتناولوا الغذاء ثم جلسوا معا جميعا وتناولوا الشاي

هدى : كنت عاوزه أقولكم على حاجه حتى البت سلمى متعرفش.

الكل بأنتباه: خير!!





هـدى : خيـر متقلقـوش البـت سـلمى متقـدملها عـريس

"ضـربات قلـب سـلمى تعلـى وغلـب علـى وجههـا القلـق وارتعشت يداها لما سمعت "

قلتله لسه قدمها كلية قالي مش مهم هنعمل خطوبة واستناها لما تخلص

نادية : لولولولولولولى

أحمد : وهو عرفها منين ؟

هـدى : قـالي كـان في الكليـة عنـدها ، صـاحبه معيـد هناك وشافها وعجبته بس ودور لحد ما وصل لنا

سالي : وانتي تعرفيه يا سلمى!!!

نظـر أحمـد إلـى سـلمى وجـد علامـات عـدم الرضـا علـى وجهها فهو يفهمها أكثر من الجميع وهي كذلك...

هزت سلمى رأسها بالنفي





هدى : وطبعا أنا ماليش حد غيركم فأحمد انت بقى أخو العروسة مالناش فيه تسأل عنه وتشوفه وتقعد معاه وتقولنا رأيك

أحمد : واللّه ده يوم المنى اني افرح بسلمى طبعا من غير ما تقولى سلمى بنتي مش أختي بس

سلمى بوجع : انت موافق ! ماشي وكمان انتو قرارتوا ونسيتوا البهيمه إللي هتتجوز دي رأيها إيه بجد شكرا وادمعت وتركتهم وذهبت إلى غرفتها

نادية : مالها البت دي يا هدى

أحمد : أنا عارفها أكيد زعلت هي حساسة اوي كنتي برضو يا خالتي هدى لازم تقوليلها قبلينا

هدى : واللّه يا ابني مجاش ف بالي انها تزعل كده انا قلت نفرح كلنا سوا

سالي : طيب يا ماما انا هخش أسلم عليها وامشي





نادية : واحنا هنمشي بقى يا هدى خلي بالك منها واي حاجه أحمد موجود

هدى : ماشي يا أختى دا العشم

دخلت سالي لسلمى

سالي : كنت عارفة إنك بتعيطي

سلمى : ....

سالي : مفيش غير إنك تفهمي هو قالهالك وش بنتي مش أختي بس

متوجعيش قلبك حاولي تنسي

سلمى في سرها " هدوس على الزرار اهو وانسى حاضر ....."

سالي : تمام انا مروحه وحضنتها وخرجت

سلمى بوجع "بنتي مش أختي بس "



واتكلمت مع نفسها بهمس وقالت "ما تنسي صح يا سلمى انتي اكتر واحدة عارفه انه شايفك أخته وبعدين ده حاكيلك عن ريم اللى معجب بيها يعني هو مش شايفك خالص وبعدين هو ذنبه إيه إنك حبتيه بلاش بلاش أحسن يكرهك وميعملكيش نفس المعاملة ويبقى فى حساسيه بينكم فعلا أنسي "

أخذت نفسا كبيرا بتنهيدة وقالت يااارب واستسلمت للنوم.

....

{ نجاهد كثيرا حتى نبتعد عن تلك الفكرة التي ارهقتنا مرارا، نهرب منها من هذا الإتجاه لنجدها تلاحقنا من الإتجاه الآخر فماذا نفعل ؟! }





[الحلقة الثانية]

في صباح اليوم التالي تستيقظ سلمى من نومها كي تذهب إلى الجامعة، يرن هاتفها معلنا عن إتصال رحمة(وهى زميلة سلمى الوحيدة تذهب وتعود معها من الجامعة)

سلمى : ايوه يا بت انا نازله اهو بطلي زن بقى

رحمة : يا بت اتأخرنا ابوس ايدك اخلصي

سلمى : اشطا خمس دقايق واكون عندك سلام

توجهت سلمى إلى غرفة والدتها

سلمى : ماما عايزه حاجه هنزل

هدى : لا يا حبيبتي خلي بالك من نفسك وفكري في موضوع العريس عشان خطري عايزه اطمن عليكي

سلمى : حاضر يا أمي وباست ايديها وقالت أدعيلي





هدى : ربنا يبعتلك ف طريقك فرحة يا رب

فتحت سلمى الباب فإذا بأحمد امامها قالت في سرها "بركاتك يا حاجة "

احمد : ايه التأخير ده يا هانم

سلمى : ههه وانت أيش عرفك إني متأخرة فعلا

أحمد : عارف طبعا أنتي يوم السبت بتخرجي سبعة الا ربع انا بسمع الباب وهو بيقفل

سلمى بفرحه : بجد

احمد: اه بجد خدي وعطاها شوكلاته

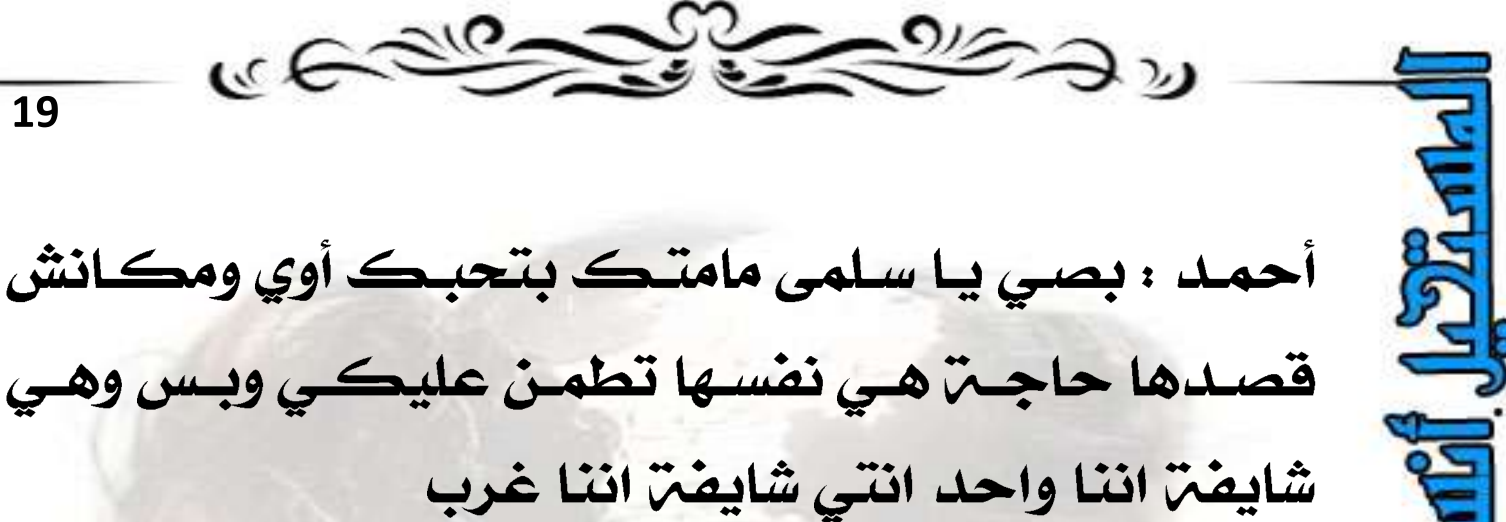
سلمى : اللّه عشاني، عارف البت جنى مردتش تديني امبارح ربنا يخليك...

أحمد : عاوز أقولك حاجه ولا متأخرة ؟!

رحمة مازالت تتصل بلا هدنة

سلمى : لا خالص قول





أحمد : بصي يا سلمى مامتك بتحبك أوي ومكانش قصدها حاجة هي نفسها تطمن عليكي وبس وهي شايفة اننا واحد انتي شايفة اننا غرب

سلمى : واحد...احنا واحد ، انا مش زعلانة بس مش بفكر ف الإرتباط ومش عارفه اقنعها ازاي

أحمد : طيب شوفي العريس ونتلككله بأى حاجه ونرفضه أشطا عشان متزعلشي ومين عالم يمكن ترتاحي له

سلمى ف سرها " يااا ايه ده معجون من إيه أنت ؟! "

سلمى : ماشي يا أحمد اللي تشوفه، وأنت عامل إيه مع ريم ؟

أحمد : لسه معترفتش بحبي بس بلمحلها انا حاسس انها شيفاني عادي مش مميز يا رب اكون غلطان

سلمى بعصبية : ماشي اتأخرت سلام



احمد : مالها دى هههههه

ودخل شقته

....

رحمة : اخيراا حرام عليكي الدكتور هيبهدلنا

سلمى : ....

رحمة : أحكي مالك ايه قلبت البوز دي ؟

سلمى : مانا هتجن إزاي بيتعامل معايا بالحب ده وف الاخر يقول أختي وهو اللي يتفق على جوازي ازاي مشفنيش غير أخته ازاي هتجن، طب ليه بيهتم انتو ازاي كده ازاى بتكسروا قلبنا وانتو فاكرين بتطيبوه تعبت...

رحمة : يا رب يحلهالك يا رب انا مش عارفه إيه وجع القلب ده

....

يرن هاتف أحمد



أحمد : ريم !!

ريم : ايه يا بيبي مالك مستغرب ليه ؟

احمد : لا أصل ديما أنا اللي بتصل

ريم بدلع : يعني اقفل يعني...

أحمد : لا مقصدش ده انا فرحت جدا أزيك مال صوتك فيكي حاجه ؟

ريم بدأت تصطنع البكاء : اه اصل بابا تعبان شوية ومحتاج علاج يوم الحد بقى هاخد سلفه اصل علاجه غالي

أحمد : يا خبر وإزاي متقوليش، أنا هديكي الفلوس احنا واحد

ريم : لا يا أحمد مينفعش نصبر لبكره هيجرى ايه

أحمد : ماشي أنا زعلان منك بجد





ريـم بلـؤم : لا متـزعلش خـلاص عشـان خـاطرك بـس متكررهاش تانى هاااا

أحمد : سبيها على الله هستناكي كمان ساعه تحت بيتك أسيبلك الفلوس

ريم : ماشي يا أحمد ربنا يخليك يا رب

أحمد : سلام اريمو

ريم : سلاااام وقفلت السكة

....

*هي منزل سالي *

حسام : هـي الشـملوله أختـك مش ناويـه توافـق علـى العرسان بقى

سـالى : إيـه شـملوله دى تـتكلم عـن أختـي كـويس يـا متتكلمش



حسام : طب نقطينا بسكاتك وقومي شوفيلك حاجه تعمليها

ردت سالي وهي تغادر من أمامه : تيجي تشوف البنات اللى كانت هتموت عليك العيشه الهنا إللي معيشهالي

تدخل جنى تجري على حسام

جنى : بابي المدرسة عاملة حفلة لينا ولازم حضرتك تحضر كل صحباتي أبهاتهم هتيجي؟

حسام : ناقص انا بقى جو العيال ده خدي امك وروحي

ادمعت عين جنى واسرعت إلى والدتها وارتمت فحضنها تبكي

سالي : متخافيش يا قلبي انا هاجي معاكي ومش هسيبك أبدا بابي بس تلاقيه مشغول

جنى : انا بحبك اوي يا مامي

....





وصل أحمد إلى منزل ريم وانتظرها حتى نزلت له

ريم : معلش يا أحمد تعبتك

أحمــــد : لا واللّه يـــا بنتـــى احنـــا واحــــد خــــدي دول 1000جنية ، ربنا يطمنكم عليه يا رب

ريم : كده كتير بجد هردهملك ان شاء اللّه ف اقـرب وقت

أحمد : لا دول مني ليكي اعتبريهم هدية

ريم : انت جميل أوي بجد

أحمد : وانتي غالية عندي أوي لو تعرفي !!

ريم بابتسامة مصطنعة للرقة : ماشي مضطرة اطلع ماما متعرفش إني نازله

احمد : ماشي أشوفك بكره إن شاء اللّه في الشغل

ريم : بااي ودخلت البيت

....





فـى طريـق عـودة احمـد لمنزلـه قابـل صـديقه منـذ الطفولة زياد

احمد نادى بصوت عال :زيزوووو

زياد : أبوحميد ليك وحشه يا جدع

احمد : وانت والله يا زياد

زياد : وازى الحاجه وأيمن

أحمد : والله كلنا بخير سلملي على والدتك أوي

زياد : يوصل بس قولي كده إيه الشياكة دي كنت فين ازميل

أحمد : بجد شكلي حلو كنت بقابل واحدة زميلتي ف البنك

زياد : زميلتك بس ؟

أحمد : يعني مش بس، أوي الصراحة...

زياد : ايوه بقى وقعت يا معلم





أحمد : بص هو انا ببقى مبسوط وانا معاها بس بحس أن فيه حاجه نقصاني وبدور عليها مش لاقيها

زياد : لا يا ابني اكيد انت متلغبط بس متقلقش

أحمد : يعني أقولها ؟

زياد : قول خش بقلب جامد

أحمد : اللّه يطمنك هطير انا بقى سلام احبيبي

زياد : ربنا يريح قلبك يا صاحبي سلام

....

جلست ريم على الأنترية ونادت على والدتها

ريم : يا ماما تعالي

امها : ايه يا بت نزلتي من غير ما تقولي

ريم : كنت بجيب الفلوس استلفتها

امها : بجد طب اجري بسرعه هاتي العلاج

ريم : طيب هاتي الروشتة





ونزلت

* فى الصيدلية *

ريم : لو سمحت عايزه العلاج ده

الصيدلاني : اتفضلي يا فندم

ريم : بكام ؟

الصيدلاني : 160 جنية

ريم : ماشي اتفضل

وخرجت بعد شراء العلاج تحادث نفسها " تسلم يا ميدو والله "

....

عادت سلمى من الجامعة وكانت هدى تصلي العصر فدخلت سلمى غرفتها تبدل ملابسها وتحادث نفسها لتحاول اقناعها : ماهو انا لازم اساعد نفسي ولازم ابدأ



حياة جديدة ما يمكن أنا متعلقة بيه بس طب هحاول على الاقل اهو افرح ماما قويني يا رب

وخرجت من غرفتها

سلمى : انا جيت يا ماما وحشتيني اوي

هدى : البيت بيكون مضلم من غيرك يا سلمى

سلمى : ايه ده اومال هتجوزيني ازاي لا خلاص بقى مش هسيبك

هدى بفرحة : يعني وافقتي ؟

سلمى : هقابلو عشان خاطرك يا مامتي وربنا يقدم اللي فيه الخير

هدى : لولولولولولى

ودق الباب في نفس الوقت وفتحت سلمى

سلمى : اتفضلي يا ماما نادية

ناديه : امك بتزغرط فرحيني





وكان أحمد طالع على السلم وسلمى شافته

سلمى : اصل قررت أقابل العريس وأفرحها

ناديه بفرحه : اللهم صل على النبي

احمد : مبروك يا بنوتي

سلمى ردت بأبتسامه

....

{ كثيرا ما نتخذ قرارات مصيرية، على حساب أنفسنا، كي نسعد قلبا احببناه بصدق }



[الحلقة الثالثة]

الساعة الثامنة صباحا يخرج أحمد من منزله ذاهبا إلى عمله في حين خروج سلمى لتذهب إلى جامعتها

أحمد : صباح الخير

سلمى : صباح النور

أحمد : العريس كلمني وهيجي على بليل يقعد معانا

سلمى : تمام

أحمد : إيه يا بنتي إحنا متخاصمين ولا إيه ؟

سلمى : لا عادي هو هيفرق معاك في حاجه ؟

أحمد : أكيد

سلمى : ليه ؟ ليه أكيد يا أحمد ؟

أحمد : مالك يا سلمى إنتي مش بتعتبريني أخوكي !!

سلمى : عن إذنك اتأخرت





أحمد : مالها دي ع الصبح

....

وصل أحمد إلى البنك ويبحث بعينيه عن ريم في كل مكان ثم التفت نظره فجأة في اندهاش صوب باب الدخول فوجدها قادمة مبتسمة ومرتدية ملابس لأول مرة يراها يبدو عليها الأناقة وأنها غالية الثمن بالإضافة لرائحة البرفيوم التي ملأت المكان على غير عادة ريم ؟!

فحدث نفسه قائلا " جابت الطقم والبرفيوم ده منين دي مش معاها فلوس !!"

أحمد : ايه الجمال ده اريمو

ريم : ايه رأيك شيك صح

احمد : اه تحفه إنتي محلياه





وفكـر أحمـد قليلا بـين أن يسـألها مـن أيـن لهـا بهـذا أو يصمت، واختار أن يصمت افضل حتى لا يسبب لها إحراج

ريـم : عينـك أنـت اللـي حلوه عشـان كـده شـايف كـل حاجه حلوة

في حين دخول زميلهم معتز

معتز : صباح الخير

أحمد : صباحك بيضحك

وريم ابتسمت

معتز : ايه اريم الحلاوة دي، ثم تابع بغمزة : أصلي

ريم : حبيبي تسلم

نظر لها أحمد بإستغراب وقال في سره " حبيبي " !!

معتز : طبعا زي مـا انتـو عـارفين إن أستاذ مجدي المـدير العام على خدمة العملاء اتنقل لفرع تاني

احمد وريم : اهااا





معتز : جاتلي ورقة بأسماء المرشحين للوظيفة مكانه

لمعت عين ريم : بجد مين

معتز : كام واحد من الزمله أنا وأنت كمان يا أحمد ضمنهم

أحمد : أنا ؟!

معتز : أكيد يا ابني أنت مجتهد جدا وكل الناس هنا بتحبك

ريم : يا رب يا أحمد أنت تستاهل كل خير

أحمد : يا رب

معتز : على آخر الأسبوع هيبان بأذن الله

أحمد : بأذن الله

....

* في منزل سلمى *





تجتمع نادية مع هدى وسلمى ليرتبوا المنزل ويجهزوا الأطعمة وسالي في طريقها إليهم؛ فاليوم موعد حضور العريس المتقدم لخطبة سلمى.

تكلمت هدى بحيرة : نادية يا أختي حلو كده ولا أزود صنف كمان

نادية: لا يا حاجة حلو كده دي أول مره تعارف يعني

هدى : حاجه يسمع منك ربنا

نادية : ربنا يفرح قلبك بزيارة بيته يا رب

هدى : ياا رب، بت يا سلمى جهزتي؟

سلمى بصوت عالي من غرفتها : ايوا يا ماما جايه اهوو

سلمى بتقول لنفسها : أنا هحاول أنسى يا رب قويني ، يا رب أنا عارفه أنه صعب ومش متقبله الفكره بس أنا كده بموت نفسي بالبطئ يا رب قويني يا رب ، يا رب أنا راضيه باللى تحكم بيه وأفوض أمرى إلى اللّه



المستحيل أن أنساك

خرجت سلمى لهم

هدى ونادية : بسم اللّه تبارك اللّه

نادية : كنتي مخبية الحلاوة دي فين يا بت

سلمى بمزاح : دا العادي بتاعي يا ماما نادية

وعم الضحك بينهم حتى جاء صوت جرس الباب معلنا عن وصول سالي وابنتها جنى وبعد الترحيب

سالي : أخيرا يا بت هشوفك عروسه انا مش مصدقه عيني

سلمى : بس ادعيلي أحسن أنا مجنونة

واقتربت من سالي وقالت بهمس : "طول ما انا مش شيفاه قدامي بقول تمام وهقدر بس اول ما بشوفه بنسى كل وعد خدته على نفسي عمري ما كنت ضعيفة كده غير معاه "

سالى : ربنا هيقويكي يا قلب أختك





ويأتى إتصال أحمد على هاتف والدته نادية

نادية : إيه يا أحمد أنت فين؟!

أحمد : أيوه يا ماما خمس دقايق و أكون عندكم. وبشمهندس مازن معايا

نادية : ماشى يا بنى تيجوا بالسلامة

ووجهت نادية كلامها لسلمى وسالي : خشو جوه العريس على وصول أمك هتيجي تاخدك من الاوضة متطلعيش لوحدك

مازن- ذلك الشاب ذو الثلاثين عاما- تخرج من كلية الهندسة، مستواه الإقتصادي ممتاز، وهو ليس بفائق الجمال ولا قبيح، عادى وبسيط فى ملامحه، ولكن يهتم بمظهره جيدا.

....

أحمد ومازن في طريقهم إلى منزل سلمى





أحمد : خلاص احنا على وصول اهو

مازن : تعبتك والله يا أبو حميد أنا قولت للحاجه هدى هاجي لوحدي هي اللي أصرت

فهم أحمد ما يرمى إليه مازن

أحمد : عارف يا بشمهندس الأنسة سلمى اللي حضرتك رايح تشوفها وتتقدملها دي عشرة عمري ولو عندي أخت مش هحبها قدها ولو قولتلها ترفض هترفض وهفضل ضهر وسند ليها حتى لو إتجوزت ده بس عشان تبقى عارف من أولها واضح ؟!

مازن: ربنا ييسر الحال.

أحمد : يبقى واضح.

....

* في غرفة سلمى *

سالي : سلمى فاضية يوم الخميس؟





سلمى : افضالك خير ؟!

سالي : جنى عندها حفله ف المدرسة وحسام مش فاضي تعالي انتي معانا

جنى : اه يا خاالتو عشان خاطري

نظرت سلمى لجنى بحب وقالت وهي تنظر لعينيها مباشرة: أنا معنديش اغلى منك يا جنى أكيد هاجي معاكي طبعا وضمتها إليها ..

....

* في السعودية *

في منزل أيمن الأخ الأكبر لأحمد

يفتح باب المنزل ويقول

أيمن : أنا جيت يا حبيبتي

ضحى : حبيبي حمد الله على السلامه وحشتني جدا بقاا



أيمن : وانتي اكتر يا ضحى اوعي تكوني عملتي شغل تقيل عشان البيبي

ضحى : لا متقلقش لما بتعب بقعد على طول مش هتقول لاهلك تفرحهم

أيمن : هقولهم طبعا أنا بس كنت مستني حاجه كده عشان تبقى الفرحه أكبر.

ردت ضحى باهتمام : بجد حاجة ايه ؟

أيمن : هتعرفي معاهم بقى لما اكلمهم مش هحرق المفاجأة، كلها يومين تلاته أصبري بس

ضحى : ماشي يا قلبي ربنا يفرحك يا رب زي ما بتفرح اللي حواليك.

....

* في منزل سلمى *





كانت سلمى هذا اليوم تضيء كالقمر وكانت ترتدي فستانا نبيتيا هادئا وطرحة رصاصية، وما زاد جمالها جمالا إلا الحياء الذى زين وجهها...

هدى ونادية يفتحان الباب

هدى : يا ألف مرحب يا ألف خطوة عزيزة اتفضل يا بشمهندس

واتجهوا للصالون وبعد حديث بسيط

مازن : والله انا ارتحتلكم حاسس أنه بيتي ربنا يكملها على خير

نادية: يا رب اومال والدك ووالدتك مجوش ليه

مازن: هيجوا بس لما يحصل قبول إن شاء الله

أحمد فى سره: " ده لو حصل أنا مش مرتاحلك أصلا "

هدى : والله البيت منور يا بشمهندس





مازن : منور بأصحابه نخش في الموضوع انا طالب إيد الآنسة سلمى على سنة الله ورسوله و بإذن الله اكون لها الزوج الصالح وطلباتكم أوامر المهم العروسه تكون فرحانة

هدى : ربنا يقدم اللي فيه الخير

أحمد : عموما هي هتشوفك وتصلي استخارة وهبقى اقولك ردها معلش يا ماما هدى تناديها

هدى : حاضر يا ابني ثواني

ودخلت لسلمى غرفتها

هدى و عينيها قد أدمعت : الفرحة مش سيعاني يا سلمى

فحضنتها سلمى وقالت : والله يا أمي أنا كل همي أفرحك وبس ولو جوازي هو اللي هيسعدك مش هرفض

هدى : الأهم إني أشوف الفرحة ف عنيكي

سلمى : إنتي أهم يا أمي





هدى : يلا طيب العريس مستنيكي بره

تنفست سلمى بعمق قائلة: استعنت بيك يا رب

وطلعت ف يد هدى

(عندما تحب أحدهم بشدة لا يشغل بالك سوى كيف تجعله يبتسم ولو كان ذلك على حساب راحتك ولكن .. هذه الابتسامة وحدها تكفي بالنسبه لك)

المشهد كالآتي ....

يتحدث مازن مع نادية في تشتت فهو ينتظر خروج سلمى بينما أحمد كان قد نال منه التوتر والقلق كثيرا وظل يفرك يديه ونظره مصوب نحو باب غرفة سلمى وهو لا يدري لماذا هو هكذا حقا !!

خرجت سلمى وكان أحمد نظره مصوب نحوها مباشرة ووقف مكانه ونظر لها نظرة مختلفة عن تلك النظرة الأخوية المعتادة منه ، في حين ثبات سلمى مكانها



ولـم تقـوى علـى الحركـة !! فقامـت هـدى بلفـت نظرهـا حتى تتحرك في حين إنتباه مازن فوقف هو الآخر

سلمى : السلام عليكم

مازن : وعليكم السلام

وقدم لها باقة ورد

أحمـد بيقـول لنفسـه " ايـه يـا عمهـم مـا تفـوق انـت مبلـم كده ليه "

مازن بفرحة : إزيك يا آنسه سلمى

سلمى : الحمد للّه

هدى : بصي يا سلمى خشوا اقعدوا ع الكراسي اللي ف البلكونه هنا قدام عيني من حقكم تتكلموا عشان تعرفي تقرري

سلمى بعدم رضا : ما إحنا هنا تمام

مازن : يا ريت يا طنط







نظرت سلمى إلى أحمد نظرة الطفلة إلى أبيها كي تأخذ منه الإذن أو لكى تقول له دلني ماذا أفعل ؟!

أحمد : ماشى يا سلمى خشي أنا قاعد هنا متقلقيش

فأتجهت سلمى إلى الشرفة.

أحمد نظر لمازن بإنتصار : مش قلتلك

....

{ ليس من الضروري أن تصرح بها *بحبك* ولكن من الممكن أن تفعل كل شيء يثبت ذلك }

....



[الحلقة الرابعة]

* في منزل ريم *

والدة ريم : يا ريم

ريم : ايوه يا ماما جايه اهو

والدة ريم : كان معايا تليفون حالا حزري إيه ؟

ريم : مفيش مزاج لجو الفوازير ده قولي على طول

والدة ريم : ماشي ياأم لسان طويل، واحد معاكي فالشغل اتصل بيا وطلب يجي يشرب معانا الشاي

ريم قلبها اتقبض : ليه وهو مين اصلا ؟!

والدة ريم : جاي يتقدملك يا اختي معرفش بيقول اسمه معتز ؟

ريم : معتز !! ، عشان كده قعد يزن عشان ياخد الرقم مني، وقولتيله ايه يا ماما ؟



والدة ريم : قلتله هبقى ارد عليك

ريم : كويس جدا مترديش عليه تاني الا لما اقولك

والدة ريم : ليه يا بت انتي مش موافقه

ريم : هفهمك قريب اوي بس اسمعي كلامي بس

والدة ريم : ماشي اما نشوف

....

سلمى ومازن يبدأون حديثهم وأحمد يراقبهم من على مسافة ليست بكبيرة

مازن : بصي يا ستي أنا الحمد للّه بصلي ومش بشرب سجاير وعارف أن دي اهم حاجه بتشغل البنت بس لو عندك اي سؤال ممكن تسأليني ، أنا عن نفسي موافق عليكي جدا

سلمى : ليه ؟

مازن : هو إيه اللي ليه ؟





سلمى : ليه يعني موافق عليا اشمعنا انا ؟!

مازن : عشان انتي شبه البنوته اللي كونتها ف خيالي واللي ارضاها تكون ام لولادي واللي نفسي أكمل معاها للجنه

سلمى : كلام حلو بس نظري مش عملي، يعنى لما تحصل مشكله كبيره بينا هبقى مجرد مراتك ورقة اللي بينا يعني مفيش حاجة هتشغلي عندك ولا هتشغلك عندي

مازن : ما أنا اكيد هحبك

سلمى : بس احتمال متحبنيش انت شايفني برواز شيك بس مش عارف هيليق على ديكور الشقة ولا لأ انت هتجرب...

مازن : إيه الكلام الكبير ده

سلمى : هنتفق على اتفاق





والتفت بنظرها إلى أحمد بوجع وأخذت نفس كبير وقالت لنفسها

" لازم انساه ولازم اساعد نفسي على كده "

مازن: قولي

سلمى : أنا هديك وهدي نفسي فرصة بس لو مقدرتش أحبك مش هكمل حتى لو أنت حبتني

مازن : وأنا موافق يعني اطلع دلوقتي أحدد معاد لقراية الفاتحة انا متفق على كل حاجة مع والدتك و أحمد

ردت سلمى ببرود : تمام

خرجت إلى الصالون وهو خلفها

انتبه أحمد وهدى ونادية

مازن : الحمد للّه احنا اتفقنا وهاجي يوم الجمعة إن شاء اللّه نقرا الفاتحه واهلي معايا المعاد يناسبكم ؟

هدى : يناسبنا طبعا زغرطي يا بت يا سالي





سالي : لولولولوي وحضنت اختها وبارك لها الجميع

أحمد : مبروك يا بنوتي ربنا يسعدك

سلمى رسمت إبتسامة كاذبة على وجهها : يا رب

واستأذن مازن للانصراف و كذلك أحمد ونادية

سالي : أنا همشي بقى يا ماما أحسن اتأخرت

هدى : خلي بالك من نفسك يا بنتي

سالي : حاضر دعواتك، هستناكي يا سلمى الخميس متتنسيش

اتجهت سلمى ناحية هدى وارتمت في حضنها قائلة

سلمى : انا بحبك اوي يا ماما انا ماليش غيرك

هدى : وانا ماليش غيرك ربنا يفرحني بيكي

سلمى : هتفرحي ربنا هيفرحك بس متسبنيش متبعدنيش عن حضنك ابدا وعد يا ماما متسبنيش

هدى : مش هسيبك ابدا

....

وصلت سالي لمنزلها وانتبهت لصوت زوجها حسام يتحدث

حسام : حبيبي انت يا عسل وحشتني جدا ....هانت قريب خلاص .....هههههههه اه طبعا انا مقدرش ع زعلك

سالى : ايه يا بيبي متقدرش ع زعل مين؟

حسام : طب سلام نكمل كلامنا وقت تاني

سالي: خشي جوه يا جنى

جنى : حاضر يا مامي

سالي : مين بقى مقلتليش

حسام : حاجه متخصكيش، أنا هنام

سالي : اوعى تفتكر إني مش حاسه ولا واخده بالي تبقى عبيط، وانا سيباك تلعب بديلك براحتك عارف ليه عشان مبقتش تهمني عايشه عشان بنتي وعشان موجعش قلب امي بس لما هستقوى هيبقى وضعك



وحش ووقتها مفيش يا ريتني، ومفيش ندم ولا رجوع ولا معلش !! بس كده تقدر تنام

ونامت مع جنى في غرفتها

وقالت لنفسها " لازم تسندي نفسك يا سالي هو مش سند ليكي اسندي نفسك عشان بنتك "

....

وصل مازن بيته ووالدته ووالده منتظرينه

مازن : سلام عليكم

الاب والام : العريس وصل تعالى يا ابني طمنا

مازن : انا ارتحت جدا بجد واتفقنا هنروح سوا يوم الجمعة نقرا الفاتحة

أم مازن : يا حبيبي ربنا يتمم لك ع خير يا رب ده يوم المنى وحضنته



أبـو مـازن : ربنـا يكمـل فرحتـك علـى خيـر يـا ابنـي وتجيبلنا ولي العهد، بس أنت مقلتلهمش على الموضوع بتاعك؟

رد مـازن بعصـبيه : موضـوع إيـه أنتـو لازم كـل شـويه تجيبـوا السيره دي لا مقلتش ومش هقول تصبحوا على خير...

الاب والام : لا حول ولا قوة إلا باللّه

دخـل مـازن غرفتـه وبعـد تبـديل ملابسـه اسـتلقى علـى فراشه متذاكرا اللقاء الأول مع سلمى الذى حتـى هـي لا تعلمه

(فلاش باك)

كان مازن يزور صديقا له في جامعة سلمى وهـو دكتـور حسن وبالصدفة في هذا اليوم كان له محاضرة لدفعـة سلمى



واتصل به مازن كثيرا

مازن : قدامك كتير يا دكتور

حسن : لا خمس دقايق استناني قدام قاعه ٢٢٢

مازن : ماشي هستناك سلام

ووصل مازن أمام القاعة

حسن : ماشي يا شباب كده عرفتم التكليف اللى عليكم تقدروا تتفضلوا

وبدأ الطلاب يخرجون

وسلمى وقفت مع رحمه في زاوية

سلمى : هنعمل ايه ف التكليف ده

رحمة : متتقلقيش هنظبط كلو تمام

وأثناء حديثهم يصطدم شاب بجسد سلمى بعنف كادت أن تسقط أرضا وما لاحظته أن ذلك بفعل زميله هو من دفعه نحوها...



الولـد بغمـزة : سـوري يـا مـوزة كنـت اقصـد ، اقصـد مكنتش أقصد

ومازن يراقب من على بعد

سلمى بزعيق : موزة ومكنتش تقصد دانا هخلي يومك مش فايت

رحمة : يلا بقى مخدش باله متعمليش مشكلة

لم تعطي لها سلمى انتباها وتركتها ودخلت لدكتور المادة "حسن" ومازن متابعها

سلمى : دكتـور حسـن الشـاب اللـي بـره ده خلـى واحـد صاحبه يزقه عليا وكان قاصد وقالي سوري يا موزه انا سلمى اللى عمرها ما قالت لزميل لها صباح الخير تبقى منظرها كده من عيلين زى دول؟!

حسن : إهدي يا سلمى أنا هتصرف





سلمى : حضرتك أنا مش ههدى ولو متخذتش قرار أنا هروح لوكيل الكلية

حسن قال لإحدى الطلاب الموجودين

: هات الاتنين اللى عملوا كده

خرج وأحضرهم أمامه

حسن : طبعا اللي حصل ده عقابه كبير و أنا مش بسمح بكده ومتهزرش منك ليه بالوقاحة دي مع واحده محترمه زي سلمى خليكم مع الزبالة اللي شبهكم

والولدان لم يرفعا أعينهما من الأرض

حسن : اتأسفولها

الشباب : آسفين

حسن : تمام ملكوش أعمال سنه عندى ولا تحضرولي محاضرات .. بره

سلمى : أنا متشكرة جدا يا دكتور





حسن : إنتي أختي الصغيره ربنا يحميكي

وغادرت سلمى القاعة

وخرج حسن لمازن

حسن : واحشني والله معلش أتأخرت عليك

مازن : مش وقته عايز اعرف كل حاجه عن سلمى دي كل حاجه يا حسن....

(باك)

وقال مازن لنفسه بصوت مسموع "مكنش ينفع اسيبك، إنتي الوحيدة اللي اطمن لما أسبها وامشي انها هتصونى واتشرف أنها تكون ام لولادي "

....

(في مصر يعشق الرجل إمرأة ولا يتزوجها متعللا بأنها لا تصلح أن تكون أما لأبنائه، ثم يتزوج تلك الطاهرة العفيفة لتكون أما ونموذجا مشرفا، ثم يدق قلبه من



جديد؛ فيترك الأم لتربي أطفالها ويذهب هو ليرضي قلبه...)

....

إتصال جديد على هاتف ريم

ريم : الو ايه يا بيبي إزيك؟

معتز : بخير يا قمري وحشتيني

ريم : وانت أكتر بقى ايه مفيش اخبار عن اللي هيتعين مكان مجدي؟؟

معتز : لا مفيش، انتي مردتيش ع حوار الجواز ليه ؟

ريم بقلق : اصل بس بصلي استخاره هرد عليك بس اصبر عليا معلش

معتز : لا على راحتك تصبحي على خير بقى عشان نصحى بدري للشغل

ريم : وانت من اهل الخير وقفلت





معتز ف سره "ماشي يا ريم "

وضعت ريم يدها على قلبها أمرت المكالمة بسلام؟!

وقبل أن تكمل أعلن الهاتف عن إتصال جديد

ريم : ميدو إزيك يا بيبي ؟

أحمد بزهق : مش عارف مخنوق قوي يا ريم

ريم : يا حبيبي معلش طيب ...

أحمد : انتى اللى حبيبتي واللّه، إيه الروقان ده ؟

ريم : حد يسمع صوتك وميبقاش مبسوط !!

احمد ف سره "ربنا ما يحرمني منك ابدا ".

احمد : تصبحي على فرحة

ريم : وأنت كمان سلام

أحمد : سلام

....



{ معلش ؟!!]



[الحلقة الخامسة]

خلال يومان لم يحدث شيء غير طبيعي فأحمد يذهب لعمله كالعادة مع أهتمام مبالغ فيه من جهة ريم مما يسر له الطريق كي يبوح لها عما يجول في قلبه تجاهها ولكنه منتظر الوقت المناسب !

أما عن سلمى فهى منهكه في دراستها ولم تظهر فرحة العروس على وجهها قط !

سالي أصبحت كالغريق الذي ينتظر طوق النجاة فقلبها لم يعد يتحمل تلك التصرفات التي يقوم بها زوجها !

أما عن هدى ونادية فهن مشغولات بتحضير لوازم "قرائه الفاتحة"

وبالطبع مازن في قمة سعادته وراضي عن اختياره تماما .

....







* الخميس *

الساعه السابعة صباحا

اتصال على هاتف سلمى

سلمى: صباح الخير يا رحمه

رحمه: صباح العسل ايه فينك هنتاخر !

سلمى: معلش يا رحمه مش هقدر اجي انهارده ورايا حاجات مهمه

رحمه: لا يا حبي ميهمكيش هبقى اديكي الحاجه اللى هناخدها يوم الحد سلام عشان متأخرش

سلمى: سلام

أغلقت سلمى معها وقبل أن تستكمل نومها رن هاتفها مرة أخرى فحدثت نفسها قائله " أحمد عاوز أيه ده! "

سلمى: السلام عليكم

أحمد: وعليكم السلام يا سلمى فينك





سلمى: لا مش هروح الكلية انهارده جنى عندها حفلة وهروح معاها

أحمد: ومقلتيش يعني ؟

سلمى: مجتش فرصة، كنت عاوز ايه صح ؟

أحمد: كنت عاوز اتكلم معاكي في حاجه بس خلاص اتاخرت وقت تانى هي الحفلة في المدرسة ؟

سلمى: اه

أحمد: هتخلصوا الساعة كام طيب

سلمى: بتاع ستة كده

أحمد: تمام هتلاقيني مستنيكي نروح سوا

سلمى: ماشى تمام

أحمد: يلا كملي نوم يا بنوتي سلام

سلمى: سلام





وأغلقت الهاتف محدثه نفسها "ياعم ما تسبني متلصمه يا عم اوووف "

والقت الوسادة على وجهها بعنف حتى تكمل نومها.

وهل سيعرف النوم لها طريق؟!

....

* في البنك *

وصل أحمد مبكرا

معتز: صباح الفل يا كبير

أحمد: صباحك قشطه ايه الأخبار ؟!

معتز: كلو تمام انهارده هيبان مين أترشح للوظيفة

أحمد: ربنا يولي الصالح انت اخويا وانا افرحلك الحاجات دى مش في دماغي متقلقش

دخلت عليهم ريم: صباح الفل يا شباب

ابتسامه كبيرة على وجه أحمد: صباح الجمال





قال معتز في سره " ربنا ينجيك يا أحمد انت تستاهل كل خير "

ريم: ايه يا معتز ما ترد؟

معتز: صباح النور...ثم أكمل : عن اذنكم انا داخل لأستاذ رأفت اشوف الاخبار

ريم: اه طمنا بالله عليك

أحمد: ربنا يوفقك يا صاحبي

ثم وجه أحمد كلامه لريم

أحمد: ريم لازم اتكلم معاكي ضروري

ريم فهمت ما يرمي إليه أحمد : ااه اكيد اكيد بس ورايا حاجات كتير نتكلم وقت تانى وخرجت مسرعة

أحمد: ماشى

......

دخل معتز على أستاذ رأفت





معتز: صباح الخير يا استاذنا

رأفت: صباح الخير يا معتز تعالى عاوزك

معتز: يبقى التعين ظهر لمين صح ؟

رأفت: صح

معتز: طيب قبل ما اعرف مين عايز اتفق معاك على اتفاق...

....

خرجت سالي وجنى من باب المنزل ليذهبوا للحفلة في حين رجوع حسام المنزل

جنى بفرحة: باابي بجد انت هتيجي

أقترب حسام من أذن سالي هامسا: اتصرفي قوللها أي حاجه بقى يا بطة

ثم وجه كلامه إلى جنى قائلا: ماما هتفهمك يا جنى يلا عشان متتاخريش ودخل الشقة وأغلق الباب خلفه



تكلمت جنى بحزن: فهميني يا مامي

ردت سالي بقلة حيله: بابي طلع عنده شغل مستعجل معلش بقى خالتو هتيجي معانا انتى مش مبسوطة

جنى ووجهها ف الأرض: لا مبسوطة.

....

يخرج رأفت وينادي على المرشحين لكي يعلن النتيجة، ووقفوا أمامه جميعا ومعهم ريم !

رأفت: طبعا يا شباب بعد أسبوع بنختار فيه الشخص المناسب للوظيفة احب اقول اولا انكم كلكم متميزين بس هو واحد لازم نختاره .

ريم بصوت واطي سمعه أحمد: ما تخلص انت هتبوز اعصابنا

رأفت يكمل: تم اختيار أستاذ معتز للوظيفة ألف مبروك وربنا يوفق الجميع



التف الجميع حول معتز لتهنئته

أحمد بفرحة: ألف مبروك يا صاحبي والله تستاهل كل خير

معتز: الله يبارك فيك يا أبو حميد حبيبي والله

تدخل ريم: مبروك ازيزو تستاهل كل خير يا قلبي

معتز: شكرا يا ريم

نظر لها أحمد بغضب وقال: انا رايح اشوف شغلي

وظلت ريم ملاحقة لمعتز طوال وقت الدوام وهو يرتب مكتبه الجديد !

....

سالي اتصلت بسلمى

سالي: سلمى انتى فين

سلمى: انا داخله عليكم اهوو، شفتك يلا سلام

ودخلت سلمى المدرسة وسلمت على اختها وجنى





سلمى: جنى مالك حبيبتي مكشرة ليه؟

جنى ببكاء: عشان يا خالتو كل اصحابى اباهتهم معاهم وانا لا...

نظرت سالي لسلمى ففهمت سلمى ما ترمى إليه أختها واكملت.

أزالت سلمى دموع جنى بيدها وقالت : بصي يا حبيبتي بابا عنده شغل مهم وهو بيشتغل عشانك صح، مش انتى كبيرة وفهمه كده، وانا هجيبلك حد بتحبيه اوي

جنى: بجد مين يا خالتو

سلمى: خالو أحمد

ردت جنى بفرحة: هيييييييه ماشى موافقة موافقة

داخل الحفل أخرجت سلمى هاتفها لكى تحادث أحمد

كان أحمد عابس لما حدث...ولكن عندما ظهر الاسم على الهاتف ارتسمت الفرحة على وجهه ورد مسرعا



أحمد: سلمى...

سلمى: أحمد ازيك ؟

أحمد: مخنوق ينفع اشوفك دلوقتى ؟!

سلمى: طبعا، بص ينفع تيجي دلوقتي تحضر معانا الحفلة جنى زعلانه اوى عشان باباها مجاش لو جيت هتفرح وبعدين نتكلم سوا

رد أحمد بفرحة: ماشى ربعايه واكون عندك يا بنوتي سلام

سلمى: سلام

وخرج أحمد من البنك بعد ما استاذن أستاذ رافت ووصل للمدرسة.

....

* في البنك *

معتز وريم في المكتب الجديد





معتز: ماشى يا ريم لو وراكي حاجه روحي اعمليها كده تمام

ريم برقة: لا يا زوزتى مش ورايا حاجه، صح انا فكرت ف الجواز وموافقة جدا

معتز: اهاا طيب

ريم: طيب! هتيحي امتى لبابا وماما؟

معتز: بس استني عليا يومين كده ارستق حالى بس

ريم: ماشى يا بيبي انا هروح بقاا

معتز: مع السلامه

ريم في سرها " بتتقل مااااشى ".

....

وصل أحمد إلى المدرسة وسلم عليهم واحتضن جنى بحنان الاب الذي تفتقده هي وهو !

جنى: انا بحبك خالص





أحمد: وانا بحبك خالص خالص

سالى: شكرا يا أحمد أنك جيت ربنا ما يحرمنا منك

أحمد: انتي اختي عيب متقوليش كده

* أثناء الحفلة *

حوار جانبي بين سلمى وأحمد

سلمى: أحمد بجد شكلك قلقني اوي

أحمد: هحكيلك انا محتاج لكده بس بلاش هنا عشان جنى

سلمى: ماشى يا أحمد

أحمد: ربنا يخليكى ليا...

سلمى: يارب

* انتهت الحفلة *

جنى: بحبك اوي يا خالو

أحمد: وانا بحبك يا جنى





سالي: سلمى هتيجي نجيب الفستان عشان بكره !!

سلمى: لا انا عندى هدوم كويسه

سالي: يا بنتى قراية فتحتك هتحضري بهدوم قديمة !

متقول حاجه يا أحمد...

أحمد: يعني انتي كده هتبقي مرتاحة؟

سلمى: ايوه

أحمد: خلاص يا سالي راحتها أهم

سالي: ماشي انا هروح وهكون عندك يا سلمى من بدري

وسلمت عليهم وأنصرفت

أحمد: تحبي نقعد نتكلم فين

سلمى: المكان اللى يريحك.

......

وصلت سالي لمنزلها في حين خروج حسام منه !

حسام: حمد الله على السلامه





سالي: شكرا ودخلت وجنى وراها

حسام: قشطه يا موزه انتي الخسرانه اتعوجي براحتك

....

* في نادي ليلي *

وسط المهرجانات والرقص

حوار بين حسام وأخرى تدعى يارا

حسام: خلاص يا يارا مش قادر بجد ابص في وشها ليه منتجوزش بقى وهي تعمل اللى تعمله

يارا: يا قلبي اقرفها لحد ما تطلب الطلاق وتبريك من كل حاجه وادخل انا على نضافة

حسام: اعملها ايه هي مش بتتكلم عشان تغلط اصلا،

واكمل بحزن: وحاسس أن جنى هي اللى كرهتني





يارا: جنى... هنعيل بقى، هي كده كده بنتك هتـروح فـين يعنـي، وبعـدين انـا هجيبلـك بيبـي يملـى عليـك الدنيا

واقتربت منه وهمست: يا بيبي بقى مش قـادره اعـيش من غيرك

حسام: ولا انا واللّه هانت.

....

* أحمد وسلمى يجلسان على كورنيش النيل *

والصمت بينهم....

بـدأت سـلمى الحـديث ونظرهـا مصـوب نحـو النيـل : ريـم صح؟

أتجـه أحمـد بنظـرة لسـلمى: صـح سـلمى انـا مـش مرتـاح خالص

نظرت له سلمى قائله: بجد !!





أحمـد: اه، بصـي انـا هحكيلـك كـل حاجـه حتـى أحساسي وانتي فهميني

سلمى: سمعاك...

{ القلب يرشدنا دائما ولـو كنـا فالوقـت الضائع، أسـتمع لقلبك... }

....





[الحلقة السادسة]

* أحمد وسلمى يجلسان على كورنيش النيل *

والصمت بينهم....

بدأت سلمى الحديث ونظرها مصوب نحو النيل : ريم صح؟

أتجه أحمد بنظرة لسلمى: صح سلمى انا مش مرتاح خالص

نظرت له سلمى قائله: بجد !!

أحمد: اه، بصي انا هحكيلك كل حاجه حتى أحساسي وانتي فهميني

سلمى: سمعاك...

أحمد : بصي هو انا بحبها يعني من اول ما شفتها وانا قلبي مشدود لها جدا بس مع الوقت بحس بحاجات



غريبة من ناحيتها...يعنى بتهتم بيا مره واحدة وممكن المره دى تكون عشر دقايق مش اكتر وترجع بعدها تعاملني كاني عادي....

يعني ساعات بحس إني مش مهم عندها يعنى انا مش عارف انا بالنسبالها إيه اصلا...

يعني هي لو بتحبني مش هتشوف راجل غيري ولا تضحك لحد غيري بس هي بتهزر بكلام حلو مع الشباب عادي، ساعات بحس انها ضعيفة ومحتاجاني وساعات بخاف من قسوتها، عارفة انا خايف من ايه ؟!

لمعت عيني سلمى حزنا وقالت : ايه ؟!

أحمد : خايف إنى أكون متعلق بيها بس وخايف إنى اروح اتقدملها وبعد كده اشوفها عادي متلمعش في عيني وتبقى مميزة خايف فعلا إنى اكون عاوزها عشان حاسس انها رفضاني !!



سلمى : بص أنت قلت اللي فيها انت عاوزها عشان هي رفضاك... ديما بنسعى للحاجة الصعبة المجهدة لقلبنا، انما لو حد بيحبك فعلا مش هتحس بيه حتى لو هو بيموت عشانك بس هو احنا كده حتى اللي بيحبك ده حبك عشان انت مش حاسس بيه...

أحمد : يعني ايه ؟ انا مش بحبها ؟!

سلمى : مش عارفه بس هقولك حاجة صدق قلبك، لو هو مش مرتاح يبقى هو محبهاش لان لو قلبك حب هيكون مرتاح اوي

أحمد : عندك حق انا بحب اتكلم معاكي اوى انتى بتريحيني

قالت سلمى في سرها "وانت مبتفهمش"

سلمى : دور على راحتك دي الأهم

يلا نروح





المستحيل أنساك

فى هذا الوقت رن هاتف سلمى

سلمى : رقم مش مسجلاه خلاص مش هرد ، ولكن الرن مستمر...

أحمد : هاتي انا هرد

أحمد : السلام عليكم

المتصل : انت مين ؟

أحمد : انت اللي متصل خير

المتصل : اه انا متصل بخطيبتي بس معرفش انها معينه سكرتير يرد ع التليفون

أحمد : مازن !!

سلمى نظرت لاحمد قائله : وجاب رقمي منين ده

مازن : اه مازن يا احمد لو سلمى جمبك هاتها

أحمد : خدي يا سلمى

سلمى : السلام عليكم





مازن : وعليكم السلام ليه مردتيش انتي ؟!

سلمى : مبردش على أرقام غريبة مين عطاك رقمي ؟

مازن : وحشتيني واللي عاوز حاجة بيوصلها ، احمد بيعمل ايه جمبك ؟!

سلمى نظرت لأحمد : أحمد

وأحمد متابع الحوار فصوت مازن كان واضح جدا

مازن : اه أحمد

سلمى : كنا ف مشوار

رد مازن بعصبية : وينفع أعرف المشوار المهم ده بما أني يعني في مقام خطيبك ممكن اعرف انتي وجارك ف مشوار ايه ؟

سلمى : جاري !!

جن جنون أحمد واوشك على شد الهاتف منها كي يرد هو عليه



واكملت : اولا : أنا وأنت مفيش بينا حاجة تستدعي إني اقولك كنت فين وبعمل إيه ومع مين انا مشفتكش غير مره اصلا ؟!

ثانيا : احمد مش جاري ده من بعد موت بابا اللّه يرحمه وأنا لسه عيله هو اللي عوضني عن كل حاجة كانت نقصاني ولحد الآن هو السند والضهر مش ليا لوحدي لا كمان لماما وأختى وبنتها، بمعنى أنك يوم ما تزعلني هو اللي هيجبلي حقي منك، بمعنى أن هو عشرة عمري وانت مشفتكش غير مره وانا مش قليلة الاصل...

وتذكرت سلمى كلام أحمد وانه لم يعد يشعر براحة مع ريم وقالت : بمعنى أن كل شى قسمه ونصيب ربنا يعوضك بواحده احسن مني

وأغلقت الهاتف .

نظر لها احمد نظره مختلفة وقال : فركشتي الجوازة عشاني !!







ردت سلمى براحة كبيرة كأنها أزاحت صخرة ثقيلة من على صدرها : اه وكمان بصراحة مكنتش مرتاحة وبعدين ده بيتحكم فيا من قبل حتى ما يقرا الفاتحة مشفتش كده

أحمد : طيب وماما هنقولها ايه؟!

سلمى : ماما عليك انت بقى تقنعها ههههههههههه

أحمد : أنا ههههههههه طب يلا بينا وربك يستر .

....

مازن في غرفته، ويعلن عما يجول في صدره بصوت مسموع قائلا :

" يااا للدرجة دي يفرق معاكي اوي ..

أنا ترصيلي الكلام ده كأني تلميذ عندك، هههههه ماشى يا سلمى ضهر وسند وأنا داخل أعمل إيه ما أنا داخل اسند برضو طيب ماشى هنشوف "

....

على مقربة من منزل سلمى وأحمد وهما فى طريقهم للعوده لامحوا مازن واقف في إنتظارهم !!

احمد : الحقي مازن واقف هناك

سلمى : اه شوفته احمد كلمه أنت أنا هطلع

أحمد : ماشي اللي يريحك

همت سلمى بالدخول للعمارة وأتجه أحمد ناحية مازن

تكلم مازن مسرعا : أنسة سلمى لو سمحتي عايزاك

سلمى : أنا معنديش كلام أقوله كلامك مع أحمد

مازن : معلش أسمعيني، ما تقول حاجه بأبو نسب

احمد ف سره " أبو نسب مكان من الاول "

: معلش يا سلمى مش هتخسري حاجة أسمعيه

سلمى وجهت كلامها لمازن : نعم





مازن : مكنش قصدي بجد انا برضو لسه جديد في حياتك ومعرفش طبيعة تعاملكم فلازم تعذريني وأوعدك مش هتتكرر تانى مدام أحمد مهم عندك يبقى مهم عندي أنا كمان !!!

سلمى : مدام متعرفش طبيعة تعاملنا يبقى مكنتش تحكم وتسأل وتستفسر ولا إيه ؟

مازن : صح خلاص بقى خلي قلبك أبيض وبعدين كل حاجة جهزت وأهلى وأهلك حرام نزعلهم، عديها المره دي...

أحمد : إيه يا سلمى اللي يريحك بس مفيش مشكلة تديله فرصة تانية .

سلمى ف سرها "هى المشكلة أن أنا اللي كل مرة بديلك فرصة لحد ما هضيع عمرى جمبك "

سلمى : ماشى حصل خير أشوفك بكره يا مازن تصبحوا على خير



رد مازن بفرحة : وانتى من أهل الخير

صعدت سلمى وأحمد وكان البقيه مجتمعين في منزل سلمى

سلمى وأحمد : السلام عليكم متجمعين عند النبى

هدى ونادية : يا رب وعليكم السلام

هدى : عملتوا إيه في الحفلة، أنت روحت يا أحمد ؟

أحمد : كانت حلوة اه حضرت عشان جنى كانت زعلانه وانبسطت جدا بجد واتكلمت مع سلمى بره شوية وجينا

نادية : حمد اللّه على السلامه اقعدوا ، بصي يا سلمى أحنا جهزنا كل حاجة وكلو تمام هيبقى يومك حلو اوي إن شاء اللّه جبتي الفستان؟

سلمى : لا في الخطوبة بقى أنا عندى هدوم حلوة

نادية قالت لهدى : شوفتي مش قلتلك







طيب أحنا جبنالك فستان ف الأوضة ابقي شوفيه

سلمى : بجد هقوم أشوفه

وهمت سلمى بالوقوف واذا بالتيار الكهربي ينقطع وتصرخ سلمى بفزغ...يسرع أحمد ليفتح كشاف الهاتف، اسرعت هدى لتمسك سلمى وضمتها إليها ورترلت عليها آيات من الذكر الحكيم ونادية تملس عليها حتى تهدأ ، وأحمد غير مستوعب لما يحدث بالمرة ، وظل الحال هكذا حتى عاد التيار الكهربي وأخذت هدى سلمى لغرفتها حتى تنام ثم خرجت هدى لأحمد ونادية

أحمد : هى سلمى مالها ؟

هدى : هى كل ما النور يقطع يحصلها كده ومش بتهدى غير لما أخدها في حضني واقرلها قران بتصعب عليا اوي والله

وأدمعت عينيها



احمد : ايوه يعني إيه السبب ؟!

هدى : ياااا يا ابني ده من زمن وهي عيله صغيرة كان النور قاطع وهي كانت نايمة وسالي دخلت تصحيها بس ف الضلمة برضو من غير اي ضوء سلمى فتحت عنيها على الضلمة وحد بيهزها وصرخت جامد ونفس الشكل اللى أنت شوفته ده من ساعتها وهى كده

أحمد : غريبة مكنتش اعرف ! المهم خلي بالك منها ربنا يطمنا عليها

هدى : متقلقش هى هتبقى كويسة أنا هنام معاها مش هسبها

أحمد : ماشي يا حبيبتي تصبحي على خير

هدى : وأنت من اهل الخير

....

جولة حول ما يدور في فكر كل أبطالنا قبل النوم ..





أحمد يقع في حيرة من أمره بين أن يصارح ريم بمشاعره ام يظل صامت برهه من الوقت حتى يتأكد أنها تشعر بـه وتبادلـه نفس المشاعر .. وايضا حـزين لمـا حـدث لسلمى ويريد أن يطمئنها لكن كيف ؟!!

صداع من التفكير...حسنا لا يوجد حل سوى النـوم .. النوم المميت !!

سلمى متشبثة بحضن والدتها كل ما يدور فى عقلها، لـو لم تكن أمي بجانبي كيف لي أن أحيا أنا ضعيفة جـدا يا اللّه ولست بحاجة لشيء سوى حضن امى.....

هـدى حزينــة علـى حـال أبنتهـا ولكـن أيضـا يغـامر احساسها فرحة عارمة " ستصبح ابنتى عروس "

سالي أصابها التفكير جروحا ،، أسئلة عديدة جميعها ينصب حول

" ليه "







ليه يخوني أنا قصرت ف إيه وبنته ذنبها إيه وأستحمل كل ده ليه " دوشة من كتر السكات ..

ريم تفكيرها مختلف عن الجميع هي تحلم وتتمنى وتبني مستقبل مشرف .. بأي ثمن كان ؟!

معتز فى صراع مع تفكيره يحاربه كي يصل لحل، كيف لي أن اواجه صديقي بحقيقه تلك الفتاة ؟ كيف لي أن أمزق قلبه ؟!!

الحل الوحيد الذي وصل له الجميع هو النوم

....

{ مع كثرة الخيبات، وقلة تحقيق الأماني، ستتخلى عن الكثير من أحلامك الوردية، مع الوقت ستصل لتلك المرحله الفارقة في حياتك *التخلي* }

....

]





الحلقة السابعة]

* يوم الجمعة *

يبدأ يوم الجمعة بفرحة...

الساعة التاسعة صباحا يعلن هاتف أحمد عن اتصال جديد...

ينظر أحمد إلى الرقم في سعادة

أحمد : أيمن أخيرا أتصلت

أيمن : حماده حبيبي وحشني جدا واللّه

أحمد : وأنت أكتر طمني عليك وعلى مراتك أمك هتموت وتسمع صوتك

أيمن : كلنا بخير وهي بتسلم عليك جنبي اهي هات ماما وافتح ال speaker عشان نتكلم كلنا

أحمد : حاضر ثواني





وأسرع إلى والدته : ماما أيمن على التليفون

ردت نادية بلهفه : ابني حبيبي

نادية : كده يا أيمن متسألشي عن أمك كل ده !!

أيمن : آسف يا أمي وأنا هصالحك بخبرين حلوين اوي...

ضحى : وحشتيني أوي يا ماما عماله اتحايل على أيمن أكلمك وهو اللي مش راضي

نادية : مرات الغالي وأنتي وحشتيني أزيك وازي صحتك يا بنتي

ضحى : انا بخير أوي يا ماما ها أقول يا أيمن

أيمن : ماشي قولي يا حبيبتي

نادية : خير يا ضحى

ردت ضحى بفرحة : أنا حامل يا ماما

ناديه : بسم اللّه اللّه أكبر اللهم بارك ولولولولولولي "وأكلمت بدموع فرحة" ألف حمد وشكر ليك يا رب "



أحمد : ألف مبروك يا أيمن مبروك يا ضحى تقومي بالسلامه

ضحى وأيمن : اللّه يبارك فيكم

نادية : خلي بالك من نفسك يا ضحى واتغذي كويس أنتي شايله حته من الغالي

ضحى : واللّه يا ماما متخافيش مش بعمل حاجة تضرني ربنا يخليكي ليا

أيمن : أستنوا بس عشان منساش في خبر تاني أحلى

نادية : خير يا ابني فرحني

ضحى : أيوه يا ماما ومخبي عليا ومش راضي يقولي

أحمد : شوقتنا يا عم قول

أيمن : إيه أكتر حاجه نفسك فيها يا أمي؟

نادية : نفسي أزور سيدنا النبي أوي ربنا يكتبهالي

أيمن : وربنا كتبهالك يا أم قلب طيب



ردت نادية ببكا : يعني إيه يا ابني أنا مش حمل كده قول

أيمن : يعني قدامك أسبوعين وتكونى بتزوري سيدنا النبي أنا هبعتلك أنتي وأحمد تيجوا

نادية تبكي فرحا وأخذت أحمد في حضنها مردده : ياما أنت كريم يا رب الحمد للّه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأخيراً هزورك يا سيدنا النبي

ضحى بكت من رد فعل نادية

أيمن وجه كلامه لأحمد : قدامك أسبوع يا أحمد تجهز ورقكوا عشان الأسبوع التاني هتسافر فيه إن شاء اللّه

أحمد : بإذن واحد أحد ربنا يخليك لينا يا أخويا بس مش من الواجب إن أبوك هو اللي يروح معاها

نادية : لا يا ابني أنا عايزاك أنت



أيمن : كده احسن يا أحمد

أحمد : ماشي خلوا بالكم من نفسكم في رعايه اللّه

أيمن : مع السلامه

....

* في منزل سالي *

سالي مستعدة للخروج ومعها جنى

سالي : أنا خارجة يا حسام لو عايز تيجي بدري تعالى عايز تيجي بليل براحتك

رد حسام وهو مستلقي على السرير : ماشي

سالي : ماشي

وخرجت من أمامه محدثة نفسها " إزاي الحب بيروح كده وإزاي مبقاش يهتم بيا ذي الأول والا عشان بقيت مراته فكده كده موجودة يا رب أهديه يا رب عشان بنته "



وسط شرود سالي تشعر بيد صغيرة تمسك بيدها

جني : مامي مامي

سالى : إيه يا حبيبتي

جنى : جبتي الفستان بتاعي عشان فرح خالتو ؟!

سالي : أيوا طبعا هتبقي جميلة خالص يا حبيبتي

....

تسرع نادية لمنزل هدى كي تخبرها باتصال أيمن

تفتح هدى بفرحة : اللهم أجعله خير

نادية : خير أوي يا حاجه، أيمن بعتلي وهروح أعمل عمره أنا وأحمد أنا مش مصدقة من الفرحة

تعانقوا بحب وقالت هدى : صدقي ربنا بعتهالك أفرحي وأدعيلي هناك

نادية : ربنا ينولهالك يا رب، فين عروستنا بقى





أحمد : صح يا خالتي هدى هي سلمى عامله إيه كانت امبارح حالتها صعبة

تخرج سلمى من غرفتها : أنا كويسه متقلقوش ألف مبروك يا ماما نادية ادعيلي هناك

نادية : قلبي بيدعيلك يا حبيبتي ربنا يفرحك يا رب ويتمملك علي خير

أحمد : الليله ليلتك يا سلوم

سلمى : سلوم !!

ماشي أنا مش فاضية بجد عن اذنكم

تركتهم سلمى وعادت إلى غرفتها وأحمد ونادية ساعدوا هدى في تحضير المنزل لقرائة الفاتحة مساءا

....

* في منزل ريم *

تستيقظ من نومها وتتصل بمعتز





معتز : رني شوية يا ريم اهو كله تكفير عن ذنوبك

وبعد اتصالات كثيرة رد معتز

معتز : صباح الخير

ريم : كده يا زيزو مش بتفتح صباح الخير يا قلبي

معتز تجاهل سؤالها : أزيك

ردت ريم : كويسه الحمد لله

معتز بخبث : مالك أنني زعلانه مني ؟!

ريم : ايوه زعلانه عشان ماما مستنياك تيجي وأنت مطنش لو رجعت ف كلامك قول عادي

معتز : يا خبر مش كده عيب عليكي الصراحة انا عندي مشكلة واحده .

ريم : إيه !!

معتز بخبث : انتى عارفه أحمد يبقى حبيبي إزاي والصراحة أنا حاسس أنه معجب بيكي



ريم : أحمد...أحمد ده أخويا أصلا مش أكتر من كده ماليش ذنب بقى أنه فهم غلط !

معتز : بجد طيب لو كده ليا عندك طلب

ريم : أنت تؤمر

معتز : بكره نتقابل بره وأخليه يجي وتفهميه كده حتى لو بالألغاز بس يفهم عشان ميعلقش نفسه بيكي

ريم قالت لنفسها " وماله هو معدش يلزمني أصلا "

: ماشى يا بيبي موافقة حرام برضو يعلق نفسه بيا على الفاضي

معتز : يا حنينه، ماشي على تليفون بقى يا وزة

ريم : مستنياك يا بيبي سلام

....

مازن في منزله يستعد للذهاب لمنزل سلمى ، واقف أمام المرأه ويحدث نفسه بصوت مسموع



"وماله يا ست سلمى أصبر حبه أما أشوف أخرتها معاكي، شوية وأتلكك وأكتب الكتاب وأشوف أنا ولا سي أحمد بتاعك ده "

دقات على باب غرفته

مازن : أدخل

والدة مازن : يلا يا حبيبي جهز نفسك عشان منتاخرش

مازن : ماشي يا ماما أجهزي انتي وبابا وانا جاي أهو

....

* في منزل سلمى *

تم تجهيز المنزل بنجاح ثم أعلن هاتف أحمد عن اتصال جديد

أحمد : زيزو حبيبي نهارك بيضحك

معتز : اخويااا نهارك فل وراك حاجه انهارده ؟!





احمـد : انهـارده مشـغول جـدا خطوبـة أختـي خيـر فـى حاجة ؟

معتز : ألف مبروك ربنا يتمم بخير

كنت عاوزك في حوار كده ينفع نتقابل بكـره طيـب ؟!

أحمد : كله بإذن اللّه

معتـز : ماشـي يـا صـاحبي أسيبـك تشـوف اللـي وراك مع ألف سلامه

أحمد : مع السلامه

ينهي أحمد أتصاله مع دخول سالي وجنى البيت

جنى : خالو وحشتني اوي

أحمد : وأنتي كمان يا قمورتي

جنى : أنا جبت فستان حلو أوي هبقى عروسة صغننة

احمد : أيوا بقى يا جامد



سالي : معلش الطريق كان زحمه اتاخرت

هدى : ولا يهمك يا بنتي

سالي : أنا داخله أشوف سلمى

أحمد : هخلع أنا بقى عشان أروح أجهز نفسي

نادية : ماشي يا أبني ربنا معاك

....

في تمام الساعة السابعة مساءا كان كل شيء على ما يرام وفي انتظار العريس

أحمد : مازن أتصل بيا وقال إنه على وصول سلمى جهزت ؟!

سالي : هدخل اشوفها اهوو

دخلت سالي غرفه سلمى وظهرت علامات الانبهار على وجهها



كانت سلمى مرتدية فستان سوارية أزرق يأخذ شكل الجسم ثم يتسع بداية من ثلثه الأخير وحجاب فضي ولمسة تجميلية بسيطة...

: بسم الله ما شاء الله الله أكبر إيه ده يا بت

سلمى : إيه !!

سالي : يا لهووى على جمالك الفستان هياكل منك حته مش كنتي مش هتشتري؟!

سلمى : ماما اللي جابته مكنتش معاها

سالي : ربنا يوفقك يا رب ويسعدك ويحلي ايامك الجاية ويشيل من قلبك اي حاجه وجعته

سلمى : انا هدي لنفسي فرصة بجد يا سالي هحاول انسى فعلا هحاول أبدأ حياة جديدة بجد .

سالي : أنا متاكدة انك هتقدري ومازن ابن حلال ربنا يسعدكم يا رب

......

صوت زغاريط في الخارج تعلن عن وصول العريس

هدى : يالف مرحب اتفضلوا

وأتجهوا جميعا للصالون

هدى : منورين واللّه

والدة مازن : البيت منور بأصحابه متعرفيش مازن مهوس بيكم قد إيه أنتو شكلكم ولاد حلال فعلا

والد مازن : ويشرفنا طبعا اننا نطلب ايد الأنسة سلمى لابننا مازن

أحمد : ربنا يتمم بألف خير يا رب

هدى ونادية : سمعونا زغروطه

سالى ورحمه (صاحبه سلمى) : لولولولولولي

مازن : اومال فين العروسة

هدى : هدخل أجبها حالا، بت يا رحمه هاتى الشربات





تدخل هدى لسلمى بدموع فرحة وحضن أم حنون

هـدى : كنـت همـوت وأشـوف اليـوم ده متتخيلـيش أنـا فرحانة ازاي

ردت سلمى : ربنا يديمك ليا وأكون سبب ولو بسيط في فرحتك

هدى : ربنا يطمني عليكي

يلا عشان العريس واهله بره

يعتلي صوت الزغاريط يعلن عن خروج العروس وتقدم الجميع إليها

أحمد : آلف مبروك يا سلمى ربنا يسعدك

سلمى : يا رب ويسعدك يا أحمد

والدة مازن : يا زين ما أختارت يا أبنى

والد مازن : نورتي عيلتنا يا سلمى

سلمى : ربنا يخليك يا عمو





نادية : اخيرا فرحت بيكي يا بنتي

سلمى : ماما نادية ربنا يديمك ليا

رحمه : ربنا يفرح قلبك يا سلمى

سلمى : عقبال ما افرح بيكي يا رحمه

مازن : مبروك يا حبيبتي

سلمى : اللّه يبارك فيك يا مازن

سالي : يلا اتفضلوا اقعدوا هنا

وكانت هدى قد أعدت لهم مكاناً مميزا وبدأ الأهل فى مراسيم الفرح والفرحه تحفهم جميعا، ولكن أحمد ظل في مكانه يتابع ما يحدث في صمت !!

مازن اخرج خاتم ووجه حديثه لسلمى بإبتسامه : إيدك يا عروسة





وجميع الحضور منتبهين، ومنهم من يقوم بتصوير هذه اللحظة المميزة ومن يتمنى لهم حياه سعيدة ماعدا أحمد ظل كما هو صامت ساكن لا يتحرك !!

بدا الأهل في مباركة العروسين وعند تلك اللحظه خرج أحمد من المنزل دون اي مقدمات وذهب إلى شقته داخلا غرفته مغلقا بابها خلفه بعنف محدثا نفسه

" ايه ده !! يعنى خلاص اتخطبت...اه اتخطبت انت عبيط انت اللى مظبط مع العريس، يعنى أنا... هو أنا مش فاهم حاجه ليه...طب ليه أضايقت لما شفتها بتلبس الخاتم وبتضحك !!

بس كانت حلوه بالفستان أوي...بس هى أختى صح...صح !!"

....

{ سبحان مغير المشاعر }





[الحلقة الثامنة]

* يوم السبت *

في منزل أحمد

أحمد : صباح الخير يا أمي

نادية : صباح النور يا حبيبي

أحمد : انهارده ورايا مشوار هقابل زمليي بيقول عاوزني، معلش يا ست الكل والله مش بحب أسيبك يوم الأجازة أبدا

نادية : لا يا حبيبي شوف صحبك أنا مش زعلانة خالص ولو زهقت هروح اقعد مع خالتك هدى

أحمد : ماشي، كنت عاوز أخد رأيك في حاجه...

نادية : خير يا رب





أحمد : أنا شايف إن خالتي هدى كان نفسها تعمل عمره وهي مش هتعرف تروح لوحدها ومالهاش حد غيرنا الصراحة أنا شايف أنها تسافر معاكي وأنا أعوضها مره تانية ممكن أروح لوحدي كمان مش هتفرق الصراحة نفسي أفرحها أوي

نادية : ياااا يا أحمد بتضحي بزيارة النبي عشان تسعد بيها غيرك واللّه أنا فخورة جدا بيك وربنا هيفرحك جدا واللّه خالتك هدى مش هتصدق من الفرحة

أحمد : تسلم تربيتك يا أمي اللي خلتنا نرحم غيرنا أنتي سبب كل حاجه حلوة أنا فيها

نادية : ربنا يرضى عنك يا أحمد ، أنا هروح أقولها دي هتفرح أوي، هتيجي معايا ؟

أحمد : لا أنا هجهز عشان ميعادي، مش واجب برضو نكلم بابا نقوله على السفر ؟!





نادية : اللي أنت شايفه يا أحمد لو عاوز تكلمه كلمه أنت أنا هروح لخالتك هدى !!...

....

* في منزل سالي *

أثناء أنشغال سالي بأعمال المنزل يدخل عليها حسام قائلا : صباح الخير

سالي : صباح الخير

حسام : إيه مش متعصبة يعني ولا اتخانقتي معايا عشان مجتش الفرح ؟..

سالى : لا عادي محطتتش في بالي أنت حر

رد حسام محاولا أستفزازها : أكيد طبعا حر أنا مبحبش الجو بتاعكم ده أصلا خنيق...

سالي : اها، تحب تفطر ؟

حسام : إيه البرود ده.



وتركها وأنصرف

أكملت هي ما بيدها وكأن شئ لم يكن !

(الوجع بيغير!!)

....

* ذهبت نادية لمنزل هدى *

هدى : أتفضلي يا حاجه صباح الفل

نادية : تعالي عايزاكي هي البت سلمى فين ؟

هدى : في الكلية يا أختي خير ؟!

نادية : خير، كنت عاوزاها تفرح معانا

بصى أنتي ربنا بيحبك وحققلك دعوتك وهنروح سوا نزور سيدنا النبي

هدى : باللّه عليكي قلبي مش بيستحمل قولي الحق

نادية : أنا عمري ضحكت عليكي ؟

هدى : ينقطع لساني أبدا مكنتش اقصد



نادية : بعد الشر عنك أصل أحمد مش هيعرف ياخد أجازة وقالي خالتي هدى تروح مكاني

خرت هدى ساجدة لله ودموعها لم تتوقف " ياما انت كريم يا رب "

....

* سلمى في الكلية *

سلمى : يا ربي أخيرا خلص كل دي محاضرة

رحمه : فظيع، إيه الدكتور ده !!

سلمى : أنا هروح على طول مش قادرة

رحمه : أستني أستني بصى مين هناك

نظرت سلمى إلى حيث أشارت رحمه فإذا بمازن واقف ومعه باقة من الورد المميز

سلمى : إيه دا !! !!

رحمه : طب انا همشي يا سلمي





يقترب منها مازن

مازن : صباح الحب كله ليكي وحشتيني

سلمى : صباح النور أنت أزيك

مازن : بخير الحمد للّه، وقدم لها الورد

سلمى : اللّه جميل أوي، تعرف أنا بحب الورد جدا

مازن : وانا بحبك جدا وربنا يقدرني وأسعدك

سلمى : شكرا يا مازن بجد فرحتني،

أنا هروح بقى عشان أحط الورد ده في المايه

مازن : هو ينفع نتمشى بالعربية شوية أو حتى اوصلك؟

سلمى : لا طبعا مينفعش، معلش بقاا أنا همشي

مازن : ماشي كلامك خلي بالك من نفسك

سلمى : ماشي وأنت كمان سلام

....





* مقابلة معتز وأحمد *

أحمد بصوت عالي مفاجئ : أنا جيت

معتز : خضتني يا أبو حميد

رد أحمد ضاحكا : لا أجمد كده عيب عليك

معتز : ههه

أحمد : وشك قالب الوان ليه اوعى تكون عاوز سلف منصحكش مفلس رأى معتز أن هذه بداية مناسبة لما أتى من أجله

معتز : لازم تكون مفلس طبعا ما أنت قلبك طيب وعمال توزع فلوسك هنا وهنا

أحمد : معتز لو سمحت مش بحب التحوير في الكلام قول في إيه ؟

معتز : ماشي أولا قبل اي شئ احنا أخوات واللي عملته ده لمصلحتك ولازم تسمعني للآخر...للآخر يا أحمد !!



أحمد : أكيد هسمعك قول

معتز : أنت اللي اتقلبت للمنصب الجديد مش انا !!

أحمد : إيه !!

معتز. أسمع يا سيدي

(فلاش باك)

دخل معتز على أستاذ رأفت

معتز : صباح الخير يا استاذنا

رأفت : صباح الخير يا معتز تعالى عاوزك

معتز : يبقى التعين ظهر لمين صح

رأفت : صح

معتز : طيب قبل ما أعرف حتى عايز اتفق معاك على أتفاق......

رأفت : اتفاق إيه ؟





معتز : لو كان اللي هيتعين أحمد فأنا هطلب منك طلب انك متعلنش عن كده، وتقول إن أنا اللي اتقبلت

رأفت : هو فعلا أحمد اللي أتقبل بس ليه ؟!

معتز : مش هقدر أقول بس بجد بكده هتكون أنقذت أحمد من مصيبة كبيرة هيقع فيها وأوعدك أسبوع أو أقل وكل حاجه هترجع طبيعية وأنا اللي هقول لأحمد

رأفت : بص هو الموضوع يقلق بس أنا واثق فيك ماشي أنا موافق

معتز : شكرا ليك جدا والله

(باك)

أحمد : بجد وليه تعمل كده ؟ إيه المصيبة اللي هتنقذني منها؟

معتز : ريم...

أحمد : ريم ؟! ريم زميلتنا ؟!





معتز : بالظبط

أحمد : إزاي ؟!

معتز : بص يا معلم ريم كانت بتشتغل على الناحيتين كانت بتكلمني ونحب ف بعض وأكيد كانت بتكلمك طلبت منها الجواز قعدت تتلكك وتقول بس أستني وهصلي أستخارة وبتاع، وبمجرد ما أستاذ رأفت قال إنى أتعينت أنت شفتها بعينك كانت لازقالي إزاي وطلبت مني إني أروح لهم البيت اتقدملها وخدت بالي إنك معجب بيها الحاجه دي بتكون واضحه جدا أنا خفت عليك أنت طيب ومتستحقش واحده جاشعة كده

أحمد : ....

معتز : طيب لو مش مصدقني عارف من أسبوع مكنتش معاها فلوس وفجاة لاقتها داخله بطقم جديد أستغربت وبقيت بشك فيها جدا



أحمد : يااااا ههههههههههه

معتز : انت مش مصدقني ؟!

أحمد : انا مش مستوعب حاجه خالص أنا مستهلش منها كده...

معتز : عشان كده هي فالطريق جايه

أحمد : ليه ؟!

معتز : عشان اثبتلك كلامي، أنا قلتلها إني مش هتقدملها لإني حاسس إنك معجب بيها وهب قالت إنك ذي أخوها قلتلها طيب لازم تفهميه كده قدامي

أحمد : وهي وافقت !!

معتز : بقولك فالطريق هطلبلك لمون تهدئ لحد ما تيجى

رد أحمد بابتسامه مكسورة

......





* يارا وحسام في سيارة *

يارا : حسام مش هينفع أستنى أكتر من كده

حسام : خلاص هانت يا يوري كلها شهر تكون جابت أخرها

يارا : باردة فعلا إيه ده لو مش الشقة والقيمة والمؤخر مكناش صبرنا

حسام : هانت يا قلبي المهم إنتي وحشتيني أووي

ردت يارا بجدية : يبقى تشد حيلك عشان أبقى جمبك على طول

....

وصلت سلمى منزلها وجدت هدى ونادية جالسين ومعهم ورقة يسجلون فيها أشياء

سلمى : متجمعين عند النبي

ردت نادية بفرحة : عليه الصلاه والسلام



هدى : أنتي عرفتي إزاي أحمد قالك !!

سلمى : لا قالي إيه ؟

هدى : أنا هروح مع خالتك نادية يا سلمى أحمد مش فاضي

سلمى : بجد أخيرا حلمك أتحقق، وتعانقوا

نادية : الحمد لله وجهزنا ورقة بالحاجات اللي محتاجنها هنبقى ننزل نشتريها

هدى : بس أنتي هتعرفي تقعدي لوحدك ولا تروحي عند اختك ؟

سلمى : لا أنا هقعد هنا أنا مش بحب جوزها أصلا وهبقى أكلمك ديما

هدى : ربنا يصلح حالك يا بنتي، إيه الورد الحلو ده ؟

سلمى : لاقيت مازن جالي قدام الكلية وعطاهولي هروح احطه في الفازة

هدى : جميل أوي ربنا يسعدك يا رب

....

وصلت ريم لمكان معتز

ريم : مساء الخير يا شباب مفاجأة

معتز : مساء الجمال

رد أحمد بهز رأسه

سألها معتز بمكر : إيه إنتي كنتي قريبة من هنا ولا إيه ؟

ريم : اه شفتكم صدفة بس صدفة حلوة طبعا كنت واحشني أوي يا زيزو

أحمد في سره " يااا على قرفك "

معتز : إيه يا ريم أحسن أحمد يفهمنا غلط...

ريم : لا أحمد ذي أخويا مظنش يفهمنا غلط يا بيبي !!

وقف أحمد موجها كلامه لمعتز



: شكرا جدا ليك يا معتز مش عارف واللّه من غيرك كنت هشوف بعنيا إزاي حقيقة الناس القذرة دي...

ريم : أنت تقصد إيه يا احمد ما تتكلم عدل

رد أحمد بصوت عالي وهو يخبط بيده على التربيزة : أسمي أستاذ أحمد ولو صوتك علي تاني أعتبري نفسك مرفودة

ريم : إيه ده يا معتز !!

معتز : ده حصاد خبثك،، أحمد هو اللي أتعين مش أنا ودي كانت فرصة ودن صغيرة مني عشان تتعلمي الأدب أنا صاحبي خط احمر !!

أنصرف أحمد ومعتز تاركين ريم غارقة فى صدمتها

* أحمد ومعتز *

احمد : أنا متشكر جدا جميلك ده فوق راسي

معتز : أنت أخويا متقولش كده







أحمد : معلش أنا همشي لوحدي عن أذنك

معتز : ماشي يا صاحبي ربنا معاك

....

ظل احمد يسير فى الشوارع بلا هدف دون أن ينطق ولو بكلمة...ولكن داخله كان يحترق

(من السيء أن يكون كل ذنبك في هذه الحياة طيبة قلبك)

لاحظت سلمى تأخر أحمد فالعودة فلم يطرق بابهم كالعادة، ولا حتى سمعت صوت باب شقتة يغلق وهي أشياء أعتادت سلمى عليها لتطمئن !

ففتحت حديث مع نفسها قائله :

- ايه كل ده هو مش من عادتة يتأخر بره كده..

- وأنتي مالك مش قولتي هاتشليه من دماغك خالص !





- اه أنا شيلته بس برضو هو عمره ما قصر معايا فحاجه طب هتصل أطمن بس عادي صح ايوه صح مفيهاش حاجه وأخرجت هاتفها سريعاواتصلت

بمجرد ما لمح أحمد اتصالها فتح المكالمه

أحمد : أنا محتاجك أوي يا سلمى...

ردت سلمى بدموع مكتومة : كنت حاسه إنك مش كويس قولي في إيه؟

احمد : ريم طلعت بتشتغلني بتستعبطني عشان طيب بتستغلني عشان تاخد فلوس مني ولما عرفت إن صاحبي ميال لها والمرتب بتاعه أكتر مني قالتلي أنت ذي أخويا بتضحك عليا عشان أنا طيب صح؟

سلمى : أحمد طيبة قلبك دي أحلى حاجه فيك هي اللي متستاهلكش أنت حاجه كبيرة أوي واللّه خسارة فيها بس أوعى تكره نفسك أبدا أنت حلو جدا فعيون اللى بيحبوك...



أوعى تنهار ولا تزعل اللي ميقدركش متقدرهوش ذي ما شافت الحلو منك هتشوف انها خسرتك وتتحسر عليك صدقني

أحمد : عندك حق هي خسرتني، أنتي كلامك بيريحني أوي

سلمى : طيب أوعدني تكون كويس وأقوى من كده

أحمد : أوعدك، أنا يمكن محبتهاش أوي بس أتخدعت فيها ودا صعب

بس أوعدك بجد

سلمى : أيوه كده يلا تعالى ونام وربنا هيصلح الحال ويريح بالك ويهديك ويراضيك يا رب

احمد : تصبحي على فرحة ذي اللي نيمتيني عليها

سلمى : تصبح على فرحة...

....





{ وتلك القرارات التي اتخذناها سريعا للإبتعاد، جعلتنا أقرب وأقرب!!... }



[الحلقة التاسعة]

مضى بضعة أيام أهم ما حدث فيهم :

أخد أحمد وضعه الجديد في البنك وتجنب أي إحتكاك من الممكن أن يحدث بينه وبين ريم وفوض أمره إلي اللّه فيما أفسدته ريم في قلبه...

وهكذا معتز أجتهد في عمله وتجاهل وجود ريم تماماً

أما عن سلمى فركزت في دراستها بالإضافة أنها تساعد هدى ونادية في تحضير لوازم السفر

أحمد فى البنك يأتيه إتصال من أيمن

أحمد : السلام عليكم أزيك يا أيمن

أيمن : الغالي وحشني يا أحمد أخيرا هشوفك





أحمـد : وأنـت واحشـني والله بـس حصـل ظـروف ومـش هينفع أجي

رد أيمن بقلق : ظروف ! أحمد ماما جرالها حاجه !!

أحمـد : لا بعـد الشـر مـتقلقش بـس ظـروف فـي الشـغل خالتـك هـدى هتـروح مكـاني أنـا جهـزت الـورق وكـل حاجه تمام وأنا أقدر أعوضها بـس خالتـك هـدى نفسـها أوي ومظنش هتعرف تروح لوحدها .

أيمـن : ماشـى يـا أحمـد تنورنـا طبعـا وأنـت تجـي لـي مـره تانية بقى إن شاء الله

أحمد : بإذن الله طبعـا فـي رعايـة الله خلـوا بـالكم مـن نفسكم

أيمن : بإذن الله وأنتو كمان مع السلامه

أحمد : مع السلامه

ثم أخرج رقم والده واتصل به لكي يعلمه بسفر والدته





نبذه عن الأب (يدعى حسين، يبلغ من العمر ٥٥ عام ، عامل في شركة أغذية، تعرف علي إحدى زميلاته بالعمل وتزوجها على نادية " والدة أحمد " ومن حينها لم يعد على صله بزوجته الاولى نادية ولا حتى أبناءه احمد وايمن، يقتصر السؤال على محادثات صوتية من حين إلى حين، وتكفل الأخوان برعاية والدتهم من كل شئ ولم يعد للأب دور إطلاقا)

أحمد محدثا نفسه " سبحان اللّه بجد بتحايل عليه عشان يرد عليا دا لو حد مكاني مكنش عطالك دور فحياته اصلا "...

سكت برهه ثم أردف "إيه اللي بقوله ده بس استغفر اللّه العظيم "

حسين : ايوه يا أحمد ازيك ؟

أحمد : أحم الحمد للّه يا حاج أنت ايه أخبارك وصحتك طمني عليك؟





حسين : أهو عايشين...

أحمد : الحمد لله...كنت عاوز أقولك إن ماما مسافرة تعمل عمره يوم الخميس الجاي لو تحب تيجي يعنى ؟!

وعلى مقربه من حسين تجلس سميرة زوجته الثانية وهي قد سمعت بالفعل ذلك الحوار بينهم فنظرت له نظره يعلمها هو

حسين : عمره... ماشي يا أحمد خلب بالك من أمك بقى مع السلامه

أحمد : مع السلامه

وابتسم احمد ابتسامه مليئه بالوجع...

....

* حسين وسميرة *

حسين : مش كنت روحت يا سميرة برضو ده الواجب ؟!





سميرة : وأنا قلتلك متروحش يا حبيبي بس الصراحة يعني هما مش مقدرينك عشان كده زعلت وغمزتلك إنك متروحش

رد حسين بغضب : مش مقدرني

سميرة : اه يا حبيبي مش كان واجب برضو يعرفوك من بدري ولا بعد ما خلصوا كل حاجه

حسين : بقى كده ماشي أصلا ميفرقوش معايا يهببوا اللي يهببوه

سميرة : معلش ربنا يسامحهم هقوم أعملك لمون يهدئ أعصابك وابتسمت بنصر

"إن كيدهن عظيم "

....

* قبل السفر بيوم *

إتصال بين سلمى ومازن





مازن : حبيبتي ازيك ؟

سلمى : مش كويسه أوي مش عارفه هقعد من غير ماما إزاي

مازن : طيب ما تروحي عند أختك أو هي تجيلك

سلمى : لا عشان مدرسة جنى مش هتعرف وكمان أنا مش برتاح عند حد أنا هقعد لوحدي عادي

مازن : أنا هفضل جمبك متقلقيش

سلمى : لا بس أنت مينفعش تيجي خالص وماما مش هنا عشان تبقى عارف...

مازن : طيب يا ستي هطمن عليكي من بعيد بس هاجي بكره وأنتي بتوصلي مامتك

سلمى : أكيد طبعا تنور، أنا هروح أشوف ماما لو محتجاني في حاجه

مازن : ماشى يا سلمى خلي بالك من نفسك





سلمى : وانت سلام

....

* إتصل أحمد بصديقه زياد *

أحمد : أزيك يا زياد

زياد : إيه أزيك دي مالك أنت زعلان ؟

أحمد : مش حكاية زعلان بس مبقتش فاهم نفسي خالص محتاج حد أحكيله كل حاجه ويقولي أنا عايز إيه ومش عايز إيه أنا محتار جدا...

زياد : شكلك معترفتش للبنت بحبك

أحمد : والحمد للّه طلعت متستهلش

زياد : لا شكل الحوار كبير وعايز نتقابل

أحمد : يا ريت واللّه

زياد : طيب شوف الوقت اللى يريحك وأنا مستنيك



أحمد : ماشى يا صاحبي بس أنا مشغول حبه اليومين دول أمي هتروح تعمل عمره مع جارتنا شوية كده وأنا هتصل بيك

زياد : تروح وترجع بالسلامه ماشي يا حبيبي اللي يريحك

أحمد : تصبح على خير يا زياد

زياد : تصبح بالك وقلبك مرتاحين يا رب

....

عاد أحمد للمنزل وسمع صوت والدته عند هدى فدخل هو أيضا

هدى : كويس انك جيت يا أحمد عاوزاك

أحمد : عيوني

هدى : تسلم يا حبيبي أنت عارف إن سلمى هتقعد لوحدها وأنا خايفه عليها أوي خلي بالك منها



أحمد : المفروض متقوليش كده سلمى فعيني وأنتي متاكده أطمني خالص والله ما تخافي

ناديه : طول النهار عماله توصيني عليها

سلمى : والله يا ماما متخافيش بقى أنا كبرت، وأرتمت في حضنها

هدى : هدعيلك هناك كتير خلي بالك من نفسك وأسمعي كلام أحمد هو عاوزلك الخير

سلمى : أكيد يا ماما والله ما تخافي

أحمد : أنا هغير كده أشمعنا أمي مش خايفه عليا ؟!

ضحكت هدى

أحمد : أيوه كده ضحكتك دي بالدنيا والله، ربنا يخليكي لينا يا رب

نادية : يا رب أنا هروح أنام عشان مشوار بكره أكون فايقه وأنتي نامي بدري يا هدى



هدى : ماشي يا حبيبتي

أحمد : تصبحوا على خير

....

* فى منزل سالي *

جنى : مامى هى تيته هتروح عند ربنا خلاص ؟

أنقبض قلب سالي : متقوليش كده

جنى : يا مامي مش الكعبه بيت ربنا وهي هتروحله ؟

سالى : أيوه أسمها رايحه تعمل عمره

جنى : سوري مكنتش أعرف

دخل لهم حسام ووجه كلامه لسالي قائلا : هي أمك رايحه تعمل عمره وأنا أخر من يعلم ؟!

سالي : روحى يا جنى اغسلي سنانك عشان ننام

جنى : حاضر يا مامي





وبعد خروج جنى ردت عليه سالي : هو الأمر يهمك في حاجه ؟

أظن إنك ليك حياة لوحدك مش معانا خالص ؟

حسام : كرهتيني أوي كده

سالي : لدرجه إني مفيش حيل أقنعك بكرهي ده

خرج حسام من أمام سالي وأتصل ب يارا متحدثا بإنتصار

حسام : خلاص يا حبيبتي هانت

......

* في منزل سلمى *

ظلت سلمى على فراشها لم تقدر على النوم فذهب إلى غرفة والدتها، فإذا بها تتلو آيات من القران الكريم

سلمى : ماما أنا مش عارفة أنام ينفع تاخدني جمبك ؟

هدى : صدق اللّه العظيم،

تعالى يا سلمى انا كمان مش جايلي نوم





تشبثت سلمى بحضن هدى، حضن يكفي لأسبوعين من غيرها ودار بينهما حديث قصير

سلمى : عارفة يا ماما لو الدنيا كلها فكفه وأنتي فكفه هختارك أنتي، هتوحشيني أوي يا ماما أنا بحبك أوي أنا عرفت الحب على إيدك...

أدمعت عيني هدى ومسحت بيدها على رأس سلمى قائله : وأنتي فرحتي يا سلمى وضحكتي وسندي فالدنيا هدعيلك كتير يا سلمى مش هنساكي أبدا، حافظي على نفسك كويس، ذاكري عشان نفسك ومستقبلك، وأحمد بيحبك أوي وعاوزلك الخير ديما متخسرهوش وعد يا سلمى

سلمى : وعد

......

" إحنا مش ضعفاء بس روحنا بتكون مربوطة بناس ومتعلقه بيهم أوي، ناس معطوناش غير كل حاجة حلوة





، نـاس ملـو حياتنـا بـذكريات مسـتحيل تتنسـى، نـاس مينفعش يمشوا ابدا مينفعش "

الروح للروح بتحن...





[الحلقة العاشرة]

* يوم الخميس *

أستيقظت سلمى من نومها مبكرا وأعدت فطورا مميزا وتناولته هي وهدى ونادية معا

وذهب أحمد إلى البنك

وسالي ستأخذ جنى من المدرسة وتذهب إليهم

حوالي الساعة الرابعة عصرا كان الجميع في منزل هدى وعلى أتم الأستعداد للخروج...

مازن : تروحي وترجعي بالسلامة متخافيش على سلمى خالص

هدى : تسلم يا مازن

أحمد : ذي ما قولتلك يا حبيبتي سلمى في عنيا

نظر له مازن بحنق ولم يعقب على كلامه





سالي : اللّه أكبر العبايات البيضا عليكم تحفة ربنا يفرح قلبكم يا رب

جنى : تيته سلميلي على سيدنا محمد لما تروحيله وقوليله جنى بتحبك أوي وبتصلي عليك كل شوية

حضنتها هدى قائله : هقوله يا جنى حاضر

سلمى : ماما اتصلي بيا كل شوية وادعيلي كتير أنا بحبك أوي، وتعانقوا

شعر أحمد بأن هناك دموع ستظهر فتكلم سريعا : طب يلا يا جماعة عشان منتاخرش

....

* في المطار *

سلمى وسالي بجانب هدى وأحمد بجانب نادية، ومازن يشاهدهم فقط

أعلن المطار عن حلول موعد السفر



يودع كل طرف منهم الآخر

عناق طويل بين سلمى وهدى عناق مليئ بالدموع وذهب كلا منهم في طريقة هدى ونادية للداخل والبقيه للخارج...

توقفت هدى وكأنها تذكرت شيئا للتو...

هدى : أحمد

أحمد : ؟!!

أشارت له هدى كي يذهب إليها

أحمد : خير يا حبيبتي

هدى : أسمع يا أحمد...

....

أقلعت الطائرة وخرج أحمد إليهم

سلمى : ماما كانت عاوزة إيه ؟





أحمـــد : إيـــه لا مفـــيش...اه صـــح متنســـيش الأنبوبـــة مفتوحة بليل يلا نروح

سلمى : أنبوبة مااااشى...

سالي : تعالي يا سلمى عندي

سلمى : لا يا حبيبتي روحي أنتي أنا كده مرتاحة

سالي : اللي يريحك مع السلامة

مازن : يلا يا حبيبتي أوصلك

سلمى : ماشى، يلا يا أحمد

نظر لها مازن بغضب

فردت سلمى : إحنا طريقنا واحد

......

* في سيارة مازن *

إتصل أحمد بأيمن وأبلغه بتحرك الطائرة، وظل الجميـع في صمت حتى وصلوا





المستحيل أنساك

سلمى : شكرا يا مازن تعبتك معايا

مازن : حبيبتي تعبك راحة

أحمد : يلا يا سلمى مينفعش وقوف في الشارع كده

سلمى : حاضر يا أحمد ، ودخلت العمارة

وجه أحمد حديثه لمازن : يلا عن اذنك بقى

صعد أحمد من أمام مازن تاركا الدماء تغلي في عروقه متحدثا في سره " حبيبتي حبيبتي إيه ده اوووف "

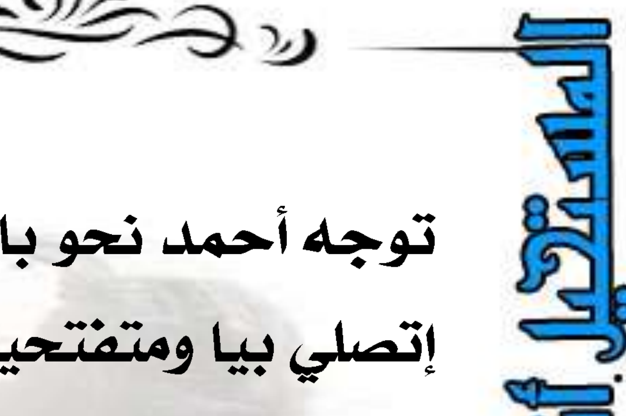
مازن : ماشى يا أحمد وماله الصبر طيب

سلمى أمام باب شقتها : مش هتقول ماما قالتلك إيه بجد !!

أحمد : منا قلتلك...

سلمى : بتكذب أنا عارفاك





توجه أحمد نحو باب شقتة مرددا : لو إحتاجتي حاجه إتصلي بيا ومتفتحيش الباب لحد ولو محتاجة حاجه من بره قوليلي وانا أجبهالك تمام

سلمى : تمام ودخلت وأغلقت الباب خلفها

....

* في منزل ريم *

الأم : إيه يا ريم العريس متصلش تاني هو قالك حاجه في الشغل

ريم : ...اه منا قولتله مفيش نصيب

الأم : مع نفسك كده ولا كأن ليكي أهل

ريم : أهل؟!!

الأم : ربنا يهديكي يا شيخه هقول ايه

وأنصرفت من أمامها لتطمئن على زوجها المريض





ريـم فـي غرفتهـا تحـدث نفسـها : خـلاص يـا ريـم بقـى إكتأبتي يومين وخلصنا سيبك منهم خالص وركزي من جديد أنتي مفيش حد يقدر يقاومك

ووقفـت أمـام المـرأه ونظـرت لنفسـها بإعجـاب فهـي حقـا جميلة من الخارج وتلمع كالنجوم، ولكـن من الـداخل تفتقر كثيرا لهذا الجمال !!!

.....

وصـلت هـدى ونـاديـة السـعوديـة لـيلا وكـان أيمـن فـي إنتظارهم

أول مـا رأى أيمـن والدتـة جـرى عليهـا واحتضـنها بشـوق وقبل يديها بدموع فرحة، ورحب بهدى وواصلوا طريقهم للمنزل

فتحت لهم ضحى وبعد السلام والترحيب





ضحى : أخيرا ناس دخلت بيتنا واللّه يا ماما وحشتوني أوي

نادية : وأنتي واللّه يا مرات الغالي في الشهر الكام دلوقتي

ضحى : في أول الرابع أهو

هدى : بسم اللّه ما شاء اللّه ربنا يقومك بالسلامة

ووجهت كلامها لأيمن : معلش يا أبني عايزة أكلم سلمى أطمنها عليا

أيمن : دلوقتي الوقت أتاخر أوي !!

هدى : أيوه هي زمانها مش عارفة تنام

أيمن : حاضر يا خالتي هدى

وأخرج الرقم وأتصل

كأنت سلمى قلقة جدا وأول ما رات رقم من السعودية، أنتفضت فرحا



سلمى : ماما أنتي وصلتي

هدى : أيوه يا حبيبتي أنا لسه داخله قلت أطمنك

ردت سلمى بفرحة : مكنتش هعرف أنام من غير ما أسمع صوتك

هدى : طيب نامي بقى الوقت أتاخر

وذاكري كويس عشان خاطري وأسمعي كلام أحمد

سلمى : حاضر يا ماما من عنيا سلميلي على كل اللي عندك، تصبحي على فرحة يا رب

هدى : أنا وأنتي يا حبيبتي، لا إله إلا اللّه

سلمى : محمد رسول اللّه

أغلقت سلمى ومن شده فرحتها أرتدت إسدال الصلاه سريعا وخرجت لتطمئن أحمد...دقات سريعة على باب شقتة،، تك تك تك



كـان احمـد نائمـا بعـد جهـد يـوم طويـل، ولأنـه يعلـم طريقة خبط سلمى على الباب خرج مسرعا دون أن يرتب مظهره وكان يظهر على وجهه النعاس...

تكلمت سلمى بخجل : أنا اسفه شكلي صحيتك

نظر لها أحمد متفحصا : مش مهم أنتـي كويسـة حصل حاجه الوقت أتاخر أنتي حاسه بحاجه تعبانه ولا حاجـه أوديكي للدكتور طيب ووضع يده على جبينها بقلق " أنتي سوخنه طيب "

أغمضت سلمى عينيها متنفسة بعمق

سلمى : أنا كويسة خالص يا أحمد أنا بس كنـت جايـه أقولـك إن مامـا هـدى وماما ناديـة وصلوا كنـت جايـه أطمنك...

أرجع أحمد يده وراء ظهره بحرج واليد الثانية فرك بها شعره...

سلمى : تصبح على خير

أحمد : وأنتي من أهل الخير

دخل كلا منهم لشقتة

تكلم أحمد محدثا نفسه" إيه اللي عملته ده بس.. "

سلمى دخلت ووقفت في ظهر الباب واضعه يدها على جبينها قائله " إيه اللي حصل ده !! ، ووشي سخن كده ليه يا لهووى "

....

* الجمعة *

أستيقظت هدى ونادية مبكرا

أيمن : صباح الخير، إيه اللي مصحيكم بدري كده

نادية : إحنا مش جايين ننام ودينا عند النبي وتعالى خدنا بليل

هدى : أيوه ذي ما نادية بتقول كده



أيمن : من عنيا

ثم وجه حديثه لزوجته : ضحى حضري الفطار على ما أجهز

....

كانت سلمى مشغولة بعدة أبحاث للكلية، وأيضا قامت بتنظيف البيت

وأحمد في منزله ويريد أن يطمئن عليها ولكن كيف ؟!

* إتصال بين مازن وسلمى *

سلمى : السلام عليكم

مازن : وعليكم السلام يا حبيبتي عاملة إيه ؟

سلمى : الحمد لله يا مازن كويسة ورايا حاجات كتير أوي بخلصها

مازن : ربنا معاكي يا رب خلي بالك من نفسك اشطا





سلمى : حاضر بإذن اللّه

مازن : يلا شوفي اللي وراكي مش هعطلك مع السلامة

سلمى : مع السلامة

وقالت : يااا رب

* أحمد في شقتة *

بيتكلم ويرد على نفسه

- طيب هي أتغدت ولا لا ؟؟

= أكيد كلت يعني..

- لا هي مش بتحب تاكل لوحدها !!

= مالكش دعوه يا عمنا أنت تخلي بالك منها بس هى مش صغيرة أكيد هتاكل يعنى

- أستعفر اللّه العظيم، يا عم حل عني

وقام من مكانه وأتصل بها

أحمد : سلمى عامله إيه





سلمى : الحمد للّه يا أحمد أنا كويسه أنت مش محتاج حاجه ؟!

أحمد : أنا الصراحه مكلتش أنتي أكلتي ؟

سلمى : لا مجاش في بالي كنت مشغوله جدا

أحمد : طيب ينفع كده ؟

سلمى : قول لنفسك أنت كمان مأكلتش ..

أحمد : طيب أستني مني تليفون سلام

سلمى : سلام !!

خرج أحمد من البيت وأشترى جميع الأطعمة الذى يعلم هو بالتاكيد أن سلمى تحبها ، ورجع للبيت وأحضر سجادة وفرشها ما بين الشقتين، ووضع عليها طاولة لنفرين ووضع عليها الطعام

ثم أتصل بسلمى

سلمى : أيوه يا أحمد





أحمد : أفتحي الباب وأطلعي

أرتدت سلمى إسدال الصلاه وفتحت الباب ووقفت مندهشه

سلمى : إيه ده يا أحمد !!!

أحمد : ده أكل، عارف إنك مش بتحبي تاكلي لوحدك قلت أشجعك

سلمى : يخربيت كده إيه الجنان ده والناس هتتفرج علينا يا لهوووى

احمد : طظ في الناس يلا أقعدي

سلمى : ده كل الأكل اللي بحبه بجد

أحمد : بالهنا...

ثم أكمل : عامله إيه مع مازن !!

سلمى : مازن...الحمد للّه

أحمد : لو مش مرتاحة يا سلمى قوليلي..؟!

سلمى : الصراحة هو مش بيعمل حاجه تزعلني بس...





رد أحمد بلهفه : بس إيه ؟!

سلمى : مش عارفه حاسه إني ناقصني حاجه...

أحمد : أنا عايز أعرفك إني جمبك ومعاكي في أي قرار متقلقيش

سلمى : ربنا يطمنك يا رب، أنا شبعت الحمد للّه، أنا هدخل بقى...

أحمد : اه بس ثواني

ودخل مسرعا لشقته

وأحضر كيسة كبيرة ومليئه بأشياء !!

أحمد : خدي دي عايزك تخلصيها في ظرف يومين

سلمى : إيه دي ؟!

أحمد : دي شويه جبن ومعلبات وعصاير واكل سريع التحضير عشان لما ترجعي من الكلية متتعبيش نفسك، الأكل ده يخلص يا سلمى مفيش كلام



سلمى : يا لهوووى ليه بس واللّه في أكل جوه

أحمد : عارف بس كده هكون مطمن أكتر

سلمى : ماشى ربنا يخليك يا رب عن أذنك

ودخلت وأغلقت الباب خلفها

لكن هذه المره كان الأحساس مختلف

حدثت سلمى نفسها قائله " إيه يا سلمى ده ! فين الوعد اللي أخدتيه على نفسك ؟.. إزاي تسمحي لقلبك يدق كده مجرد ما يكلمك ؟ ليه بترجعي لنقطة الصفر تانى ؟ لو هتفضلي كده يبقى تسيبى مازن ومتظلمهوش...

" إنسي يا سلمى إنسي "

....





{ نحـن ممتـازون جـدا بأخـذ القـرارات، وحـل مشـكلات الغيـر ووو.... ،، ولكـن حـين يتعلـق الأمـر بقلبنـا فـنحن أضعف...أضعف بكثير !!! }





[الحلقة الحادية عشر]

بعد أسبوع من السفر قررت سلمى أنها لابد وأن تضع حدود لنفسها في علاقتها بأحمد، فهي تعلم أنه يتعامل معها بأخوه، وأن التغير يجب أن يكون من جانبها، عدة أيام وهي تهلك نفسها بالذهاب للجامعة والمذاكرة وتتحاشى أي أحتكاك مع أحمد

....

* في السعودية "

هدى ونادية مازالوا في حالة من الذهول " هو حلم حياتنا بيتحقق بجد أحنا بنعمل عمره سوا "

أيمن : جهزوا نفسكم عشان بكره هنروح مكة

نادية : يا رب على خير يارب





هدى : اه واللّه قلبي بيدعيلك مقولكش أحساسي وأنا قدام قبر النبي عليه الصلاة والسلام قلبي كان هيقف من الفرحة يا رب يفرح قلبك زي ما فرحتني كده

أيمن : أنتي حبيبتي واللّه يا رب يفرح قلبك

نادية : ما تتصل بأحمد وسلمى نطمن عليهم

أيمن : حاضر ماشي

يرن تليفون أحمد

أحمد : السلام عليكم أخيرا افتكرتوني

نادية : وحشتني خالص يا أحمد

أحمد : وأنتي يا أمي طمنيني عليكم

نادية : أحنا بخير، البت سلمى عاملة إيه ؟

أحمد : سلمى كويسة مشغوله في كليتها أوي ربنا يعينها هي لسه مجتش أصلا





ناديه : خلاص نطمن عليها وقت تاني خلي بالك من نفسك يا أحمد

أحمد : حاضر يا أمي في رعاية الله مع السلامه

نادية : مع السلامه

هدى : ليه كنت هسلم على سلمى

نادية : هي في الكلية لسه مجتش نكلمها وقت تاني

هدى : ماشي يا حاجه

......

خرجت سلمى ورحمه من الكلية فإذا بمازن فانتظارها

سلمى : ماشي يا رحمه هشوف مازن عاوز إيه

رحمه : وأنا هروح خلي بالك من نفسك

واتجهت سلمى ناحيه مازن بابتسامه

سلمى :إيه المفاجاة دي !

مازن : وحشتيني طيب اعمل إيه ؟!





نظرت سلمى إلى الأرض ب خجل

مازن : طيب غمضي عينك...

أغمضت سلمي عينيها

أخرج مازن من سيارته باندا كبير

فتحي..

سلمى بإندهاش : يا لهووووي إيه الجمال ده باندا جميل أووووي يا مازن شكرا بجد بس بمناسبة إيه ؟!

رد مازن بأبتسامه صافية : بمناسبة إني بحبك عادي..

سلمى : ربنا يحبك يا رب أنت جميل أوي بجد..

مازن : جميل وبس ..

سلمى : أحم مامتك عامله إيه صح ؟

رد مازن بأبتسامه كبيرة : يا لهووي على الكسوف خلاص يا ستي كفايه عليا جميل المره دي ..

سلمى : طيب أنا همشي





مازن : طبعا مش هترضي أوصلك

سلمى : مينفعش أنت عارف

مـازن : ماشـي خلـي بالـك مـن نفسـك وهبقـى أطمـن عليكي بالموبيل

سلمى : وأنت كمان خلي بالك من نفسك

وتركته وأنصرفت

....

عدة أتصالات من أحمد على هاتف سلمى ولـم تجيـب هـي عمدا فظل فأنتظارها أمام باب شقتها

سلمى صاعده الأن، توجه أحمد ناحيتها

أحمد : إيه يا بنتي أتاخرتي كده ليه ؟

سلمى : كان مازن مستنيني...

أحمد : مازن !! والتفت نظره إلى الباندا ونظر له بشمئزاز





سلمى : اه مازن، خير كان في حاجه sory أصل الباندا اللي مازن جبهالي تقيله فهدخل أحطها على سريري

أحمد : مامتك كانت عاوزة تطمن عليكي بس وأنتي أتاخرتي عن معادك فقلقت.. تمام براحتك

سلمى : لا متحطش في بالك، ودخلت شقتها وأغلقت الباب خلفها

....

كان أحمد يغلي كالبركان وهنا أتصل بصديقه زياد

أحمد : زياد ينفع نتقابل دلوقتي؟

زياد : طبعا

أحمد : تمام ربع ساعة وأكون تحت البيت عندك سلام

زياد : أشطا سلام

....





"عندما تبدئين أنتي في نسيانه، سيقع هو في حبك!!!
"

....

أتصلت سلمى بوالدتها سريعا

سلمى : أيوه يا ماما وحشتيني أوي تعالي بقى

هدى : وأنتي وحشتيني يا سلمى

خلي بالك من نفسك يا بنتي خلاص هانت

سلمى : حاضر يا ماما بس حضنك وحشني أوي

هدى : معلش يا حبيبتي..هو أنتي مبسوطه مع مازن لو مش مبسوطه متضغطيش على نفسك أهم حاجه راحتك

سلمى : مازن كويس متقلقيش يا ماما بس دعتيلي ؟!

هدى : دعتلك يا بنتي ربنا يجعله من حظك ومن نصيبك



لم تفهم سلمى ما ترمي إليه والدتها ولكنها سكتت ؟!

سلمى : سلميلي على كل اللي عندك وماما نادية وحشتني أوي

هدى : حاضر، ربنا يطمني عليكي أشوفك على خير مع السلامه

سلمى : خلى بالك من نفسك يا أمي مع السلامه

......

زياد تحت منزله قد نال منه القلق كثيرا في إنتظار أحمد ليرى ماذا حدث؟!

زياد : سيبت أعصابي مالك يا إبني !!

أحمد : أنا لو عارف مالي كنت جيت ؟!

زياد : لسه حوار البنت بتاعة الشغل ؟





أحمد : لا دي طلعت حربايه ربنا نجدني منها ومزعلتش عليها طلعت مكنتش حبيتها أصلا ذي ما قولتلك معرفش كان يتسمى إيه بس مش دي المشكلة دلوقت

زياد : أومال إيه المشكلة ؟

سكت أحمد عدة ثوانى ثم أكمل بصوت حزين متقطع

أحمد : سلمى يا زياد ..

زياد : سلمى جارتكم

احمد : أيوه

زياد : ومالها سلمى ؟

أحمد : بص أنا من يوم ما وعيت على الدنيا وأنا شايفها قدامي حبيت كل حاجة فيها كل حاجه...بس ديما كنت بشوف الحب ده بشكل اخوي عمري ما حسيته





غير كده، بحس إني لازم أحميها وأحافظ عليها واقف جنبها وأسندها ومسبهاش خالص وكل الكلام ده

رد زياد بقلق : طيب وايه المشكلة في كده ؟!

أحمد : المشكلة إنها أتخطبت وكل الموازين أتقلبت قدامي بقيت حاسس إني مش عايزها تكلمه، مش عايزها تشوف حد غيري، بقيت بغير عليها وبفرح لما أشوفها أكتر من الأول، بفرح لما تقول أسمي بفرح لما بشوفها بتضحك، وبقيت بشوفها بشكل تاني بقيت بشوفها نصي التاني، فاهم !

زياد : فاهم جدا..

أحمد : طب فهمني ..

زياد : بص يا صاحبي أنت بتحب سلمى بجد الحب بتاع أغاني أم كلثوم ده بس أنت مكنتش فاهم وحاطط حبك ده في زاوية الأخوه،



بس لما حسيت إنها هتضيع منك فوقت وخوفت وحالتك بقت بالشكل ده..

أحمد : معقول أنا غبي كده ؟ طيب أعمل إيه ؟ أفرض مش بتحبني بالشكل ده، حتى لو فرضت إنها بتحبني هي خلاص اتخطبت

زياد : بتحبك..

أحمد : بتحبني إزاي بس أنت بتراصيني وبعدين لو بتحبني هتتخطب ليه لواحد تاني ؟

زياد : يمكن عشان أنت مش حاسس !

أحمد : أنت كده حيرتني أكتر ..

زياد : ولا حيره ولا حاجه أنت واجهها وأرتاح

أحمد : ما هو الكلام سهل أواجهها طلعت بتحبني أشطا مبتحبنيش أبقى كده خسرتها صح ؟!





زياد : مأنت كده كده هتخسرها .. أنت فاكر أنها لو أتجوزت جوزها هيسبك تدخل في حياتها تبقى غبي مجرد ما يكتب كتابه أنت مش هيبقى ليك أي دور

أحمد : صح عندك حق

أدعيلي يا زياد ربنا يخليك أنا تعبت من جوايا أوي

زياد : بإذن اللّه يا صاحبي ربنا يطمني عليك

....

بعد مرور أسبوع ..

* في السعودية *

أيمن : ها حاجتكم كلها جهزت الطيارة هتطلع على العصر

ناديه : اه يا حبيبي كل حاجه جهزت أهو

هدى : بصي يا نادية الشنطه بتاعت سلمى لونها مختلف أهو عشان متتلغبطش





نادية : متقلقيش يا حبيبتي قولتيلي كذا مره

هدى : معلش يا أيمن ممكن نروح الكعبة بس أخر مره أصلي ركعتين الله يسعدك يارب وبعدين نمشي

أيمن : عشان الوقت بس ماشي ركعتين ونمشي عشان ميعاد الطيارة

هدى : ربنا يريح بالك يا رب أنا جاهزة يلا بينا

....

سلمى داخل شقتها دقات خافتة على الباب "أحمد"

سلمى وتتلاشى النظر في عينيه

سلمى : خير في حاجه

أحمد يحدث نفسه " دى بتحبني يا زياد ؟ دي مش بتبص في وشي أصلا..'

أحمد : اه ماما ومامتك هيجوا انهارده من السفر

ردت سلمى بكل طفوله : هيييييه أخيرا وحشوني أوي





أحمد : تحبي تيجي معايا نجبهم سوا من المطار

سلمى : أيوه طبعا أنا هكون جاهزة وهستناك

أحمد : ماشي هبقى أعدي عليكي هروح أنا دلوقتي

سلمى : ماشي أتفضل

وأغلقت الباب وقفزت فرحا وقالت Yes

وأحمد سمعها من الخارج وأبتسم ودخل شقته

....

أيمن واقف بسيارته أمام الحرم المكي، هدى ونادية توضؤا من زمزم وبدأوا بالصلاه أمام الكعبة

أنهت نادية الركعتين ومازالت هدى ساجدة منذ الركعة الثانية

أيمن : يلا يا ماما عشان منتأخرش

نادية : ماشي يلا يا هدى عشان أتاخرنا

وهدى مازالت ساجدة





نادية : يا هدى

هدى : ....

هزت نادية جسم هدى برفق فإذا بهدى تميل على الأرض، بدأت الناس تلتف حولها وكان من بينهم دكتورة وبعد أن فحصتها قالت

الدكتورة : البقاء للّه

....

{ لا تستهينوا بأخر كل لقاء،بأخر إبتسامه، بأخر سلام، بأخر عناق، ربما ينهار بعد ذلك كل شئ }





[الحلقة الثانية عشر]

* في السعودية *

نادية جالسه أمام الكعبة وجثة هدى أمامها، هدى رفيقة الدرب، سندها بعد اللّه، مصدر راحتها وسعادتها، ملقاه أمامها على الأرض وجهها مغطى،، مرت برهه من الوقت تذكرت فيها نادية كل شئ مر بينها منذ أن جمعتهما الصدفة كجيران حتى أصبحا لبعضهما كل شئ .. مواقف كثيرة لا تنسى من فرح لحزن لنجاح لركود لهمه لخيبة أمل لطمأنينه وراحة فقط سويا كل شئ يهون ..

دموع دموع لا تعرف لها نهاية دموع دون توقف دموع تنساب كالشلال دموع وجع وحسرة وخوف ..

يقف إلى جانب نادية أيمن غير مستوعب لما يحدث ..





أقتـرب من ناديـة قـائلا : ماما أنتـي لازم تبقـي أقـوى من كده

نادية : إنا للّه وإنا اليه راجعون، مفيش كلام يتقال بـس الدنيا من غيرها هتبقى صعبة كان نفسي نمشي سوا ..

أيمن : وحدى اللّه يا أمي

نادية : لا إله إلا اللّه

أيمن : محمد رسول اللّه،

دلوقتي يا أمي أنتي عارفة إن إكرام الميت دفنه..

وصعب إنها تقـدر تنـزل معـاكي مصر كـده، متحرمهـاش إنها تدفن هنا في البقيع

ردت نادية بوجع : يعني إيـه يـا أبنـي مـينفعش !! وبنـاتهـا اللي في مصر يتحرموا حتى يشوفوا أمهم لأخر مره قلبـي عندك يا سلمى



أيمن : واللّه يا أمي ده أحسن حل وسلمى عاقله وهتفهم، بس انا مبلغتش حد حاجه

ردت نادية ببكاء : اللي تشوفه يا أيمن

أيمن : باذن اللّه، دلوقتي أنتي طايرتك قربت ؟!

نادية : مش هسافر غير لما أطمن عليها يا أيمن أجل السفر لبكره

أيمن : ماشي يا أمي أنا هقوم أشوف الإجراءات

تم نقل جثمان هدى إلى مكان التغسيل ونادية متشبثة بها جدا كالطفلة الصغيرة التي تمسك بأمها خوفا من الفقد

يدق أحمد باب سلمى

أحمد : جاهزة ؟!

سلمى دون النظر لعينيه : اه

أحمد : طيب يلا





أثناء ذلك أعلن هاتف أحمد عن أتصال جديد

أحمد : ده أيمن أستني لما أشوف في إيه

أحمد : السلام عليكم

أيمن : وعليكم السلام يا أحمد بص الطيارة أتاجل معادها لبكره

رد أحمد بإستغراب : ليه ؟!

سلمى بقلق : في حاجه يا أحمد ؟

أشار لها أحمد أن تنتظر

أيمن : معلش ورايا شغل أستنى الطيارة بكره الصبح سلام وأغلق سريعا

سلمى : ؟!

أحمد : بيقول أن الطيارة أتأجلت لبكره !

سلمى : ليه كده بس ماما وحشتني أوي ؟ وعينيها لمعت من الدموع



أحمد : انا معاكي متتقلقيش أوعي تدمعي

سلمى : أنا هدخل أشوف اللي ورايا

ودخلت سلمى وأنفجرت بكاءا

" أنت لا عمرك كنت معايا ولا هتبقى معايا يا رب قوينى يا رب "

" وحشتيني أوي يا أمي تعالي أحضنيني "

وقفة سريعة .. تلك التي تدعى سلمى لو نظرنا إليها لوجدناها ليست على ما يرام فهي ليس لها ذنب سوى أنها أحبت بصدق وتعلقت بتفاصيل لم تراها كأخوة ابدا .. ومع ذلك أختارت كرامتها وداست على قلبها كثيرا حتى تبدو قوية .. قوية حد القسوة !!

ليس هين بالمره .. فلنعلم جميعا أن وجع القلب ليس بهين ..

.....







* في منزل سالي *

بينما هي جالسة تذاكر لجنى دروسها دخل عليهم حسام

حسام : جبتلكم حاجه حلوة

أسرعت جنى إليه وأحتضنته : باااابي

أقترب حسام من سالي قابضا بيده على ذراعها بعنف قائلا بهمس : إيه يا بيبي مش سمعاني بقول جبتلكم حاجه حلوة

نظرت سالي إلى عينيه مباشرة بكره وردت قائله بنفس نبرة صوته : لا عايزة منك حلو ولا وحش سيبني في حالي سيبني أربي بنتي وغادرت من امامه

حسام : واللّه خسارة فيكي وليه كئيبة ووشك يقطع الخميرة من البيت كانت شوره سودة





لم تقدر جنى على السكوت وذهبت إليه معاتبة : ليه كده يا بابي مامي جميلة ومش وحشه كده

حسام : خشي يا بت على أوضتك وأما أقول كلمة محدش يعارضني فيها أبدا فاهمة ..

أسرعت جنى لغرفتها باكية ودخلت إليها سالى

سالى : معلش يا جنى بابا بس متعصب حبه

جنى : لا يا مامي بابي كان زمان أحلى يا ريت يرجع ذى الأول

....

* في السعودية *

تم تغسيل جثة هدى وقبل أن يقوموا بأخدها للدفن أستأذنتهم نادية كي تنفرد بها لأخر مره، خرج الجميع وبقيت نادية وهدى معا





أزاحت نادية الكفن من على وجه هدى فإذا بالنور يشع من وجهها والأبتسامة الراضية التي زينت ملامحها علامة لحسن الخاتمة

تكلمت نادية ببكاء : كده يا حاجه تسبيني مش قلنا هنمشي سوا .. عايزة أقولك أطمني وإن سلمى دي بنتي وهحطها في عيني متخافيش عليها أبدا، عايزة أقولك أبقي تعالي طمنيني عليكي فالمنام،

حاسه أن نفسي تردي عليا نفسي أقولك بحبك أوي وأن كان لازم أشبع منك أكتر من كده

دي مش النهاية هستناكي عند حوض النبي ونخش الجنة سوا

زاد صوت البكاء

وحضنتها آخر حضن حضن لابد أن يكفي لاخر العمر..





ثم دق أيمن الباب وغطت نادية وجه هدى ودخل معه مجموعة من الشباب وثم حمل الجثة للبقيع .. وانتهى الأمر

.....

مرت هذه الليلة صعبة جدا على أبطالنا لنرى معاناة كل منهم من قرب

عادت نادية لبيت أبنها رافضه أي طعام، لاتدري كيف لهذه الدموع أن تتوقف ظلت تدعو لها كثيرا، وتطلب الصبر من الرحمن وقوة حتى تستطيع أن تخبر الآخرين خاصة سلمى .. فهي متعلقة بأمها كثيرا..

أما عن أحمد فظل يحادث نفسه ..

" هي ليه بقت كده هو فعلا خلاص مبقاش ليا حق أكلمها .. أنا عمرى ما أتغيرت هي ليه بتتغير، هو أنا بحبها ؟! "



أما عن سلمى فهي لا تعلم شئ ولكن هناك قبضة قلب مسيطرة عليها كثيرا، ولأول مره تتصل هي بمازن كانت تريد أن تسمع أي صوت لتطمئن ..

مازن : مش معقول أنتي بجد ..

سلمى : أيوه بجد

مازن: وإيه اللي يثبتلي إنك بجد ؟

سلمى : هقفل السكة

مـازن : لا لا لا خـلاص صـدقت، بـس فرحـان أوي إنـك أتصلتي بيا، دي أول مرة أخيـرا ده أنـا كنـت بـدأت أحـس إني فارض نفسي عليكي يا بنتي

سلمى : لا متقولش كده انا بس بتكسف

مازن : حد يتكسف من جوزه برضو





ردت سلمى وكأن الكلام يخرج منها بطلوع الروح ممزوج بدموع مكتومه : على فكره أنت بتعرف تضحكني أوي ودي حاجه حلوة

رد مازن محاولا أن يأخذ منها كلمة حب : يعني ..

سلمى : مازن ممكن متضغطش عليا مش معني أني مقلتش كده أبقي مش كده

مازن : ماشي يا حبيبتي أنا راضي بالقليل منك ربنا يديمك نعمة ليا يا رب

سلمى : صح أنا نسيت أقولك أن الطيارة اللي ماما هتيجي فيها أتأجلت لبكره أنت كنت أنهارده مشغول بكره هاتيجي ؟

مازن : يعنى .. لو وحشتك هاجي

ردت سلمى بدموع مكتومه : تعالى

مازن : أيوا بقى هاجي طبعا هجيلك الصبح نروح سوا





سلمى : أتفقنا، تصبح على خير

مازن : وأنتي من أهلي

....

* صباح اليوم التالي *

أوصل أيمن والدته للمطار

أيمن : أمي أنا خايف عليكي كنتي أستنيتي شوية لحد ما تروقي

نادية : مش هرتاح غير في بيتي

أيمن : خلى بالك على نفسك يا أمي

نادية : كله على الله أمانة عليك تزور هدى في قبرها ديما وتدعلها

أيمن : حاضر يا أمي، لا إله إلا الله

نادية : محمد رسول الله





خلال فترة ركوبها الطائرة وبعد تفكير وذكريات وحزن عميق قررت أنه لا يجب أن تضعف أبدا لابد أن تقوى لتقوي سلمى وتشد بأزرها ..

جهزت سالي وجنى لكي تذهب إلى المطار مع سلمى

سالى : أنا رايحة أستقبل ماما من المطار

حسام : تمام

أخدت حقيبتها وجنى وأنصرفت

أستيقظت سلمى مبكرا ورتبت المنزل، ووصل لها رسالة من أحمد حتى يذهبوا للمطار ولكنها لم تهتم بها وأنتظرت حتى أتصل بها مازن وأخبرها أنه بإنتظارها ..

فتحت سلمى الباب وإذا بأحمد واقف أمام الشقة

أحمد : أنا بعت الرسالة من بدري على فكره ؟

سلمى : سوري كنت مستنيه تليفون من مازن

أحمد : وماله





وضغط على أسنانه غيظا ونزلوا

كان مازن في الأسفل منتظرهم وسالي أيضا

نزلت سلمى وأحمد

مازن : أزيك يابو حميد

أحمد : بخير

وجه مازن كلامه لسلمى : وحشتيني يا أميرتي

أبتسمت سلمى برقة

أحمد : على فكره أحنا أتاخرنا على الطيارة

مازن : تمام يلا أن شاء اللّه نوصل في الميعاد

فتح أحمد الباب الأمامي للسيارة فنظر له مازن بحنق، ولم يعطي له أحمد أهتمام

في المطار وصلت نادية وأخدت طريقها للخارج، ضربات قلبها سريعة ونفسها مضطرب ويبدو على وجهها الحزن...



أحمد ومازن وسلمى وسالي وجنى سمعوا نداء لوصول الطائرة ومنتظرين ....

بدأت تظهر لهم نادية من بعيد

سلمى : ماما نادية أهي بس أمي فين ؟!

الجميع : ؟!

أقترب الجميع من نادية ورحبوا بها

سلمى : هى أمي فين يا ماما نادية متعطلة جوه؟

نادية : ....

سلمى : اه ممكن تكون دخلت الحمام صح ؟!

نادية : ....

الجميع : هو في إيه ؟!

تكلمت سلمى بدموع : فين أمي؟!

ناديه : .. ربنا أختارها يا سلمى

سلمى : أمي أنا لاااااا ..





وفقدت الوعى

سالي وجنى بكااااااء مرير

تحرك أحمد كي يسند سلمى فإذا بمازن قد سندها بالفعل، فاتجه مسرعا بحزن كي يحضر لها كرسي

بعد محاولات عديدة بدأت سلمى تستعيد وعيها ببطئ...

فتحت سلمى عينيها فإذا بها أصبحت بمفردها جدا رغم وجودهم جميعا، شعرت بأنها ضلت الطريق إلى الأبد ..

سلمى : ....

....

{ في لحظة ما سوف ينتهي كل شئ ... }





[الحلقة الثالثة عشر]

في حوالي ساعة كان الجميع في منزل سلمى اللون الأسود هو السائد ، يبكي الجميع بمرارة بين من فقدها كصديقة ومن فقدها كروح ومن فقدها كوطن ..

يعتلي صوت المذياع ليعلن عن صوت أدمعت له القلوب قبل العيون " يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وأدخلي جنتي "

صدق اللّه العظيم ... الفاتحة

قرأ الجميع الفاتحة والتفوا حول سلمى تلك الفتاة التي تحولت حياتها في غمضة عين من أمان وطمأنينة إلى خوف وفقد لا تعلم له نهاية ....

ضمت نادية سلمى إليها ودموعها تنساب : شدي حيلك يا بنتى كله أمر اللّه



سلمى : ....

سالي : اه يا ماما سبتيني لمين بس يا رب رحمتك يااا رب

ونظرت إلى أبنتها جنى قائله : قلبك كان حاسس يا بنتي وأكملت بدموع.. قائله تيته رايحه عند ربنا

والتف حولها نساء الحي يسكنون جرها ببعض الكلمات التي لا تدوي بشئ

جنى : أنا عايزة تيته يا مامي أنتو بتعيطوا ليه تيته هترجع صح ؟

ضمتها سالي إليها والبكاء هو سيد الموقف، بكاء بشكل مختلف بكاء على من لا رجعه له، بكاء الفقد وما أقساه من بكاء...

وضعت سلمى يدها على أذنيها بإحكام لا تريد أن تسمع أصواتهم لا تريد أن تصدق فعلا بأنها فقدت روحها



ووطنها وسكنها الوحيد دار ذلك بتفكيرها وتركت لهم المكان ودخلت غرفتها تاركة تلك الحقيقة التي لا تقدر على أستيعابها أبدا....

دقات خافتة على باب المنزل تعلن عن قدوم أحمد ومازن و حسام

فتحت نادية الباب

لوحت لهم بذراعها إشاره الدخول دون كلام

مازن : شدو حيلكم يا جماعة البقاء للّه

الجميع : لا اله الا اللّه

أحمد : ماما طمنيني على سلمى ؟؟!

نظر له مازن بحنق

نادية : مش بترد على حد فينا يا أبني، نفسي حتى تعيط عشان ترتاح أنما هي كتمه فنفسها ومبتنطقش





رد أحمـد بوجـه عـابس : لا ميـنفعش، ماما بعـد أذنـك عاوز أدخلها وأنتي معايا

مازن : وأنا معاكو أكيد شوفيها يا حاجه جاهزة ولا لا

رد أحمد بحزم : تقدر تدخل مع نفسك يا مازن

مازن يضغط على أسنانه : وماله

نادية : طيب هدخل أقولها أنك جاي

أشار لها أحمد برأسه علامة الموافقة

على جانب آخر يجلس حسام بجوار سالي وجنى

حسام : البقاء لله يا سالي أصبري كده عشان أختك تستقوى بيكب

سالي : لا إله إلا الله

جنى : بابي بجد هي تيته مش هتيجي عندنا تاني

حسام : اه يا جنى ستك ماتت

أنهارت جنى بكاءا





سالي : ؟؟؟؟ حد يفهم طفلة صغيرة كده أنت إيه مبتحسش ؟

حسام : مبحسش ماشي عموما خليكي هنا مع أختك براحتك وأنا همشي قبل ما تيجي تكلميني

نظرت له سالي بغض، وأنصرف هو دون أي شى، أنصرف دون أن يفعل شي، أنصرف ومن المنتظر أن يكون هو أمانها الوحيد ؟؟؟

خرج حسام من المنزل وأتصل بتلك العقربة على هيئه أنثى " يارا "

حسام : يورى

يارا : كوكي حبيبي وحشتني خالص بقاا

حسام : وأنتي أوي ..

يارا : إيه ده مال صوتك يا بيبي مين مزعلك أوعى تكون اللي ما تتسمى دي عملتلك حاجه



حسام : متخلفة !! كتر خيري رايح أواسيها عشان أمها ماتت تقوم تقولي إيه أنت مبتحسش ..

يارا : ينقطع لسانها إيه هو فيه حد يقدر يزعل كوكتي أبدا

حسام : ربنا يخليكي ليا مش عارف من غيرك كنت هعمل ايه ..

يارا : شد حيلك بقاا عشان منبعدش عن بعض أبدا

حسام : هانت هى أصلا كرهتني هههههه

لوحت يارا لشخص ما قادم نحوها...حسنا سنتعرف عليه فيما بعد ،، ثم أكملت حديثها مع حسام

يارا : ماشى يا حبي مضطرة أقفل دلوقتي نتكلم وقت تانى

حسام : ماشى يا حبيبتي سلامااات

يارا : سلامااات



....

دخلت نادية غرفة سلمى لتعلمها برغبة أحمد فالدخول إليها

نادية : سلمى يا بنتي أحمد عايز يدخللك يطمن عليكي

نظرت لها سلمى بوهن وأشارت برأسها علامة الموافقة

خرجت نادية من الغرفة معلنة لأحمد إذن الدخول

نادية : تعالى يا أحمد بس اللّه يسترك هات الشنطة دي داخلها معاك بالمره أحسن تقيلة

فعل أحمد ما قالته والدته دون كلام

ووضع بعض الطرقات على باب الغرفة

نادية : حط الشنطة هنا يا أحمد

نظرت لها سلمى علامة الأستفهام ؟





نادية : الشنطة دي الله يرحمها هدى جهزتها لوحدها وقالت إنها بتاعتك محدش هيفتحها غيرك أهي عندك لما تروقى أفتحيها

يقف أحمد كالجبل لا يستطيع التحرك لا يقدر على رؤيتها في هذه الحالة، أسوف يتحمل أم سوف ينهار هذا الجبل أمام دمعه واحده من عينيها ؟!

نادية : أقعد على الكرسي هنا يا أحمد أنا هسيب الباب مفتوح أتكلموا براحتكم

وخرجت من الغرفة

المشهد كالأتي...

سلمى جالسه على سريرها بوجه شاحب وعينان منكسرتان .

أحمد ينظر لها بوجع ماذا علي أن أفعل ؟

صمت .....





قطع أحمد هذا الصمت بعد دقيقتين قائلا

أحمد : سلمى ؟!

رفعت سلمى رأسها ببطئ وما أن نظرت إليه حتى سالت دموعها التي حاولت بكل ما أوتت من حزن أن تخرجها حتى ترتاح بعض الشئ بكت سلمى بكت كتيرا ..

أدمعت عيني أحمد وهذا ما كان ظاهر وما خفى من الوجع كان أعظم ..

أحمد : أنتي مش لوحدك يا سلمى أنا مش هسيبك أنا هفضل جمبك لأخر العمر، عارف وحاسس بوجعك بس ده أمر اللّه لازم نصبر افتكرى الآية دي

« وَبَشِّرِ الصَّابرينَ * الَّذِينَ إِذَاأَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْـهِ رَاجِعونَ * أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ »

ربنا مش هيسبك واللّه يا سلمى وأنا جمبك ديما ..



تستمع سلمى لحديثه باهتمام فهى تعلم أن كلامه يداوي ما أصاب قلبها من الوجع

أحمد : طيب بصي الحديث ده

ثبت عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول : إنا للّه وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخلف لي خيرا منها، إلا آجره اللّه في مصيبته، وأخلف له خيرا منها .

صدق رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم

حدثت سلمى نفسها : وهو فى عوض عن ماما أصلا

احمد : أكيد أنتي بتسالي نفسك دلوقتي وهى أمي تتعوض ؟

نظرت له سلمى باندهاش

بصي يا ستي قصة الحديث ده إيه ..





أم سلمه بتحكلنا إن زوجها أبو سلمه كان قاعد مع سيدنا محمد صل اللّه عليه وسلم وسمع منه الحديث ده ورجع قالهولها فهي حفظته وتعدى الأيام .. وبعدين أبو سلمه رضى اللّه عنه أشترك في غزوة بدر وأتجرح جرح جامد أوي وكان سبب موته، وقتها هي أفتكرت الحديث اللي كان قايلهولها وراحت قالت نفس الكلام "اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها "

وبعدين عملت ذي ما أنتي عملتي دلوقت وقالت في نفسها "ومن أين خيرا لي من أبى سلمه ؟ "

وبعد أنقضاء عدة أم سلمه تقدم لخطبتها أبو بكر وهي رفضت وبعد كده أتقدم لها عمر فرفضت وبعدين أتقدم لها سيدنا محمد فوافقت وتزوجت من رسول اللّه صل اللّه عليه وسلم

يااااا شوفتي تفتكري ده عوض كفيل ينسيها المصيبة اللي كانت فيها ولا لا ؟ واللّه يا سلمى ربنا



هيعوضك بس يكون عندك يقين وصبر ومتيأسيش أبدا .. وسكت

أخيرا تكلمت سلمى بوجه مبتسم بعض الشئ

سلمى " اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها "

رد أحمد بفرحة كبيرة : أيوه والله ربنا هيفرحك أخيرا سمعت صوتك...هتبقي أحسن يا سلمى أنا بستقوى بيكي

ردت سلمى بدموع : أدعيلي يا أحمد ربنا يصبرني

أحمد : هدعيلك...دلوقتي أنتي لازم تنامي شوية

سلمى : أزاي بس ده التفكير هيموتني

أحمد : بصى يا بنتي أنا هلف بالكرسي ناحية الباب ومش هكون شايفك خالص هقعد عند طرف الباب بالظبط هقرالك قرأن وأنتي هتحاولي تنامي



متفكريش خالص في أي حاجه ركزى مع القرأن لحد ما تروحي فالنوم

أشارت له برأسها علامة الموافقة

وجه أحمد الكرسي ناحية الباب ورمى بنظرة للخارج ليرتضم بعيون مازن، لم يعي أحمد به وبدأ في تلاوة القرأن وهنا أنصرف مازن خارج المنزل وأغلق الباب خلفه بعنف

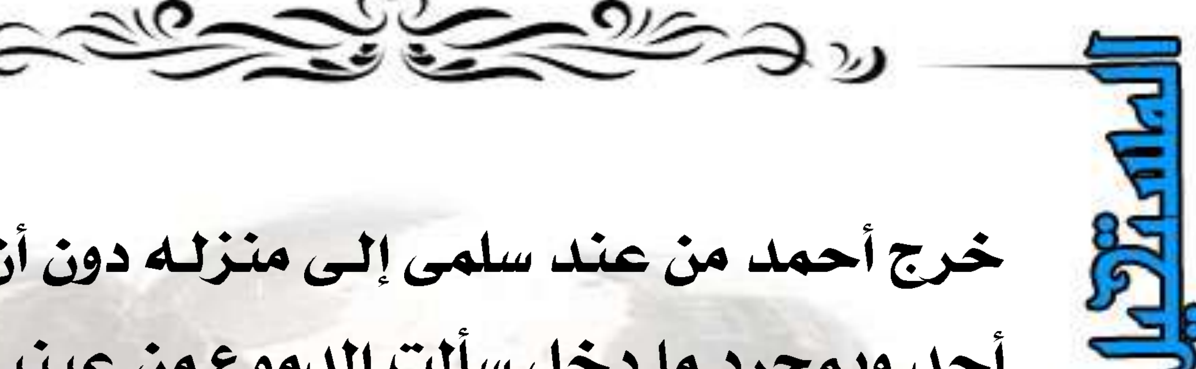
انتفضت سلمى بفزع : أحمد في إيه ؟

أحمد : هششش مفيش حاجه أنا جمبك أطمني

وبدأ أحمد في تلاوة سورة يوسف لما تبعثه فيالقلب من أمل وطمأنينة وراحة وسعادة

....





خرج أحمد من عند سلمى إلى منزله دون أن يتحدث مع أحد وبمجرد ما دخل سألت الدموع من عينيه حزنا على ما حل بسلمى وما أصاب قلبها من الوجع متذكرا...

(فلاش باك)

توقفت هدى وكأنها تذكرت شيئا للتو...

هدى : أحمد

أحمد : ؟!!

أشارت له هدى كي يذهب إليها

أحمد : خير يا حبيبتي

هدى : أسمع يا أحمد... أنا مسافرة والله أعلم هرجع ولا لا

أحمد : متقوليش كده بس أن شاء الله ترجعي بالسلامه

هدى : أسمعني يا أبني متتعبنيش أنا طلبت من ربنا كتير وأنا بصلي إني أموت هناك في بيته وأنا ساجده



وكان ديما موضوع العمره متعسر ومش عارفه أسافر والمره دى جاتلي من غير ما أطلق ..

بقولك كده عشان بناتي دول أمانه في رقبتك يا أحمد سالي أنا حاسة أنها مش مرتاحة مع جوزها مع إنها مقالتش بس أنا أمها وفهمالها متسبهاش يا أحمد أبدا

ثم ظهرت الدموع في عينيها وقالت : وسلمى دي مالهاش حد غيرك أنت ونادية خليك سندها ديما ومتجوزهاش غير لما تتأكد أن مازن هيصونها أوعدني يا أحمد

تنفس أحمد بعمق ثم قال : أوعدك سلمى وسالي في عيني وإن شاء اللّه ترجعيلنا بالسلامه وتشيلي عيال سلمى كمان

هدى : كله بأمره

وتركته وأتجهت إلى نادية وأتجه أحمد للخارج

(باك)





أزاح أحمد الدموع من عينيه مؤكدا لنفسه أن هذا ليس وقت الحزن ويجب أن يكون لهم بديلا عما فقدوه وأخرج هاتفه وأتصل بصديقه معتز

أحمد : السلام عليكم

معتز : وعليكم السلام رنيت عليك كتير مبتردش فيك حاجه ؟!

أحمد : جارتنا أتوفت وأنا لازم أكون متواجد فالبيت الفترة دي مش هقدر أجي على الأقل أسبوع

معتز : إنا للّه وإنا إليه راجعون البقاء والدوام للّه

أحمد : ونعم باللّه

معتز : تمام أنا هظبطلك الأجازة متقلقش وهقفل المكتب بتاعك وأي حاجه همشيها من عندي ولو أحتاجت حاجه هكلمك

أحمد : تسلملي يا غالي متحرمش منك .. مع السلامه





معتز : مع السلامه

....

في منزل ريم بينما هي جالسه على فراشها يدخل والدها غرفتها

ريم : بابا إيه اللي جابك بس أنت تعبان

والد ريم : مش تعبان ولا حاجه انا جاي وعايز أعرف أنتي بتجيبي فلوس العلاج منين وإيه الهدوم الكتير دي واحنا محلتناش حاجه

ريم : هه شغل ..

والد ريم: شغل لا تعالي وفهميني شغل إيه اللي يجيب الفلوس دي أحنا محلتناش غير شرفنا ..

ريم : لا لا لا أطمن متخافش ذي ما هو

تعصب والدها من طريقة ردها وأمسك بيده شعرها بوهن : ما تتكلمي عدل إيه اللوع ده



ردت ريم بصوت عالي وبلهجه صارمة : لا حاسب إيدك بس طيب لما تكفوا نفسكم تبقوا تتشرطوا إنما نقول إيه

وقف بوهن كي يصفعها على وجهها فدخلت زوجتة

والدة ريم : تعالى يا حاج متعصبش نفسك

ووجهت كلامها لريم : حسبي اللّه ونعم الوكيل فيكي يا بنت بطني

والد ريم : سبيني لما أربيها قليلة الربايه دي

ريم : هههههههه

وأغلقت باب الغرفة خلفهم بعنف

....

{ نتصرف بغباء كثيراً وتأخدنا الدنيا الزائفة إليها وننسى أحبتنا، في هذا الوقت نحتاج إلى صفعة شديدة على وجهنا كي نفيق }



[الحلقة الرابعة عشر]

سلمى : ماما أنتي عايشة بجد ، الحمد للّه أنا متاكدة أن عمرك ما تسبيني لوحدي أبدا صح يا ماما...ماما !!

ردت هدى وصوتها يبتعد ويختفي : أنا معاكي ديما مش هسيبك أبدا وبدعيلك

سلمى : ماما ماما مااااماااا !!!

وفتحت سلمى عينيها سريعا فأذا بها في غرفتها وأخدت تبكي بمراره

سلمى : تعالي يا ماما

ثم لفت نظرها تلك الحقيبة في غرفتها والتي أخبرتها نادية بأنها لها وأن هدى هي التي أعدتها بنفسها من أجلها ،، أتجهت سلمى نحوالحقيبة وحملتها بوهن ووضعتها علي سريرها وأغمضت لحضه .. ثم فتحت



الحقيبة فإذا بها مرتبة جدا ويعلو ما بداخلها ورقة !! فتحت سلمى الورقه قبل أي شئ فإذا بخط يد أمها بدأت سلمى تقرأ بصوت خافت ملئ بالدموع ..

{ سلمى متعيطيش أنا كويسه جدا وهرتاح هناك أوي أصل يا بنتي أنا طلبت من ربنا كتير أموت هناك فلو وصلك الجواب ده يبقى ربنا أستجاب دعوتي فعلا بس مكنتش عارفة إني هشتاق لك كده أنتي برضو هتوحشيني أوي أنتي وأختك بس أنا هجيلك فالمنام ديما وهطمنك عليا وأحضنك وأطمن عليكي، ربنا شايلك خير كبير أوي بس أصبري،، الشنطة دي فيها شوارك كان نفسي أجيبلك كل حاجه بس معرفتش أجيب أكتر من كده كان نفسي أشوفك عروسه أوي...بس الحمد لله، أصبري يا سلمى وما صبرك إلا بالله وهنتجمع فالجنه، أسمعي كلام أحمد هو بيحبك



جدا أنا عارفة...لو مش بتحبي مازن أفسخي الخطوبة،، قربي لربنا أوي الدنيا مش مستاهله..

بحبك أوي وهقابلك عند حوض الرسول هاا أوعي تنسي.. }

أغلقت سلمى الورقة بعد ما أغرقتها بالدموع

سلمى : اللهم أفرغ علي صبرا ياا رب..

في هذا الوقت كان أحمد ونادية بالخارج دخلت نادية على صوت بكائها

نادية : أستهدي بالله يا سلمى

سلمى : مش قادره أنا بشر ومش قادره

يدق أحمد الباب

أحمد : ممكن أدخل ..

أشارت له سلمى للدخول





أحمد : هتفضلي حبسه نفسك في الأوضة مينفعش كده !

سلمى : معلش أنا كده مرتاحة

أحمد : مش تشوفي أختك طيب هي كمان ميته من العياط وجنى بتسال عنك كل شوية

سلمى : .....

دخلت سالي وجنى الغرفة

سالي : لازم نقوي بعض يا سلمى أنا معدش ليا غيرك

جنى : متعيطيش يا خالتو تيته راحت الجنة جات قالتلي وأنا نايمه وأنا مش بعيط من ساعتها

أبتسمت سلمى قائله : بجد يا جنى قالتلك كده الحمد لله واحتضنتها

قطع أحمد عليهم لحظه حزنهم قائلا..





أحمد : أنا مش عارف أبدا كلامي إزاي بس لازم الكل يعرف ..

بدأت تظهر علامات القلق على الجميع

سلمى : إيه !!

أحمد : الحقيقة ... أنا ...

سلمى برعب : أنت إيه ؟ حصل حاجه يا أحمد ما تنطق !!

نادية : قول يا أبني قلقتنا

أحمد : الصراحة أنا جعان أوي ومكسوف أقولكم

تبدلت ملامح سلمى وردت مبتسبة : اللّه يسامحك رعبتني

أحمد يقول لنفسه " كان نفسي أشوف ضحكتك دي ولا جعان ولا حاجه "





أحمد : احم طب إيه أنا الصراحة اسلومه عايز أكل اندومي من إيدك

سلمى : تصدق كان نفسي فيه أوي لسه كنت هقول لماما ..

ثم بكت مجددا قائله : يا رب أنسي إزاي أمي بس

حك أحمد ذقنة سريعا وأكمل قبل أن تتعايش مع حزنها

: بصي أنا جبت كيسين واحد ليا وواحد ليكي الصراحة مفيش فلوس بجد أنا جبتلك واحد عشان تعمليلي بنفس راضية أحسن فاكره المره اللي فاتت ..

سلمى مبتسمه : يا لهووى أنت قلبك أسود أوي لسه فاكر !

أحمد : ودي حاجه تتنسي برضو

سالي : إيه ده حصل إيه ضحكوني معاكم





أحمـد : بصـي يـا سـتي، أنـا الأسـتاذة تقـولي نفسـي فالانـدومي وأنـزل والـدنيا كانـت تلـج ومطـره وأجيـب وأقولها خدي يا سلمى أعمليهم هبدل هدومي وأجي هـى تقـولي اه أحسـن تتعـب غيـر هـدومك صـح، خمـس دقايق يا سالي أروح وارجع الاقيها نامت !

لم تقدر سلمى على كتم الضحك بصوت

أحمد : أضحكي دانا هفضحك

سلمى : كفاية يا أحمد الله يسترك

سالي : يا عيني ومكلتوش بعد كل ده !!

أحمد : والله أنتي طيبة يا سالي مش ذي البنت دي

سلمى : هههههه

أحمـد : اللـي حصـل قلـت ذيـك كـده يـا سـالي بـس الصراحة منخيري كان ليها رأي تاني وشميت الريحة ده اندومي برضو.. أمشي ورا الريحة تدخلني المطبخ الأقـي



الكيســين معمــولين ومتــاكلين والأكيــاس مرميــة والأطباق فاضية

سالي : يالهوووى يا سلمى هههههههه

سلمى : واللّه كنت جعانة أوي وجهزت الكيسين لحد ماهو يجي وناكل سوا لأن ماما مش بتحبه وهو أتأخر بتاع كام فسوه كده وكان الشيطان موجود وحصل اللي حصل

سالى : يخربيتكم فصلتوني ضحك

أحمد : تمام أنا بقى عاوز تعويض هتعمليلي الكيسين وهاكلهم أنا والبت جنى ونغيظك

جنى : هيييه

سلمى : كده يا جنى هتغيظي خالتو

غمزت جنى لسلمى قائله بهمس : هبقى اديكي حبه

الجميع : هههههههههه





....

يدخل مازن منزله متأخرا والغضب مسيطر عليه

والدة مازن : مالك يا أبني داخل بزعابيبك كده، كل ده عند سلمى ؟!

مازن : سلمى أمها ماتت

والدة مازن : إنا لله وإنا إليه راجعون، ومقلتش ليه بس نروح نعمل الواجب

مازن : شكل الجوازة دي مش نافعة

والدة مازن : ليه يا مازن كده البت كويسه ومحترمة

مازن : محترمة ! والله أنتي اللي طيبة، بس مفيش بنت محترمة وأنا اللي قلت سلمى غير كل البنات لكن كلهم ميتخيروش عن بعض، الهانم عمله حدود معايا وميـنفعش أركب معاك لوحدنا، مينفعش تمسك إيدي، وحرام ومش حرام عمللي فيها شيخة لكن عليا



أنا بس لكن سي أحمد جارهم لا ويروح ويجي معاها عادي وتقولي أخوه وعشره أبو العشره على اللي جابوها

والدة مازن : أهدى بس يا حبيبي مش كده

مازن : لا كده ده اللي اسمه أحمد بيتحداني وأنا وهو رجاله ذي بعض ونفهم بعض كويس أوي

والدة مازن : وناوي على إيه ؟

مازن : لا ناوي على كتير أوي بس الصبر

والدة مازن : بص يا أبني أنا هقولك حاجه البت شكلها كويسه ومحترمة أنت بس اللي عندك وسواس زايد من ساعة حكاية البت اياها

جن جنون مازن حين ذكرته بتلك الفتاة التي وهب لها قلبه فداست عليه دون رحمه، قدم لها الأخلاص فكافأتة بالخيانة، فرش لها الطريق بالورد فمرت ورمت له الشوك ..



مازن : تقصدى إني مجنون اه قولي كده ما هو أنني وبابا شايفين كده أنا مجنون عشان أتخانت صح من واحده قدمتلها كل خير ومختش منها غير الوجع مجنون عشان عاوز أختار كويس

ردت والدة مازن بدموع : يا أبني بس متقولش كده

مازن بصوت عالي وتشنيج : لا أقول والله لاوريكي يا سلمى

والدة مازن : وهي ذنبها إيه يا أبني بس تصفي فيها حسابك مع ناس تانية أستهدى بالله

زادت حالة مازن أكثر وظهر التشنيج عليه بعنف أتجهت والدته سريعا وأحضرت له المهدأ وشربه بعد عناء وبدأ مفعوله يظهر عليه ويتكلم بكلمات متقطعة أنا .. ليه .. أحمد .. خاينة .. سلمى

حتى ذهب فى نوم عميق





والده مازن : أشهد أن لا إله إلا اللّه

......

إشراق شمس يوم جديد

* في البنك *

في غرفة أستاذ رأفت

معتز : صباح الخير

رأفت : صباح الخير يا معتز خير في حاجه ؟

معتز : اه حضرتك كانت حصل ظروف لأحمد ومضطر أنه ياخد أجازه أسبوع

رافت : خير إن شاء اللّه..

معتز : حالة وفاه لحد عزيز عليه ولازم يقف معاهم وحضرتك أبو الواجب

رد رأفت بابتسامه : تمام بس خلي مفاتيح مكتبه معاك يمكن نحتاج حاجه



معتز : علم وينفذ أستاذن أنا

رأفت : أتفضل

....

خرج معتز وأتصل بأحمد

معتز : صباحك فل

أحمد : صباح الخير يا معتز

معتز : أنا كلمت أستاذ رأفت وهو وافق على الأجازة الحمد للّه، بس قالي أسيب مفاتيح المكتب معايا عشان لو أحتاجنا أوراق ولا حاجه

أحمد : عيب عليك يا أبني ماشي طبعا ولو محتاج حاجه معينه أسألني أسبوع كدا وأنطلك

معتز : بإذن اللّه ربنا معاك ويعينك يا رب في رعاية اللّه

أحمد : في رعاية اللّه مع السلامه



....

تستيقظ سلمى من نومها على صوت رسالة

" وحشتيني، معرفتش أمبارح أقعد معاكي ومعرفتش أنام طول الليل من قلقي عليكي وكنت خايف أكلمك تكوني نمتي، أول ما تشوفي رسالتي طمنيني عليكي ..

بحبك جدا "

ضغط مازن أرسال وعاد بظهره إلى الوراء ضاحكا بصوت عالي ضحكات متقطعة

فرحت سلمى عندما قرأت الرسالة وقالت : وأنا اللي ظلمتك وقلت مسألش خالص والله حرام بجد الواد شلكه ابن حلال وبيحبني

وضغطت على زر الأتصال

نظر مازن إلى الرقم ورد مسرعا





مازن : حبيبتي صباح الخير عاملة إيه دلوقت ؟

سلمى : الحمد للّه يا مازن تسلم

مازن : هااا هشوفك أمتى بقى

سلمى : أي وقت يعجبك تعالى

مازن : طيب ينفع نتقابل بره البيت وأهو تغيري جو برضو،، ولا لسه مش بتثقي فيا ؟

سلمى : لا أزاي تقول كده بس واللّه حزينة جدا ودمي تقيل ماليش نفس أخرج

مازن ضغاطا على أسنانه : خلاص يا حبيبتي اللي يريحك

سلمى : ربنا يخليك ليا يا رب

مازن : بس أعملي حسابك لينا خروجة سوا هااا

سلمى : بإذن اللّه بس شوية كده





مـازن : مامـا وبابـا بيقولولـك البقـاء للّه معلـش مـش هيعرفوا يجوا حصل شوية ظروف هيجوا بعدين

سلمى : ونعم باللّه، لا ربنا معاهم يا رب

مـازن : ماشـي يـا حبيبتـي خلـي بالـك مـن نفسـك ولـو أحتاجتي حاجه أنا هنا

سلمى : حاضر بإذن اللّه تسلم

....

{ أنتبـه...هنـاك من يستغل طيبـة قلبـك دائمـا، يعلـم أنـك تنسـى كـل شـئ مقابـل "أسـف لـم أكـن أقصـد"، هنـاك مـن يخطـط لأذيتـك دون أن تسـبب لـه وجـع، هناك من لا يريد أن يعيش أحدا بلا جرح.. }





[الحلقة الخامسة عشر]

في صباح اليوم التالي

* في منزل معتز *

معتز : صباح الخير يا زفته

ميار أخت معتز في أولى سنواتها في كلية الحقوق، بعد وفاة والديهما أصبحا لبعضهما كل شئ

ميار : عيون الزفته ياض صباحك سكر

معتز : تعالي ابت هنا

ميار : أيون !

معتز : إيه الحلاوه دي !!

ردت ميار بفخر : احم طبعا يا أبني هي أختك أي كلام، تبا لتواضعي



معتز : تواضع مين يا بايره طبق الحلاوه واقع على الأرض وهيلم نمل هههههههه

نظرت ميار إلى حيث أشار معتز وأقتربت منه بنظرات ماكرة،، مين الطفس اللي أكل بليل وبهدل الدنيا كده

معتز : أحم sory اميرو بس أتاخرت على الشغل والحلاق كده هيقفل ومش هلحق أشترى بقية الخضار ..

ميار : امم..!!!

معتز : أنتي لسه هتمأمأي سلامو عليكو وخرج مسرعا

ميار : الهووي الواد اتجن !!

معتز وهو يهبط درجات السلم : فلت منيها ههههههههه

....

* في منزل سلمى *

تدق سالي غرفة سلمى



سلمى : تعالي يا سالي

سالي : صباح الخير يا سلمى

سلمى : صباح الخير يا حبيبتي

سالي : أنا هروح البيت ساعة هجيب هدوم وكتب جنى مش هتأخر وهاجي على طول

سلمى : ماشي يا حبيبتي خلي بالك من نفسك ولو أنتي مش مرتاحة وعايزة تروحي أنا أهم حاجه عندي راحتك

سالي : لا مرتاحة، هسيبلك جنى هنا عشان أروح وأجي بسرعة هي قاعدة بره بتلعب مع أحمد وطنط نادية بتحضر الفطار

سلمى : وأنتي مش هتفطري ؟

سالي : أنا عملت ساندوتش عشان متأخرش

سلمى : ماشي ربنا معاكي





خرجت سالي قائله : يلا السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

....

* في منزل مازن *

والد مازن : رايح فين كده يا أبني على الصبح

رد مازن بكل هدوء : رايح ازور سلمى

والدة مازن : مش واجب يا مازن كنا روحنا عزناها

مازن : لا مش ضروري سلام

خرج مازن وركب سيارته قائلا :طبعا عايزين تروحوا تقولولها إني مجنون

وأثناء سيره بالسيارة توقف أمام محل زهور

مازن : صباح الورد عايزك تحضرلي أشيك وأجمل بوكيه ورد عندك

البائع : عيوني يا باشا تحب أكتب إيه على الكارت



مازن : أكتب ....

....

أتصال على هاتف حسام

حسام : قلبي وحشتيني

يارا : بيبي أنت أكتر بقى بقولك يا حبي أنا جايه أقعد معاك حبه صغننه عشان أنت وحشتني خالص مالص

رد حسام بقلق : هتيجي فين ؟ البيت !!

يارا : اه يا بيبي هو مش بيتي ولا إيه ؟ مش أنت وعدتني تكتبه باسمي بعد ما تطلق البومه دي

حسام : طيب مستنيكي سلام

يارا : تشاو

أغلق حسام قائلا : وبعدين بقى أنا حاسس إن قلبي مقبوض مش مطمن

....

حوار بين يارا وماجد عقب المكالمه

(فلاش باك)

أثناء حديث يارا مع حسام فالهاتف لوحت لشخص ما قادم نحوها...حسنا سنتعرف عليه فيما بعد ،،

(باك)

هذا الشخص هو ماجد

ماجد : مش قولتلك شكله ناوي يخلع لازم تروحي تثبتيه

يارا : عندك حق أنا بدأت أقلق عايزين نخلص من الحوار ده أنا زهقت بعصر على نفسي لمونه أصلا وأنا بكلمه

ماجد : هانت هو يكتبلك الشقة من هنا ونقوله باي باي من هنا

يارا : ونتجوز بقى يا حبعمري هيهيهيهيهي





ماجد : يلا قومي شوفي شغلك

يارا : أوك تيك كير يا بيبي

....

سلمى وأحمد يتحدثون معا في الصالون وباب المنزل مفتوح ونادية ترتب أشياء في المطبخ

أحمد : سلمى الأمتحانات خلاص على الأبواب ولازم تذاكري

سلمى : شكلي هعتذر السنة دي مش هقدر خالص

أحمد : هو إيه اللي مش هتقدري لا هتقدري طبعا ده مستقبلك إزاي تضيعي سنة من عمرك بس !

سلمى : واللّه يا أحمد مش قادره ماما فتفكيري ديما عارف أنا بس عشان قاعدة وسطكم متصبره لكن وأنا لوحدي بموت حرفيا حتى المذاكره هي كانت بتفضل جمبى وتقويني كل تفصيله بجد فحياتي فكراها فيها



أحمد : هتقدري يا سلمى أنا واثق من كده، وهتجيبي تقدير كمان أنا جبت من رحمه صحبتك كل الملازم والمحاضرات وهقعد معاكي وأشرحلك وأساعدك ومش هسيبك أبدا أطمني ..

يدخل مازن عليهم دون موعد قائلا : وأنا كمان يا حبيبتي جمبك متتقلقيش

ردت سلمى بدهشة : مازن أنت جيت !!

مازن : لا لسه طالع على السلم أهو

أبتسمت سلمى قائله : أتفضل نورت

وأحمد يتأمل الموقف بهدوء

مازن : الورد اللي بتحبيه ..

سلمى : اللّه جميل أوي

ثم أمسكت بالكارت داخله وبدأت تقرأه بمهس مسموع





{ ربنــا يخليكــي ليــا يــا أجمــل حاجــه فــدنيتي، أوعــي تخافي أبـدا أنـا جمبـك، أضـحكي عشـان مقـدرش علـى دمعتك...بحبك يا مراتي }

سلمى : يا لهoووي إيه ده كل ده !!

رد مازن : فاضل أكتر جوه قلبي ميتكتبش

ثم نظر إلى أحمد : احم sory يا أبو حميـد مختش بـالي منك لما بشوف سلمى بتوه..

نظر له أحمد بكره : لا عادي

وخـرج متجهـا إلـى شـقته غالقـا البـاب وراءه بعنـف متجهـا إلـى غرفتـه وفـتح الشـرفة لينـال بعضـا مـن الهـواء فقـد أختنق بالفعل...

{ بحبـك يـا مراتـي ! إيـه هـي بقـت كـده !! سـلمى نسـت إنـي واقـف وبيحبـوا فـبعض قـدامي، أنـا بقيـت ولا حاجـه خالص كده !!



ثم نظر للسماء بدموع قائلا : قلبي وجعني أوي يا رب مش قادر، أيوه بحبها، بحبها جدا، بحبها بطريقة غريبة أنا مش عارف حصل أمتى وإزاي، أنا مش عاوز غير أنها تكون ليا يا رب، يا رب قلبي بيوجعني يا رب هي مش حاسه بيا خالص، دأنا حتى باين عليا أوي إزاي مش حاسه بس إزاي شايفانا أخوات كده ياااارب }

* فسبحان مغير الأحوال والقلوب والمشاعر !! *

....

يدق باب منزل حسام معلنا عن وصول يارا

حسام : أتفضلي

يارا : بيتنا حلو خالص بقى والأحلى أننا هنكون سوا هنا، وأنت وأنا يا حبيبي أنا..

حسام : مينفعش الغزل ده من على الباب خشي

....





* في منزل سلمى *

نادية : منور يا بشمهندس

مازن : ده نورك والله

سلمى : خلاص إن شاء الله هحاول بجد يا مازن في حوار الدراسة ده

مازن : أيوه كده فرحتيني

ردت سلمى بابتسامة

مازن : طيب هستأذن أنا السلام عليكم

سلمى ونادية : وعليكم السلام

....

بدء العد التنازلي وصلت سالي إلى منزلها ووقفت تبحث داخل حقيبتها عن المفتاح ولم تجده فدقت على الباب

تك تك تك

يارا : أنت مستني حد ؟





حسام : لا مفيش هتلاقي بتاع الدليفري

يارا : طيب روح أفتح وأنا هاجي وراك

....

خرج حسام ناحية الباب ولأنه أخبر سالي بأن لا تأتي دون أن تخبره فتح بكل طمأنينة ثم نظر إليها وقد شحب وجهه

حسام : سالي !!

سالي : اه محتاجة هدوم وحاجات لجنى متقلقش هخدهم وأمشي

حسام : اه أكيد تعالي أستريحي فالأنترية أجيبلك عصير تلاقيكي مفرهده ..

سالي : !!!

سمعت يارا صوت سالي من الداخل فعلمت أنها فرصة لا تعوض فقامت بخلع حذائها وفردت شعرها ووضعت أحمر



شفاه بلون مثير ثم خرجت بدلال تتمايل قائله : يلا يا بيبي جوعتي خالص بقى

نظرت لها سالى بدهشة قائله : ياااااااارا

.....

{ وماذا لو طعنك من كان أقربهم إليك يوما ؟! }





[الحلقة السادسة عشر]

خرج حسام ناحية الباب ولأنه أخبر سالي بأن لا تأتي دون أن تخبره فتح بكل طمأنينة ثم نظر إليها وقد شحب وجهه

حسام : سالي !!

سالي : اه محتاجة هدوم وحاجات لجنى متقلقش هخدهم وأمشي

حسام : اه أكيد تعالي أستريحي فالأنترية أجيبلك عصير تلاقيكي مفرهده ..

سالي : !!!

سمعت يارا صوت سالي من الداخل فعلمت أنها فرصة لا تعوض فقامت بخلع حذائها وفردت شعرها ووضعت أحمر



شفاه بلون مثير ثم خرجت بدلال تتمايل قائله : يلا يا بيبي جوعتي خالص بقى

نظرت لها سالي بدهشة قائله : يااااااارا

نظرت لها يارا بشماته قائله : اه يارا شوفتي الزمن بقى

سالي: لا أنا شفت البجاحة، إنك في بيتي وطالعة من أوضة نومي

تكلم حسام برجاء : يا سالي أفهمي بس

سالي : لا أنت أركن حبه كده

أتجهت يارا نحو حسام ووضعت يدها على كتفه : تؤتؤ بس بلاش لسانك يطول على حبيبي

ثم أكملت وهى تدور حول سالي ببطئ

أهو أتحطيتي فنفس الموقف وأتوجعتي ذي ما أتوجعت بسببك

سالي : بتقولي إيه يا متخلفة أنتي أنا أذيتك فحاجه ؟!





ثم وضعت يدها على جبينها متذكره : ااااه تقصدي عشان اللي كنتي بتحبيه وبتلفي وراه فكل حته معبركيش وكان مصاحبك فتره ويوم ما حب يتجوز أتقدملي وأنا رفضته وأنتي رجعتي تترجيه تاني وقالك أنه عمره ما يبص لواحده ذيك يا زباله، أنا مختش منك حاجه وأنتي أخدتي جوزي أقصد اللي كان جوزي..

يارا تشتعل غضبا : أنتي إيه يا شيخه مبتتكسريش !

سالي : لا عاش ولا كان اللى يكسرني .. أتهنوا ببعض وتوجهت نحو الباب وأنصرفت بكل بهدوء

يارا : إيه البرود ده هي إزاي كده؟

حسام : أنتو تعرفوا بعض منين

يارا : اه دي كانت زملتي فالجامعة ولفت على الشاب اللى كان هيتقدملي



حسام بجديه : ومقلتليش ليه ؟ يبقى داخله تخربي البيت فعلا

كانت يارا متوقعة هذا الرد وحسبت له الف حساب : أنا .. وبدأت الدموع تنساب من عينيها ، أنا يا حسام اللّه يسامحك ، أنا لو كان عندي نيه لكده فالأول فكان لإني شايله منها أوي لكن أول ما قربت منك وأنا حسيت بالحب بجد حاجات كتير عشتها معاك كأني فالجنة عشقت كل تفاصيلك ودوبت فيك لكن لو هو بقى كده أنا هبعد عنكم خالص

وقامت من مجلسها متوجه نحو الباب ثم ألقت بنفسها أرضا مصطنعة الأغماء

جرى عليها حسام بلهفه : يارا

وناولها كأس مياه

يارا : مقدرش أعيش من غيرك بحبك





حسام : وأنا كمان خلاص هانت

....

خرجت سالي من أمامهم متماكسة حتى أستقلت سيارة أجره وأنفجرت في بكاء مرير

السواق : مالك يا أستاذة أنتي تعبانة أودي حضرتك المستشفى ؟!

سالي : لا أنا كويسة شكرا ..

السواق : تمام أوصل حضرتك لفين ؟!

سالي : أطلع على كافية العمدة

ثم أخرجت هاتفها متصلة بأحمد

أحمد : السلام عليكم

سالي ببكاء : أحمد محتاجاك ضروري

أعتدل أحمد متحدثا بأنتباه : أنتي فين ؟

سالي : هستناك في كافية العمدة





أحمد : مسافة السكة هكون عندك خلي بالك من نفسك على ما أجي

وخرج أحمد مسرعا متجها إلى المكان المتفق عليه

....

* سلمى في غرفتها *

أخرجت سلمى دفترها الخاص بها والتي توثق به يومياتها وفتحت صفحه جديده كاتبة عنوانها بخط عريض يوميات بدون ماما

ثم أكملت

{ وحشتيني .. أنتي عارفة إني مقدرش أعيش من غير ما أحكيلك تفاصيل يومي، هحكيلك هنا، ماما أدعيلي كتير ممكن، أنا بدأت أقنع نفسي أهو وأحاول أكمل مع مازن وأنسى أحمد .. بحاول، هو ليه يا ماما مش بناخد الحاجة اللي بنتمناها ليه ؟ أدعيلي أقدر يا ماما أنسى



بجد أنا بكتب كده وأنا بموت من جوايا بس مفيش حل غير كده لازم أنسى أحمد وأنسى أني هموت من غيرك وأنسى كل حاجه بس إزاي؟.. }

ثم أغلقت دفترها قائله : ياااا رب

أثناء ذلك سمعت سلمى الباب الخارجي لشقة أحمد يغلق بعنف فأسرعت حتى ترى ماذا يحدث وعندما فتحت وجدته هم بالنزول مسرعا فنادت بقلق

سلمى : أحمد !!

وقف أحمد كالصنم لا يدري ماذا به، أهي أول مره يسمع صوتها ؟ أم ماذا ؟ لماذا أصبحت هكذا يا الله ؟!

ثم أستدار لها بعيون لامعه

: خير يا سلمى

سلمى : .. هو في إيه أنت قفلت الباب جامد ومستعجل هو حصل حاجه





سـكتت لحظـه ثـم أكملـت وبعـدين سـالي أتـاخرت أوي وقلقت عليها

رد أحمد محاولا تحاشي النظر لعينيها : متخفيش

نزلت سلمى بضع درجات على السلم حتى أقتربت منـه بعض الشئ

ثـم أكملـت : أحمـد حصـل حاجـه أنـت مـش تمـام أنـا متأكده أنا عارفاك

نظر لهـا أحمـد وقـد بـرزت دمعـه مكتومـه فـي عينيـه : مفيش سالي بتقول محتجاني وصوتها شكله مش تمام

سلمى : كنت حاسه أستر يا رب يلا بينا

أحمد : يلا

وخرجا معا فى طريقها لسالي

وهناك عيون تراقب المشهد من على بعد

....



* حوار بين ماجد و يارا *

ماجد : لا بجد اللي بتحكيه ده متهزتش خالص كده !!

يارا : أبدا، يخربيت برودها وأنا اللي كان نفسي أشوف الكسره فعنيها أوي أنا عارفه مستقوية كده إزاي ؟

ماجد : أهدي بس يا بطه وهتشوفيها مزلوله قريب أوي المشكلة بس معدش قدمنا وقت كبير ومحتاج الفلوس بسرعه أنتي فاهمة

يارا : هو البنك عمل معاك إيه ؟!

ماجد : أنتي عارفة من ساعه ما أخدنا القرض والحاله بقت صعبه أوي

ومحتاج نسد الفلوس اللي علينا، فحسام هو طوق النجاة الوحيد لينا دلوقت



يارا : هانت يا بيبي خلاص هي أكيد هتطلب الطلاق وأخليه يكتبلي الشقة ونعمل معاه الجلاشة أهو يستاهل برضو هو طلع قليل الأصل مع مراته أوي هههههههههه

ماجد : وهو أنت حد يقدر يقاومك أنت يا مدوبني

يارا : أوووي بقى هههه

....

* في البنك *

دخل معتز من البوابة الرئيسية متجها إلى مكتبه فإذا بصوت يوقفه

ريم : أستاذ معتز

أستدار معتز متحدثا بأستياء : نعم ؟

ريم : ممكن أخد من وقت حضرتك دقيقة ؟؟

معتز : هاااا بسرعه





ريم : أنا أسفه جدا واللّه وندمت على اللي عملته وطالبة من حضرتك تسامحني ويا ريت بلاش التجاهل ده أحنا برضو زمايل

معتز : كنا

وربنا يسامحك ويسهل لك طريقك عن إذنك

ريم : ماشي شكرا

وأتجهت إلى مكتبها تبدو عابسة حزينة

{ بعض البشر يطلبون منك المسامحة كي يقوموا بأخطاء أكبر .. }

....

تجلس سالي على إحدى المقاعد متوترة قلقة حزينة باكية تفرك يديها بشدة يدور بفكرها الكثير





" يا اللّه ماذا أفعل؟ هل أنا أستحق كل هذا ؟ ماذا قدمت له حتى أجني هذا الوجع ! يا اللّه قلبي يؤلمني كثيرا، أنت حسبي يا اللّه ونعم الوكيل، كن معي يا اللّه ... "

يأتي صوت من خلفها يقطع عليها شرودها

سلمى : سالي أنتي كويسة ؟

قامت سالي من مكانها وأرتمت في حضن سلمى باكية بمراره تقاسمت الوجع مع أختها فى هذا الحضن

أحمد : أقعدي يا سالي وأهدي عشان نتكلم

جلست سالي محاوله السيطرة على دموعها

أحمد : حصل إيه أحكي وأنا واللّه جمبك ومش هسيبك أبدا

سالي : ....

سلمى : أتكلمي يا سالي عشان خاطري هموت عليكي قلبي مش مستحمل



حاولت سالي البوح بما حدث، أبتلعت ريقها ثم بدأت بالكلام : حسام خاني

أحمد : بجد إزاي متأكده ؟

سلمى : يا بنتى ممكن تكوني ظلماه

سالي : حسام خاني وخان الحب والوعد والعشره وخان جنى وخان كل حاجه حلوة كانت بينا

ثم ظهرت الدموع مجددا وأكملت : شفتها طالعه من أوضة نومي وكانت نايمة على سريري شفتها فبيتي مع جوزي والمصيبة انها طلعت صحبتي اللي أكلت معايا عيش وملح

يارا يا سلمى يارا

سلمى بزهول : إيه !!!

يارا صحبتك اللي كلت فبيتنا ونامت وسطنا !! إزاي ؟





سالي : أهو الزمن كانت بتنتقم مني عشان اللي بتحبه سابها وأختارني ومع إني موفقتش عليه برضو خدت مني جوزي عشان تنتقم مني

أحمد : أهدوا عشان نعرف نفكر

سالي : أحمد أنا ماليش حد قولي أعمل إيه ؟

أحمد : مقدمكيش غير حلين

الاول : إنك تعدي عشان بنتك تتربى مع أبوها وتسكتي خالص مهما حصل ومهما هيحصل !

والتاني : إنك تطلقي وتربي بنتك

" وإن يتفرقا يغني اللّه كلا من سعته "

سلمى : إيه رأيك يا سالي

سالي :ههه حلو أوي أستحمل عشان بنته تخيل لو جنى كانت معايا أصلا كان الوضع بقى إزاي وكنت هقولها إيه المرادي، جني تعيش معايا وتحترم أبوها أحسن



مليون مره ما تعيش وسطنا وتكره اليوم اللي أتولدت فيه يعني مينفعش أكمل عشاني وعشانها على فكره

سلمى : ليه يا سالي ما تنسي !! ولا نسيتي إنك على طول بتقوليلي أنسى !!

فهمت سالي ما ترمي إليه سلمى حيث دائما تقول لها "أنسي أحمد يا سلمى "

سالي : حقك عليا يا ستي أنا مش هقدر

سلمى : ولا أنا هسمحلك أصلا بس بعرفك أن النسيان مش سهل أبدا

أحمد : مش فاهم حاجه !!

سلمى : لا مفيش حاجه خالص

أحمد : طيب يعني كده أنتي أختارتي تاني حل ؟!

سالي : أيوه ومهما هيحصل أنا مصممه عالطلاق

أحمد : ماشي يلا بينا





سلمى : فين ؟

أحمد : هروحكم ومتحطيش فبالك يا سالي حاجه وأنا هتصرف وأبلغك

سالي : ربنا يديمك لينا سند

....

{ ثم يأتي اليوم الذي تعتم فيه سماءك، وتبكي من وحشة الأيام، تتطلع إلى النور ولا تجده..

هنا كن على يقين أن الله سيضئ سماءك من جديد.. قريبا سوف تفرح كما لو كنت لم تحزن يوما .. }





[الحلقة السابعة عشر]

يبدأ اليوم التالي بمقابلة بين أحمد وحسام قد أتفقا كلاهما أن يتحدثا معا في مكان عام وبالفعل أتجه الطرفان نحو المكان المتفق عليه

يجلس أحمد في هدوء منتظر حسام الذي تأخر عليه حوالي الربع ساعة

ثم أتى حسام متباطئا وجلس يتحدث بكل برود

حسام : نعم !!

رد أحمد بابتسامه باردة كالثلج : تمام نخش فالموضوع على طول سالي طالبه الطلاق

حسام : وماله يبقى تستحمل بقى

أحمد : يعني .. ؟!





حسام : يعني تبريني من كل حاجه وتطلع ببنتها وشنطة هدومها ويبقى كتر خيري أوي

رد أحمد بابتسامته ساخرة : بس ده حقها، هتظلم !

حسام : ده اللي عندي لو مش عجبكم خليها متعلقة

أحمد : متنساش أن بينكم بنت وأن ده حقها والظلم ظلمات يوم القيامة متخليش نزوه في حياتك تعميك عن الحق وتخسرك بنتك ومراتك !

حسام : ملوش لزمه الكلام ده بلغها قراري وشوف ردها

ثم قام من مجلسه : سلام يا حنين

أخرج أحمد نفس مكتوم داخله ومر شريط حياته أمامه ثانية فحسام مثل والده الذي تخلى عنهم لكي يعيش هو حياته ..

{ ليس أحد يحرم عليك الزواج يا صديقي ولكن أعدل ولا تخن ولا تظلم !! }



قام أحمد كي يعود لمنزله وقبل أن يتحرك جاءه اتصال من معتز !!

أحمد : صباح الخير يا معتز

معتز : عاوز أشوفك حالا

أحمد : يا أبني طب رد السلام !

معتز: نص ساعة وأكون تحت بيتك سلام

أغلق أحمد هاتفه قائلا : سترك يا رب

....

ظلت سالى قابعة في غرفتها تنظر إلى السقف تتأمل شروخه العتيقة التي تشبه شروح قلبها..

ماذا فعلت أنا كي يطعني هكذا ؟..

ثم وقفت أمام المرأه تتأمل شكلها

هل هناك عيب ظهر بي فجأه؟

هل أزداد وزني كثيرا؟ هل أصبحت قبيحة؟





ثم ترد على نفسها قائله لا لا ليس هكذا إن الذي يحب بصدق لا يخون ولا يتغير مهما فعل بك الزمن فهو يعشق قلبك ويذوب في روحك «أنتي»

ليس شئ سوى «أنتي» لابد أن أكون أقوى بكثير وسوف يندم هو كثيرا.. وسوف ترون جميعا

أنا معي اللّه وكفى به وكيلا

ووسط دموعها تدق نادية الباب ثم تدخل بعيون حانية

سالي : تعالي يا ماما

نادية : ...

تكلمت سالي ببكاء : ممكن أقولك ماما أنا محتاجة ماما فحياتي أوي محتاجة حضنها جدا وأنتي أكتر حد فيه منها كتير أنا موجوعه أوي يا ماما

وظلت تبكي بحرقة





أسـرعت ناديـة وضـمتها إليهـا بحنـان وظلـت تمسـح علـى رأسها وتقرا آيات من القرآن الكريم

ظلت سالي متشبثه بها كطفل ضل طريقه وأخيـرا وجـد النجاة

" حضن أم "..

....

عاد أحمد سريعا إلى أسفل منزله وجد معتز فانتظاره

تكلم أحمد وهو ينهج وواضع يده على قلبه : في إيـه يـا أبني أنا مش ناقص واللّه

معتز : مينفعش نتكلم هنا

أحمـد : خـلاص تعـالى فـوق مامـا عنـد جارتنـا أصـلا ونتكلم براحتنا

معتز : تمام

دخلا الأثنان إلى الشقة





أحمد : أستهدى بالله كده وقول في إيه

أبتلع معتز ريقه بصعوبه قائلا : كنت محتاج ورق من مكتبك ودخلت لاقيت دي !

وأخرج من جيبه صوره تجمع أحمد مع أخته ميار في وضع ليس بالعادي فمن يراها يظن أنهم عشاق !!

رد أحمد بإندهاش : إيه التخلف ده، ومين البنت اللي فالصوره دي، وليه تعمل كده أنا معرفهاش !

معتز : دي تبقى أختي ..

أحمد : أختك !! أنت عندك أخوات أصلا أنا معرفش، وبعدين مين عمل كده، أوعى تكون صدقت الصوره فعلا !! واضح انها متفبركة جدا !؟

معتز : لا طبعا أنا بثق فأختي جدا قبل أي حد بس لازم أفهم مين عمل كده، وإيه مصلحته فأنه يخسرني أختي وصاحبي !!



أحمد : من الواضح أن الحد ده بينتقم مننا أحنا الأتنين وأنه قريب مننا ويعرف خطواتنا ويعرف عنك حاجات كتير لأن أنا شخصيا معرفش أنك عندك أخت !

معتز : وده اللي هيجنني تفتكر مين ؟!

ثم خبط يده على إحدى رجليه قائلا : هي مفيش غيرها...

....

خرج أحمد من منزله ومعه معتز أتجه معتز إلى الأسفل بعدما ودعه أحمد

ثم اتجه أحمد الى شقة سلمى

فتحت له نادية قائله : تعالى يا أحمد طمنا عملت إيه ؟

أحمد : حاضر يا أمي

ودخل إلى الصالون فإذا بسالي وسلمى وجنى فانتظاره

جلس أحمد ثم نظر إلى سلمى نظره تعلمها هي





ووصل لسلمى ما أراد أحمد قوله فقامت من مجلسها قائله : يلا يا حتى روحي كملى ال h.w

جنى : حاضر يا خالتو

ثم جلست ثانية بعد أن أطمأنت بدخول جنى الغرفة وأغلقتها خلفها

سالي : ها يا أحمد حصل إيه !!

أحمد : بصي يا سالي أنتي لازم تكوني قوية ..

سالي : هقوى بيكم أكيد

أحمد : تمام أنا كلمته وهو قال عايزه تطلق يبقى تبريني من كل حاجه كفايه إني هسيب لها جنى وتاخد شنطة هدومها بس كده

سلمى : إيه ده! ده مش باقي على حاجه ومش فاكر لها حاجه حلوة خالص كده !!

نادية : أعوذ بالله من دي رجاله





أحمد : القرار عندك يا سالي لو محتاجه وقت تفكري براحتك ؟

تنهدت سالي ثم ردت قائله : تمام وأنا موافقه بس مش مسمحاه ده أولا

ثانياً ذى ما أنا هتنازل هو كمان يتنازل عن جنى ويبقى كل حاجه خلصت

ثم وقفت قائله : بلغه قراري عن أذنكم

نادية : الحل بإيدك يا رب، الأكل على النار هخش أشوفه

ظلت سلمى وأحمد بالصالون

أحمد واضح رأسه بين كفيه فقد أنهكه التفكير

سلمى تنظر إليه بقلق ولم تجعلها مشاعرها نحوه ولو حتى أخويه أن تسكت !!

سلمى : أحمد مالك ؟





رفع أحمد رأسه ببطئ : مفيش

سلمى : لا فى طب بصلي كده .. في حاجه غير حوار سالي صح هتخبي عني

نظر لها أحمد بعين طفل صغير يحن إلى أمه حيث وطنه حيث يرتاح حيث سلمى

ورد : مشاكل يا سلمى وناس عاوزه تأذيني وأنا مره واحده كده لاقيت نفسي كبرت ميت سنة وغير كده والأصعب .. شايل حاجات جوايا ومش قادر أقولها وميـنفعش أقولها كمان متحاوط من كل حته وتعبان أوي ..

سلمى: متخليش حاجه جواك أتكلم أنا سمعاك وهفضل أسمعك أحنا أخوات ..

زفر أحمد بضيق قائلا : أخوات !!

سلمى : حصل إيه بقى ؟





أحمد : معلش أنا هتمشى على الكورنيش وأفك حبه عن إذنك

سلمى : ماشي ذي ما تحب

خرج أحمد قائلا في سره بحسره : أخوات !!

....

خرجت يارا من المعركة منتصرة كما ترى هي !!

ولكن هل ستكون هذه هي النهاية ؟!

حسنا سنعلم قريبا ..

......

يعود معتز لمنزله فإذا بأخته غارقه في بكاء مرير

أتجه معتز نحوها مسرعا

معتز : ميار مالك تعبانه أنقلك للمستشفى ؟

ميار : مصيبه يا معتز سمعتي هتبقى فالتراب

أصطنع معتز أنه لم يفهم : ليه حصل ايه بس ..





ميـار : حـد بعتلـي صـورة مـع واحـد معرفهـوش وبيهـددني بيهـا مـن أكـونـت مـالوش أصـل مـن فصـل وبيهـددني أنـه هيفضحني أنا هموت من الرعب

أقترب منها معتز ومسح دموعها بأنامله وضمها إلـى صـدره بحنو وأخذ يملس على شعرها مـرددا : لا عـاش ولا كـان اللى يقدر يكسرك ولا يقل منك أنا جمبك ديما..

هو ربنا بيظلم ؟!

ميار : لا طبعا

حسام : يبقى تطمني جدا وعزه جلاله اللّه ليظهـر الحق وتتردلك كرامتك وقولي زيزو قال

بس إيه الحلاوه دي ..

ردت ميار بصرخه : إيه أنا لسه منضفه !!

معتز : لا يا بت يخربيت حلاوتك أنتي يا قمرى أنتي

ميار : هيييح





معتز : ماليش غيرك بحبك

....

{ نصيحه لك .. كن لأختك كل شئ، ضمها إليك جيدا فاجأها دائما بما يسعدها وأحنو عليها .. جميعهن يتعوضن إلا الأخت ..

كن لها نجاة تكن لك حياة }





[الحلقة الثامنة عشر]

تسربت أشعة الشمس لتنير تلك الغرفة المظلمة من كثرة الهموم والتفكير غرفة أحمد بالطبع فاليوم سيواصل عمله ثانية فقد مر أسبوع الأجازة الخاص به

أجرى اتصالا هاتفيا بسالي ليعلمها بموعد الطلاق بعد أتفاقه مع حسام بالفعل ..

(فلاش باك)

وصل أحمد إلى مكان عمل حسام وأذن له العامل بالدخول

يجلس حسام على مكتبه بزهو وأنتصار بجانبه تلك الأفعى التي تدعى يارا تجلس بكبرياء

حسام : إيه الجديد ؟

رد عليه أحمد بأستياء : وافقت بس بشرط





حسام : شرط !

أحمد : هتتنازلك عن كل حاجه في مقابل أنك تتنازل لها عن جنى للأبد ؟!

بدأ التردد يظهر على وجه حسام ولاحظت يارا ذلك فقامت مسرعه تريث على كتفيه وتهمس في أذنيه قائله : أهو كلام يا بيبي عمرها ما هتقدر تبعدك عنها أصلا دى لحمك ودمك متخليش حد يعرف نقطة ضعفك ..ثم أعتدلت واقفه

أحمد : ؟!

حسام : تمام يوم الحد على الساعة ستة هكون عند المحامي توقع على الورق وأرمي عليها اليمين

أحمد : تمام

بس افتكر أن ده أختيارك، وأفتكر برضو أنك هتندم وعلم على كلامي ده كويس .. سلام



بدأت يارا تعيد سيطرتها على حسام بالفعل ولم تترك له لحظه للتفكير،

أما أحمد فقد خرج من أمامهم بداخله الكثير من الاسئلة التى لا يجد لها جواب واحد !

تشبه تلك الأسئلة التي تدور بذهنك الان أيها القارى معمضها يدور حول "ليه؟"

(باك)

فرك أحمد عينيه قائلا : مش وقته يا عم قوم شوف شغلك وشوف المصيبة التانية اللي مستنياك ..

....

أتجه مازن إلى منزل سلمى فهو يعلم أن أحمد لا يوجد في منزله الأن

وأتصل بسلمى وهو بالأسفل

مازن : صباح الخير يا قلبي





سلمى : صباح الخير يا مازن عامل إيه ؟

مازن : بخير طول مأنتي جمبي بس هتسبيني كده كتير ؟

سلمى : كده إزاي ؟!

مازن : أنا تحت يا مراتي وعاوز أشوفك

سلمى : مراتك !

مازن : مراتي وأم عيالي بأعتبار ما سيكون

سلمى : اها إن شاء اللّه بس كنت قولت إنك هتيجي قبلها عشان أقول لماما نادية

مازن : وليه هي ملهاش حكم عليكي !

سلمى : لا يا مازن هي في مقام ماما اللّه يرحمها

مازن بنفاذ صبر : اها طيب يا بيبي روحي أستأذنيها وأنا تحت متتأخريش .. سلام وأغلق حتى لا يعطي لها فرصه للاعتراض



ذهبت سلمى حيث شقة نادية في حيرة من أمرها ولم تتجه لاختها فهي تعلم بالفعل ما تعانيه ..

فتحت لها نادية

نادية بفرحه : يا خبر أخيرا جيتي عندنا

سلمى : ماما نادية مازن تحت وعاوزني أخرج معاه وجه فجأه ومقاليش قبلها وأنا مش عارفى أعمل إيه ؟..

نادية : إيه الكلام ده، وأنتي قولتيله إيه ؟

سلمى : قولتله هستأذن ماما نادية

نادية : طيب أنا هتصرف روحي أجهزي أنتي

سلمى : حاضر

وكان مازن يتصل حتى لا يظل وقفا هكذا، فأجابته انها ستستعد وتتنزل

وبالفعل أتجهت سلمى نحو الأسفل فإذا بصوت يأتي من خلفها



...... : أستنب يا سلمى أنا جايه اهو

نظرت سلمى خلفها فإذا نادية مستعده للخروج معها

سلمى بفرحه : اللّه يا ماما هتيجي معايا

نادية : وأنا اقدر أسيبك يا بنتي برضو

احتضنتها سلمى ثم نزلا للأسفل حيث مازن

عندما وجد مازن سلمى قادمة ومعها نادية تبدلت ملامح وجهه إلى الغضب ولكن أنتظر كي يعلم إلى أين سوف تتجه نادية

القوا التحية ثم قالت سلمى

سلمى : هنروح فين يا مازن

مازن : كنا هنتمشى بالعربية أنا وأنتي شوية مش بنقعد سوا خالص

نظرت له نادية فاهمه ما يرمي إليه : معلش يا حبيبي القعاد مع بعضكم بقى لما تبقى في بيتك





مازن : اهاا

ثم حرك رأسه قائلا : إزاي كنت ناسي !!

ردت سلمى بقلق : خير !

مازن : ماما محتاجه العلاج بتاعها ضروري وأنا نسيت أشتريه وأدهولها قبل ما أجي،، آسف يا سلمى ينفع نعوضها مره تانية ؟

ردت سلمى ببراءه : اه طبعا المهم طنط تكون بخير سلم عليها جدا ربنا يطمنك عليها

نادية : سلامتها يا أبني

مازن : اللّه يسلمكم

ثم أخرج من جيبه علبة قطيفة وقدمها لسلمى قائلا : معلش كنت عاوز أقدمهالك في مكان هادي عن هنا

نظرت سلمى إلى تلك العلبة قائله : إيه ده





فتح مازن العلبة فإذا بسلسة ذهب تحمل قلب كبير محفور عليه "بحبك يا مراتي M&S"

ردت سلمى : wow دي جميلة أوي تسلم بجد

مازن : يا رب أشوف ضحكتك دي ديما البسيها دلوقتي ومتقلعهاش أبدا أبدا

وبالفعل أرتدتها سلمى وحقق مازن بذلك نصف ما أراد وأفسدت نادية النصف الأخر ..

....

وصل أحمد إلى البنك بعد أنقطاع دام أسبوع وبعد تعزية الناس له بدأ يسير على الخطه التي وضعها مع معتز كي يقع صاحب تلك الفعلة الشنيعة فبالتأكيد ذلك الشخص داخل البنك حيث وجدت تلك الصورة في مكتب أحمد



دخل أحمد مكتبه وبعد مرور ساعة خرج ووجهه ملئ بالغضب قائلا : مين كان معاه مفاتيح مكتبي وأنا مش هنا يومكم مش فايت ..

نظر له الجميع بإندهاش فهذا ليس طبع أحمد فهو شخص محترم وذو أخلاق عالية إلى حد كبير

وهنا وقف أمامه الساعي قائلا بارتباك : ح حضرتك .. أوسستاذ معتزههو اللى كان معاه مفااتتيح ح حضرتك ..

نظر له أحمد بشك وعرف من أين سوف يبدأ : أتفضل قدامي على المكتب

الساعي : تمام ح حضرتك

دخلوا معا إلى مكتب معتز الذي كان ينتظرهم بالتأكيد

معتز : خير يا أحمد في حاجه !





أحمد : حاجه ! دأنا هخرب بيتكم كلكم وهرفع الكاميرات وهعرف مين اللي دخل مكتبي وعمل كده

بدأ الساعي يرتجف وظهر عليه التوتر بشده مما لاحظه معتز وأحمد

معتز : حصل ايه يا أبني ما تنطق

أحمد : لاقيت ظرف في مكتبي متغلف وجواه ورقه مكتوب عليها ربنا يعوض عليك، تعيش وتاخد غيرها ! والخزنة اللي في المكتب مفتوحة والعقود بتاعة القروض مسروقه ..

معتز : أنت بتقول إيه أنا مدخلتش حد المكتب خالص ! إزاي حصل كده !

مازال الساعي ينتفض خوفا





رد أحمد بعصبيه : دأنا هوديكم فداهية أنا بلفت والكاميرات هتبين مين اللي عمل كده ونهايتة على أيدي

معتز : أهدى يا أحمد وهتتحل

ثم وجه معتز كلامه للساعي : خلاص أطلع أنت

خرج من أمامهم وقد نال منه الخوف كثيرا

تكلم معتز بهمس : أشطا عليك يا صاحبي الله ينور على أفكارك أنا شخصيا صدقت

رد أحمد : نتقل بقى وهيقعوا فبعض وكلو هيتكشف

معتز : تسلم دماغك وأستاذ رأفت أجازة عشان الموضوع ميكبرش برضو

أحمد : أنا وعدتك أن أختك مش هتيجي فالموضوع ودي أهم حاجه عندي، أعرف بس مين عمل كده ووقتها مش هرحمه



ومر باقي اليوم عاديا جدا وحان وقت الأنصراف خرج أحمد ومعتز وبعد أن غادروا

جرى الساعي وراء أحدهم !

الساعي : أحنا متفقناش على كده أنا كده بيتي هيتخرب إيه الحاجات اللي أتسرفت دي ؟

...... : بيكذبوا أنا مسرقتش حاجه وإيه اللي هيخليني أسرق أنا ذات نفسي مدخلتش المكتب !

الساعى : طبعا إيدك فالماية البارده وأنا اللي هطلع فالكاميرات وأنا اللى هروح فداهية حسبي اللّه ونعم الوكيل

..... : أهدى بس عشان متلفتش النظر ليك وهنلاقي حل

الساعي : حل إيه منك للّه

....





خرج أحمد من البنك متجها إلى صديقة زياد فكم يحتاج إلى الحديث معه طويلا ..

يفتح زياد الباب فإذا بأحمد أمامه

تكلم أحمد بوجع : ضاقت بيا أوي ومحتاجك جنبى جدا

أحتضنه زياد بحب قائلا : وحشني يأبن دمى ..

ودخلا معا لغرفة زياد

ظل أحمد صامتا حتى بدأ زياد الحديث

زياد : لسه مش حاسه بيك ؟

رد أحمد بمراره : بتقول أخوات يا زياد

زياد : أنت عمرك بينت لها مشاعرك خارج حدود الأخوه دي ؟

أحمد : لا دأنا خيبتي من يوم ما عرفتها بقولها " أنتي بنتي يا سلمى مش أختي بس "



زياد : هي أكيد شايله لك مشاعر حلوة بس أنت اللي وجهتها للأخوة دي البنت بتحب قبل الولد بس مبتتكلمش وحسب ما العلاقة ماشيه بتمشي

أحمد : بس أنا شايفها بتتعامل مع خطيبها عادي وده قالقني

زياد : لازم تقولها عن اللي جواك يا أحمد لازم مفيش وقت هي كده بتروح منك

أحمد : خايف !

زياد : الخوف هيضيع منك كل حاجه حلوة لو سكت هتضيع، بس لو أتكلمت ممكن كل حاجه تتغير

أحمد : أنت شايف كده ؟

زياد : جدا

أحمد : طيب أدعيلي لاني تعبت أوي ومشدود من كل ناحيه



زياد : قلبي بيدعيلك يا صاحبي

أحمد : يديمك ليا نعمة يا رب

....

{ قليل من الشجاعة وسيصبح كل شئ على ما يرام ، وسيرضي اللّه قلبك عن قريب .. }





[الحلقة التاسعة عشر]

خرج أحمد من منزل زياد متجها إلى منزله فإذا بسالي وسلمى في أنتظاره ليتم الطلاق وبقيت نادية مع جنى.

* في الطريق إلى المحامي *

في الميكروباص تجلس سلمى من الداخل وبجانبها سالي ثم أحمد

أحمد : سالي مش هوصيكي أمسكي نفسك قدامه واللّه لو كنتي عاوزه تقفي قصاده كنت وقفت بس ده أختيارك

ردت سالي وهي شارده تنظر من الشباك : حقي هيجي لحد عندي، ولا يظلم ربك احدا، أنا قوية بربنا جدا متقلقش ..

أحمد : على جنب يا أسطى





وقف الميكروباص ونزلوا منه وأستقلوا المصعد حيث مكتب المحامي المتفق عليه

مسكت سلمى يد سالي جيدا كي تبعث فيها قوة

كأن حسام بالداخل ومعه المحامي وتلك يارا تجلس بجانبه ملاصقه له تملس على شعره

دخلوا الثلاثة وتجاهلوا وجود حسام ويارا ثم جلسوا وبدأ أحمد بالحديث

أحمد : الورق جاهز يا متر

المحامي : أيوه يا فندم

أحمد : تمام هات أشوفه

المحامي : أتفضل

أخد أحمد الورق وبدأ بمطالعته في حين أستفزاز يارا لسالي

يارا : بيبي حجزت honeymoon ولا لسه





حسام : حجزته طبعا يا قلبي

يارا: حبيبي بقى خمسه امovواه

سالي وسلمى لم يعطوا لهم أي تقدير

أحمد : تمام على بركه اللّه

وزع المحامي الورق على الطرفين لكي يمضوا عليه ومضوا ثم قامت يارا واقفه يلا يا بيبي أرمي عليها اليمين

حسام : أنتي طالق

أدارت سالي وجهها وأنصرفت وورائها أحمد وسلمى وشبكت يارا يدها في يد حسام ورحلوا

ظلت سالي صامته طول الطريق ثم قالت نزلوني على الكورنيش

نظرت لها سلمى بحزن

أحمد : ماشى على جنب لو سمحت

نزل الثلاثة معا





سالي : ماشي انا هقعد هنا حبه سيبوني لوحدي شويه وأنا هجيلكم .

سلمى : خلينا معاكي ..

بدأت تلمع عيون سالي بالدموع

أحمد : خلاص يا سلمى كنت عاوزك فموضوع

سلمى : تمام

وأبتعدوا قليلا

وبدأت سالي تحدث نفسها بهمس ودموع كالسيل قائله : كسىرتني يا حسام أوي.. ليه عملتلك إيه.. هتندم جدا ومش هتلاقيني..

ثم نظرت للسماء : حقي عندك يا رب وأفوض أمري إلى اللّه

....





ينظر كلا من أحمد وسلمى للنيل في شرود دام لحظات أقطتعه صوت أحمد : تفتكري لو الواحد شايل كلام جواه لشخص وخايف يقوله للشخص ده ليضايق ويبعد، وخايف ميقولش ليكون الشخص ده أصلا مستنيه يتكلم تفتكري إيه الحل ؟

ردت سلمى وهى مازالت تنظر أمامها : يعمل اللي حاسس بيه وميخافش ساعات كتير بنندم على السكوت أوي وساعات برضو بنندم على الكلام فهي كده كده خربانه فيعمل اللي حاسس بيه وخلاص..

أحمد : أنا ب..ح..

نظرت له سلمى بأنتباه ؟!

فوقعت عينيه على السلسة التي حول عنقها، نظر لها وأدمعت عيناه ولكن من الداخل دموع لا ترى بالعين وأكمل : إيه ده ؟!

سلمى :؟!



أحمد : إيه اللي أنتي لابساه ده إيه السلسلة دي ؟

نظرت سلمى إلى النيل برهه ثم عاودت النظر إليه قائله : دي مازن جبهالي أنهارده

رد أحمد بعصبية : وإزاي يجي من غير ما أعرف، وإزاي يدخل وأنا مش موجود ، وإزاي تلبسيها أصلا انا مقلتلكيش تلبسيها ، وإزاي ...

قاطعته سلمى بغضب : مش ملاحظ أنك مزودها حبه أنا برضو ليا شخصية إذا كنت بسمع كلامك فده من أحترامي ليك مش معني كده أنك تلغيني وأنا أصلا مسمحتلهوش أنه يدخل البيت وماما نادية كانت معايا وهو بيديني السلسلة ومشى على طول، مالك في إيه ؟

حدث أحمد نفسه : مالي بحبك وأنتي مش حاسه قلبي بيتقطع وأنتي مش هنا مش كفاية اللي أنا فيه

ثم رد بصوت مسموع : تمام آسف معدتش هتدخل في حياتك تاني



في ذلك الوقت جاءت إليهم سالي قائله عاوزه أروح فأنصرفوا جميعا دون أن يحادث أحد فيهم الأخر ولو بكلمه واحده ودخل كلا منهم لمنزله

« الحقيقة غير ذلك ففي الواقع :

هى كانت تود أن تصرخ فى وجهه قائله أريد جوابا ، لماذا لا تتركني وشاني؟ لا تريدني لك ولا تريدني لغيرك، لماذا كل هذه الأنانية؟...لقد تعبت كثيرا ولم أعد أتحمل...

هو كان يود أن يقول لها أغار عليكي الا تشعرين ؟ لا أريد أحد يشاركني قلبك أبدا، أحبك بملئ قلبي الا تسمعين ضجيجه ؟!.

أنتهى اليوم بصعوبة على الجميع لم يوأسي و أحدا منهم الأخر فكل منهم أمتلئ وجع بما يكفي .

....





* صباح اليوم التالي *

خرج أحمد إلى عمله في ملل

وصل إلى عمله وتذكر أن عليه مواصله الخطة كي يقع الجاني، دخل إلى مكتب معتز وبعد أن طلب معتز القهوه

معتز : جاهز

أحمد : كله تمام

طرق الساعي الباب ودخل إليهم

الساعي : أتفضل يا باشا

وجه أحمد حديثه للساعي بنبره حادة : وأنت مش خايف على عيالك إزاي تودي نفسك في مصيبة كبيرة ذي دي

رد الساعي بصوت متقطع خائف : أنا يا بيه.. والله مظلوم منها لله اللي كانت السبب والله ما كنت أعرف



الظرف فيه إيه ولا إني هدبس في مصيبة كبيرة ذي دي

أنتبه أحمد ومازن لكلامه ورد مازن : إزاي يعني أنصحك عليك ؟!

الساعي : اه واللّه يا ساعت البيه

أحمد : طيب أحكي اللي حصل كده يمكن نعرف نساعدك

الساعي : حاضر يا بيه

كل اللى حصل كنت حضرتك أجازه وكان معتز بيه مشغول جدا وأنا معايا المفاتيح بتاعت المكاتب كلها جت اللي ربنا ما يسامحها أبدا وقالتلي بالنص كده " خد يا عم سعيد الظرف ده يخص مكتب أستاذ أحمد حطه وأقفل وراك وأنت خارج "





فأنا يا بيه قلت عادي يمكن شغل بس اللي خلاني أشك أنها كملت وقالت " بس متخليش حد يلمحك هاا " وراحت حطتلي خمسين جنية فجيبي بس أنا قلت عادي يعني مش هيحصل حاجة وبدأ يقترب من أحمد أكتر ويتوسل إليه

أحمد : هي مين ؟!

الساعي : هاا وحده كده

نظر أحمد لمعتزنظرة سريعه ثم أكمل أحمد بنبرة حادة : تمام مدام أنت متعرفهاش يبقى تشيل الليلة من سكات البس أنت بقى وشرد عيالك

ثم سكت بره وأكمل تقدر تتفضل دلوقتي

تحرك الساعي من أمامهم ونظر معتز لأحمد بأستفهام أشار له أحمد أن ينتظر





لم يتحرك الساعي سوى خطوتين ثم تكلم : هي ريم اللي منها للّه واللّه يا بيه أنا مسرقتش

وشرع فالبكاء

أحمد : ريم ! ههه يا بجاحتك يا شيخه

معتز : لا واللّه منا جايبها البر

فتكلم أحمد : لا أهدى كده بس أستنى

ثم وجه حديثه للساعي : أتفضل أنت يا عم سعيد شوف شغلك ومتحملش هم ومتكلمش اللي اسمها ريم والغلطة دي متتكررش تاني

رد الساعي بفرحه : اللّه يعلي مراكبك يا بيه اللّه يباركلك ويسعدك ربنا ينولك مرادك يا رب ويريح قلبك

أحمد : يا رب

خرج الساعي





معتز : هنعمل إيه

أحمد : هتشوف

......

عاد حسين " والد أحمد " إلى المنزل فإذا بسميرة زوجته الثانية بإنتظاره رجع اليها يجر خيبات الأمل خلف ظهره ثم جلس

حسين : ناوليني كوبايه مايه بسكر

سميرة : قولي الأول بس عرفت تتصرف فالفلوس عشان نجدد العفش

حسين : لا معرفتش وبعدين شيلي الحكاية دى من دماغك أنا مش هداين نفسي عشان أجدد عفش أحنا مش عيال صغيرة عالكلام ده

سميرة : لا يا بابا أتكلم عن نفسك أنا لسه صغيرة وحلوة



حسين : طيب نوليني أشرب مش قادر طول النهار بلف عشانك

سميرة : مش فاضية قوم يا أخويا شرب نفسك

نظر حسين لحاله وإين وصل به المطاف وكيف هو الآن وحيدا ليس بجانبه أحد من أبناءه كي يسنده أو حتى يناوله شربه ماء ..

ظل يأنب نفسه كتيرا حتى سكن في مكانه

....

خرج أحمد من مكتب معتز ولم يسمح له أن يأتي معه ووقف أمام مكتب ريم وتحدث بصوت صارم : تكوني في مكتبي قبل ما أوصل

نظرت له ريم بعدم تقدير ولم تنفذ ما قال





أقترب من مجلسها ثم ضرب بيده على المكتب بعنف : أنا مش بعيد كلامي مرتين يا تخشي يا أما هتكلم هنا وأنتي حره !

فهمت ريم أنه بهذا قد كشف حقيقتها فدخلت أمامه تجر أذيال الخيبة

دخل أحمد وأغلق الباب خلفه وأخرج الصوره من الظرف ثم قال : إيه دي؟

نظرت له ريم بغل ولم تنطق

أحمد : عارفه أنا ممكن أخليكي تندمي على اليوم اللي شوفتي وشي فيه حرفيا وهوريكي بقى الطيب ابن الناس لما يظهر جبروته، ليه عملتي كده بعيد عني وعن مازن هي أذنتك في إيه عشان تهدديها كده مش خايفه تتردلك !

ريم : ما تتوجعوا حبه مأنتو عملتوا عليا عصابه برضو وطلعت من المولد بلا حمص



أحمد : جشعه ومطمرش فيكي خير أنتقمي مني أنا ده لو كنت أذيتك لكن تروحي لواحده أشرف من ستين من أمثالك وتحاولي تشوهي صورتها ده يبقى بعدك

أنا مش هديكي فرصه تانية لا بس لو صوره من دول أنتشرت أو غيرهم لو مسيتي ميار بأذى ليكون أخر يوم فعمرك، هاتي تليفونك

لم تستطع ريم أن ترفض فبدأ شئ ما يتغير بداخلها، أخذه أحمد وقام بعمل إعادة ضبط مصنع حتى يتأكد من عدم وجود أي صوره على الهاتف وأخرج بطاقة الذاكره والقاها في سلة المهملات جانب مكتبه

ثم أعطاه لها قائلا أعتبري نفسك مالكيش مكان وسطنا مشفش وشك هنا تاني وعلامي على كلامي كويس

خرجت ريم في سكات برأس ناظره للأرض ..

ذهب أحمد لمعتز وطمأنه





وأخبره أن كل شئ على ما يرام ونصحه بأن أخته لا تضع صور لها على مواقع التواصل الأجتماعي فبالتأكيد ريم أخذت الصورة بهذه الطريقة وأستأذن أن يخرج هو فلم يستطع أن يكمل اليوم وبينما هو في طريقه إلى منزله يعلن هاتفه عن أتصال جديد

أحمد : السلام عليكم

صوت سميرة زوجة أبيه : الحقني يا أحمد أبوك بيموت !!

....

{ ستمر عليك أيام تبكي فيها وجعا من ثقل الحمل، تتناوب عليك الأزمات لتجعل منك شخصا أخر شخصا لا تعرفه بالمره .. }





[الحلقة العشرين]

* في المستشفى *

أسرع أحمد بعد أن سمع خبر مرض والده ووصل إلى المستشفى وقلبه يرتعش خوفا على والده وسأل الممرضات عن مكان والده فأشاروا له أنه بالعناية المركزة فأتجه فورا فإذا بزوجة أبيه واقفه بجانب العناية

جرى عليها أحمد بقلق : خير حصل إيه أبويا ماله ؟

ردت سميرة بخوف : معرفش يا أبني ده هو جه من الشغل دخلت أحضرله الأكل رجعت لاقيته مبينطقش الجيران جابوه هنا ومشوا

لأحظ أحمد خروج أحد الدكاتره من باب العناية فجرى عليه ليطمئن : دكتور لو سمحت عاوز أعرف حاله الحاج حسين اللي لسه جاي أنهارده أنا أبنه ..



نظر له الدكتور بحزن : أدعيله كتير الصراحة مش هخبي عليك

أبوك عنده السكر وشكله مكنش بيتعالج أو وقف العلاج فترة وأتعرض لضغط نفسي وجاله هبوط حاد في نسبة السكر حتى محدش لاحقه بكوبايه مايه بسكر تفوقه فجاتله غيبوبة سكر أدعيله كتير الحمد للّه لاحقناه على أخر لحظه قبل ما جسمه وعقله يستجيبوا 100٪ للغيبوبة بس هيحتاج يفضل هنا فترة ومحتاج ناس بيحبها تشوفه وتتكلم معاه وتفرحه ده هيحسن من نفسيته ويخرج أسرع ..

وياريت تبقى تعدي على الحسابات تدفع اللازم وذهب الدكتور ليؤدي عمله وحينما رجع أحمد حيث زوجة أبيه لم يجدها فذهب سريعا إلى الحسابات وتفاجئ بالمبلغ المطلوب وتكلفة كل ليله على حدا « يا اللّه ماذا أفعل ؟ »



فأخرج أحمد هاتفه وأتصل بأخوه أيمن

أحمد : السلام عليكم أزيك يا أيمن واللي عندك

أيمن : الحمد للّه يا حبيبي وأنت عامل إيه واحشني واللّه

أحمد : أبوك فالعناية المركزة وجاتله غيبوبة سكر ومحدش جنبي ومحتاج فلوس للمستشفى ومش عارف أعمل إيه

أيمن : لا حول ولا قوة إلا باللّه، خليك جمب بابا متسبهوش وأنا هبعتلك فلوس بس بكره لان البنوك قفلت، بكره إن شاء اللّه تلاقي الفلوس في حسابك وطمني عليه اللّه يسترك

أحمد : حاضر ربنا ما يحرمني منك أبدا بجد

أيمن : حبيبي ربنا معاك يارب

أحمد : ماشى هقفل ونتكلم وقت تأتي سلام

أيمن : في رعاية اللّه مع السلامه





جلس أحمد أمام باب العناية منتظر ميعاد الزيارة وعقله هنا وهناك

......

ذهبت نادية إلى سلمى

سلمى : تعالي يا ماما أتفضلي

نادية : مالك يا بنتي وشك مخطوف كده ليه

سلمى : مفيش يا ماما لسه صاحية

نادية : أنا رصيدي خلص أتصليلي بأحمد أحسن قلبي مقبوض مش عارفه ليه عاوزة أطمن عليه

سلمى : حاضر هجيب الموبيل وأجي ثواني

دخلت سلمى غرفتها وأحضرت هاتفها وأتصلت بأحمد كي تعطيه لأمه فلم تجد نادية موجوده

لم تستطع أغلاق الخط حتى تعود نادية حيث أن القلق قد أنتقل لها بالفعل



بين جلوس أحمد بمفرده لا يقوى على شئ فقد تحمل الكثير ويريد شئ يطمأنه يريد يد تمسك بيده ولا تتركه مهما كان، فإذا بهاتفه يعلن عن أتصال جديد تحت اسم "بنوتي"

لم يصدق أحمد عينيه فهي لم تتصل به منذ فترة وتذكر ما حدث بينهم بالأمس ولم يطيل التفكير وضغط زر رد : سلمى

سلمى : أيوه يا أحمد أنت كويس !

أحمد : لا

سلمى : أنت فين طيب ولا حصل إيه قول ؟

بدأ يظهر على صوت أحمد بكاء مكتوم وتسارعت أنفاسه قائلا : أنا فالمستشفى بابا جتله غيبوبة

سلمى : أحمد أمسك نفسك أنا جيالك حالا وأغلقت وبدأ أحمد يطمأن ..



في دخول نادية : ها يا سلمى أحمد قالك إيه ؟ معلش جارتنا نادت عليا

ردت سلمى بدموع : عمو حسين فالمستشفى وتعبان أوي

نادية : لا حول ولا قوة إلا باللّه

سلمى : أنا هلبس وهروح حالا أحمد محتاجني جنبه هو لوحده

نادية : وأنا هلبس ونروح سوا يلا بسرعه

وأتجهت كل واحده منها إلى غرفتها كي تستعد

....

فى ظرف النصف ساعة كان الخير قد أنتشر وتجمع الأحبه حول أحمد ليواسوه فجاءت سلمى ونادية وأيضا جاء معتز وزياد بعد أن عرفوا الخبر من أحمد

وبين وجودهم جميعا كان وجود سلمى هو الفارق بالنسبة له..



سألته والدته : هي الزيارة أمتى يا أبني عاوزين نطمن

أحمد : كمان ساعة

سلمى : هيبقى كويس يا أحمد متخافش

نظر لها أحمد فلم يجد تلك السلسلة في عنقها فأبتسم لها قائلا : يا رب يا سلمى

نعم فقد تركت سلمى السلسلة فالمنزل بحجه أنها لا تريد أن تزيد من هموم أحمد فهو لم يحبها بالمره دون النظر أنها كلما تركتها حول عنقها كانت تشعر بإختناق ..

....

عادت ريم إلى منزلها منكسرة قد تغير بداخلها الكثير تعبت من شيطانها الذي يسيطر عليها دون رحمه نظرت إلى حالها فإذا بها عاقة لوالديها مستغله للبشر



ناهكه للستر تريد أن تنجو تريد أن تخلو روحها من تلك الذنوب التي حاصرتها من كل جهه

فتحت باب الشقة ودخلت بهدوء ومنها إلى غرفتها وبدأت تبكي بمرارة تبكي بحسرة وندم ..

سمع والديها صوت بكاءها فدخلا إليها بقلب حنون قلب نسى كل شئ فات نسى كل وجع..

والدة ريم : مالك يا بنتي بتعيطي ليه ؟

والد ريم : حد عملك حاجه أنطقي متوقعيش قلبنا ؟

زاد بكاء ريم وخرت تقبل يديهم بندم : سامحوني واللّه أنا أسفه سامحوني جيت عليكم كتير وعملتكم وحش أنا كلي ذنوب وتعبت وخايفة ربنا ميقبلنيش أدعولي وسامحوني واللّه أنا اسفه جدا واللّه اسفه (بكااااااء)



الأم : يا حبيبتي أنتي بنتنا يا عبيطه لما بنزعل منك عشان عايزينك أحسن وعمرنا ما نغضب عليكي أبدا المهم أنك ترجعي لربنا وتتوبي بجد لسه في وقت ولسه في فرصة مدام لسه بتتنفسي ربنا سيبك عشان ترجعيله أرجعي لربنا يا بنتي أطلبي منه يصلح حالك

والد ريم : تعالي في حضن أبوكي عمري ما أزعل منك ابدا

لم تستطع أن تقف بكاءها حتى وسط أحضانهم، كيف هم هكذا ؟ ماذا وضع اللّه بداخل قلوبهم حتى يكونوا بكل هذه الرحمه ؟ هم اليد الوحيده التى مازالت ممتده لي رغم كل ما أنا عليه من سوء...

....

أسرع حسام حتى يذهب ليارا في النادي الليلي كي يخبرها أنه لم يقدر على بعدها لابد أن يتزوجا الآن وسوف يحقق لها جميع ما تطلب خرج سعيدا جدا يغويه



شيطانيه أنه فعل الصواب بالفعل وأنه لم يظلم زوجته ولا إبنته، ها هو الآن يدخل من الباب الخارجي للنادي الليلي يضع في جيبه علبة سوداء قطيفة بها خاتم الزواج دخل ببطئ وبدون صوت حتى يرى تأثير تلك المفاجأه عليها

وبعد لحظات بسيطة بدأ يسمع ما لم يخطر على باله أبدا ...

صوت ضحكات عالية ليارا وهى تتحدث مع إحدى صديقاتها المقربين

يارا : أحب مين يا روحي وحسام مين ده اللى يملى عيني !!

صديقتها: أومال إيه الراجل شكله بيحبك بجد ده ساب مراته وبنته عشانك !





يارا : عشان هو غبي باع مراته وبنته عشاني أو عشان أي واحده كانت هتديه حبه إهتمام مزيف ومفيش مكان للأغبية وسطنا بقى

صديقتها : هههههه وناوية على إيه يا مصيبة أنتي ؟

يارا : ولا حاجه هخليه يكتبلي الشقة وبعدين أقوله باى باى واتجوز أنا وماجد بقى

دخل حسام في تلك اللحظة يشتعل غضبا وأمسك بشعرها بقسوه : أنا يا بنت ال... تعملي فيا كده أنا اللي سبت بيتي ومراتي وبنتي عشان واحده زباله ذيك تعمل فيا أنا كده

ووجه لها عده صفعات قوية على وجهها حتى خر وجهها دما ثم تركها أرضا : اتفوو عليكى يا زباله

وخرج من هذا المكان اللعين وأتجه إلى الا شئ حيث لا يوجد أحد حيث يصرخ ويبكي ويندب ... وهل يشفع الندم ؟!





....

جاء ميعاد الزيارة وسمح لهم الدكتور بالدخول ولكن لا يجهدوا المرضى بالداخل ويكتفي بدخول كل ثلاثة معا حتى لا تزدحم العناية فدخلت نادية وأحمد وسلمى وظل معتز وزياد بالخارج

حسين نائم على السرير مغمض عينيه وتحيط به الأجهزه من كل مكان

وقفت نادية إلى جانبه وسلمى معها ومن الناحية الأخرى أحمد بدأت نادية تتحدث : ألف سلامه عليك يا حاج شد حيلك كده كلنا جمبك

شعر حسين بصوتها الذي حرم منه طويلا ففتح عينيه ولم يستطع الرد عليها ليس لتعبه فقط وانما لما فعله من خطئ تجاهها ومع ذلك مازلت بجانبه

أحمد : حمد اللّه على سلامتك يا بابا طهور بأذن اللّه





سلمى : سلامتك يا عمو أسأل اللّه الكريم رب العرش العظيم ان يشفيك

نزلت دمعه من عين حسين لحاله ولما أصابه ولما فعله تجاه أقرب الناس إليه، أقترب منه أحمد وقبل يديه أحنا معاك ومش هنسيبك أبدا

قوم عشانا ووضعت نادية يدها على يده مطمئنه إياه

حسين : ماليش غيركم متسبونيش

أبتسم له الجميع

وخرج أحمد وسلمى حتى يدخل معتز وزياد الزيارة ووقف هو وسلمى بالخارج

أحمد : شكرا إنك هنا

سلمى : شكرا ليك أنت لأنك عمرك ما مشيت وكنت جنبى ديما وأنا أسفه على الطريقة اللي



كلمتك بيها أمبارح أنا معرفتش أنام عشان أنت زعلان مني

أحمد : وأنا أسف على حاجات كتير وكلام كتير كان لازم أقوله ومقلتهوش بس أكتر حاجه عاوز أقولها دلوقتي إن وجودك طمني جدا

....

{مازلت هناك فرصة للرجوع مازال هناك أمل لم تنتهي القصة بعد قاوم عافر..}





[الحلقة الحادية والعشرين]

بعد الأطمأنان على صحة الحاج حسين رجع الجميع إلي منازلهم لم يطل أحمد التفكير كثيرا وذهب في نوم عميق، أما عن سلمى فقد جلست مع نفسها جلسة صادقة جدا وخرجت منها بقرار مصيرى...

أغلقت سلمى على نفسها الغرفة محدثه نفسها بصوت..

" أنا كده حالي مش نافع أنا كده بظلم إنسان ملوش ذنب لا وكمان بظلم نفسي، أتاكدت خلاص إن المستحيل أنساك يا أحمد، ومع ذلك مش هفرض نفسي عليك برضو هسيب مازن وهعيش لوحدي وده أسلم حل إزاي أتجوز شخص وأنا بعقلي وقلبي مع واحد تاني حتى لو مش حاسس بيا بس الظلم حرام مازن ميستاهلش مني كده وأنا قولتله من الأول لو معرفتش أحبك مش هكمل ومعرفتش بجد !



ثم تذكرت كلمة أحمد «أنا أسف على حاجات كتير وكلام كتير كان لازم أقوله ومقلتهوش بس أكتر حاجه عاوز أقولها دلوقتي إن وجودك طمنى جدا»

أخرجت دفرتها التي تدون به ما تشعر دوما ثم كتبت تلك السطور الصادقة النابعة من القلب ؛

المستحيل أنساك... أو إني أنسى هواك

ودي تبقى فين راحتي... غير إني أبقى معاك

ومهما كان ويكون... أنا عمري ما أقدر أكون مع حد مش حباه ولا قلبي حس هواه

وإن يوم مكنتش ليك أنا مش هكون بعديك أنا بس بتنفس مدام عيونى شيفاك...

والمستحيل أنساك...

طب أنسى إيه قولي؟.. دموعك على حزني.. خوفك من ضعفي.. أهتمامك بتفصيلي.. وجودك في جوف



ليلي... تطمنـي فأطمن وتسهر تقول حكايات علشان تنسيني موقف مبكيني يا حبيبي يا نور عيني دا المستحيل أنساك...

هبعد أكيد هبعد.. هبعد لكن فكراك..

......

خرجت يارا كالمجنونة بعد ما كشف حسام خطتها وذهبت راكدة إلى حيث منزل ماجد، ذهبت على ما هي عليه من بكاء ووضع مهين وبالطبع كان معها مفاتيح شقته المفروشة فهي تدخل بلا إذن وفي أي وقت..

فتحت الباب وهناك هدوء رهيب يبدو أنه مازال نائما ستدخل وتوقظه حتما..

أقتربت من باب الغرفة ووضعت يدها على المقبض ويدها ترتعش من الوجع..



وكان المشهد كالتالي .. ذلك الرجل الذي ضحت من أجله الكتير وبدأت تكذب وتنصب وتخرب بيوت من أجل أن يجتمعا معا في بيت واحد، ها هو أمامها وبجانبه حمقاء أخرى غيرها، هي لا تدري ماذا تفعل حقا! ها هي قد ذاقت من نفس الكأس الذى أذقت منه غيرها وبدأت تصرخ به : يابن ال... أنا تعمل فيا كده أنا.. بعد اللي عملته عشان نكون سوا خلتني أخرب بيوت وأكذب وأنصب عشان القذره اللي جمبك دي..

في ظرف دقائق كانت تلك العاهره قد تركتهم وأنصرفت سريعا

رد ماجد : قذره لا حوشي العفة اللي بتقع منك دأنتي مفيش أقذر منك متعيشيش دور الضحية أوي كده

يارا : ده جزاتي إني حبيتك يابن ال...





وبـدأت تخـبط علـى جسـده بضـعف وتهلـل فأمسـك بمعصمها وطرحها أرضا مرددا : أخرسي مش عاوز أسمع صوتك

فأرتضمت رأسها بالازاز الموجود على الطاولة الصغيرة بالغرفة وفقدت الوعى وبدأ الدم يسيل منها سيلا ..

أنتفض ماجد على أثر ما حدث وبدأ يحزم أمتعته كي يهرب سريعا بالطبع أنها قد ماتت !

وفي ذلك الوقت كان أحد السكان قد قدم بلاغ على سوء ما يفعله أصحاب هذه الشقة وكانت الشرطة في الطريق ..

حزم ماجد أمتعته وخرج مسرعا ولكن ليس للظلم أن ينتصر ..

ماجد على الباب يهم بالنزول فإذا بالشرطة أمامه وأرتابوا من هيئته فأوقفوه حتى دخل البقيه ورأوا الحادث وتم أخذ جثة يارا التي ماتت بالفعل إلى



المشتشفى لتقرير الطب الشرعي وأخد ماجد إلى النيابة ..

{ أنت لا تدرى ماذا يفعل لك اللّه غيبا كي يرد لك حقك "يمهل ولا يهمل"

لا تستهينوا أبدا بدعاء المظلوم، فوراء كل حسبى اللّه ونعم الوكيل نصر عظيم ... }

....

رجعت الأبتسامة إلى وجه ميار ثانية بعد أن طمأنها معتز أن كل شئ أصبح على ما يرام، ووعدته بعدم تنزيل صورتها مرة أخرى للفيس بوك

....

* في صباح اليوم التالي *

أستيقظ أحمد ونادية واستعدوا لزيارة حسين سمعت سلمى صوت الباب الخاص بهم يفتح فخرجت مسرعة



المستحيل أنساك

سلمى : ماما نادية.. أحمد .. عاوزاكم فموضوع

أحمد : قولي

نادية : دلوقتي ولا لما نيجي من الزيارة ؟

سلمى : خلاص عشان متتأخروش لما تيجو براحتكم

أحمد : طيب لما نيجي لينا قاعده أتفقنا

سلمى بابتسامة خفيفة طمأنتة : أتفقنا

دخلت سلمى إلى سالي

سلمى : ناوية على إيه، على فكره المعاش يقضينا مش لازم تشتغلي

سالي : لازم يا سلمى عشان أقدر أوفر لجنى اللي تحتاجه ربنا يعيني مش عاوزه أقصر معاها خالص

سلمى : ممكن أسألك سؤال ؟!

سالي : اسألي





سلمى : أنتي إزاي هادية كده ومش بتعيطي ومش بتثوري وقادرة تتماسكي مع كل الوجع اللي أنتي فيه ده!! إزاي بقيتي قوية كده إزاي قادرة تنسي ؟!

سالي بعد لحظات بسيطة من النظر للفراغ أعادت وجهها لسلمى قائلة :

عارفة لما تحبي حد أوي ومع ذلك الحد ده مش بيكافئ حبك ليه غير بوجع، أنا كنت حاسة من زمان إن حسام بيلعب بديله بس قلت أربي بنتي وأسكت كان في بينا أيام حلوه وعشرة قلت ماطلعش قليلة الأصل وأصبر يمكن تكون فترة ويرجع تاني أحسن قعدت فترة طويلة أسكت وأكبر دماغي لحد ما خلال الفترة دي كنت كرهته جدا فلما شفت اللي حصل وشفت اللي كانت صحبتي وخذلتني زعلت عشان كرامتي اللي أتهانت وعشان العشم اللي طلع مش في



محله وعشان الناس قليلة الأصل دي.. أنما حسام .. حسام مات جوايا من زمان

سلمى : !! محدش بيحس بقيمة حاجه حلوه غير لما تضيع منه حسام هيندم أوي واللّه بس هو كان ضامن وجودك عشان كده فضل يدوس عليكي

أنما اللي أسمها يارا دي فمنها للّه وربنا هيجيب لك حقك منهم

أبتسمت سالي قائلة : أنا مبطلتش أقول حسبي اللّه ونعم الوكيل ومطمنة جدا

أحتضنتها سلمى بشدة أوعي تزعلي وأنا جمبك أبدا

رفعت سالي عيناها قائلة : طمنيني على قلبك يا سلمى !؟

ردت سلمى بخجل : قلبى ميشبهنيش فالحب والأحساس بيمشي على كيفه كتير وميقوليش...



سالى : منير كمان، أفهم ٱنك مش قادرة تنسي أحمد

سلمى : ولا هقدر أنسى، أحمد عايش جوايا، يوم بعد يوم بيكبر أكتر لحد ما أخد كل حاجه وملكنى جدا، هو مأذنيش فحاجه عشان أقدر أكرهه..

"هو أنا ، وأنا هو "

أبتسمت سالى قائلة: لا فهميني بقى

أبتسمت سلمي بحب قائلة : "هو أنا" فكل حاجه شبهي جدا بيحس بيا فوق الوصف مع كل الرجولة اللي فيه وتحملة للمسؤلية وأكتر بس لما بكون تعبانة أو منهاره نفسيا بيدمع لوجعي أنا وبس أنتي حاسة ؟!

أكتر واحد بيعرف يضحكني وأنا مهمومه وأكثر واحد عارف أنا عايزه إيه ومش عاوزه إيه

"وأنا هو" عشان أنا برضو حسه أن روحي مربوطة فيه يعني مثلا هو البحر بكبره وأحتوائه وصفائه وأنا



السمكة اللي لو طلعت بره البحر ده تموت وأنا لو سبت أحمد هموت، هموت من جوه أوي وروحي هيحصل فيها شروخ مش هتتداوى

أدمعت عيني سالي قائلة : يا قلبي ربنا يجمعكم يا رب أنا كمان حاسة أنه بيحبك أوي

سلمى : وأنا كمان عارفة أنه بيحبني بس هو مش واخد باله بس هو دلوقتي أخد باله لما لاقاني هضيع منه

ردت سالي بإندهاش : بتتكلمي جد عرفتي إزاي ؟

سلمى : عينه بتفضحه يا سالي

سالي : يا لهووي طب ومازن

سلمى : واللّه بجد مازن بيتعامل معايا بأحترام جدا وهمه أنه يسعدني بس أنا كنت متفقه معاه أن لو مقدرش أحبه هسيبه ومقدرتش .. هيتوجع حبه بس أحسن ما نتجوز ويكون قلبي وعقلي مع واحد تاني صح



سالي : صح جدا

سلمى : عشان كده أنا صليت أستخاره وأرتحت جدا لاني اسيبه وهبلغ قراري لماما نادية وأحمد لما يرجعوا ومع كل ده أنا مش هفرض نفسي على أحمد هبعد لحد ما هو يحس بس مش هنساه لأنه مستحيل جدا

أبتسمت لها سالي وأحتضنتها

: هيعترفلك بحبه يا بت بس أتقلي كده

....

دخلت نادية وأحمد إلى العناية فإذا بحسين يجلس على سريره بوجه أحسن من الأمس ربما أزاح ثقل من على قلبه !

دخل أحمد بأبتسامة كبيرة : إيه الجمال ده يا حاج الله أكبر



حسين : طبعا ياض أومال فاكر أنك بس اللي حليوه دأنت حته مني يلاه

أحمد : ماشى يا حاج يا خطير يا جميل أنت

لم تستطع نادية كتم ضحكاتها

حسين : هو الكلام مش صح ولا إيه ..

أحمر وجه نادية فالبرغم من كبر سنها فهي لا تنسى أنه أول من دق قلبها له يوما

: إزي صحتك يا حاج انهارده

حسين : الحمد للّه أنا عملت حاجه كده بس وأرتحت بعدها

أحمد : إيه اللي خلاك حلو كده

تكلم حسين بجديه : طلقت سميرة

ردت نادية باندهاش : ليه ؟





حسين : عشان مش هأمن على نفسي أعيش معاها يوم واحد، عشان هي عارفه إني عندي السكر ومع ذلك مبطلتش طلبات وعارفه إني باجي على فلوس علاجي عشانها، عشان كنت بموت وطلبت منها كوبايه مايه بسكر وقالتلي قوم هات لنفسك

خر أحمد على يد والده مقبلا لها : حقك عليا يا حاج

ملس حسين علي رأس أحمد قائلا : حقكم أنتم عليا أنا سبتكم وشوفت نفسي ونسيت أنكم مني ولحمي ودمي ويوم ما وقعت ملقتش غيركم جمبي أنا أسف لحد أخر نفس فيا..

نادية : ربنا يقومك بالسلامه يا حاج

أحمد : أنا سندك وجمبك ومش هسيبك أبدا المهم فين الضحكه الحلوه بتاعت من شوية

أبتسم ثم وجه كلامه لنادية : حقك عليا يا أم أيمن





نادية : ربنا يسامحك ويسامحنا جميعا يا حاج شد حيلك عشان تقوم بالسلامه

نادت الممرضه بإنتهاء موعد الزيارة فغادروا العناية بعد أن طمأنهم الدكتور على صحته وقريبا سوف يغادر المستشفى

دفع أحمد الحساب الخاص بالمستشفى وغادر بإبتسامة بها أمل وفرحة

....

{ أبتسم .. ربما أذن الله بالفرج وأنت لا تدري وتبكي، أبتسم فقد حان وقت الفرح.. }





[الحلقة الثانية والعشرين]

سلمى فأنتظار عودة أحمد ونادية، مرتبكة تريد أن ترى كيف سيكون رد فعله؟

بين أفكارها المختلطة وصل أحمد ونادية وفتحت لهم الباب وجلسوا جميعا بالصالون

سالي : طمنيني على الحاج يا ماما

نادية : الحمد للّه يا بنتي ربنا يكمل شفاه على خير

تكلم أحمد بأهتمام موجه نظره صوب سلمى مباشرة : هاا يا سلمى كنتي عاوزه تقولي إيه؟

نادية : اه يا بنتي طمنينا

ألقت سلمى كلامها ثم نظرت إلى أحمد سريعا : أنا قررت أسيب مازن...





ظهرت الفرحة على وجه أحمد ثم قال : صح أصلا مش مرتاحله، تستاهلي واحد بيحبك من قلبه بجد

نادية : أستنى بس أنت، حصل إيه بس يا سلمى الواد محترم

سلمى : محترم وبيعاملني كويس بس مش مرتاحه، ثم سكتت برهه وأكملت مش هعرف أوضح أكتر من كده ..

ظهرت الفرحه على وجه أحمد التي غابت عنه منذ فترة ليست بقليلة

نادية : ماشي يا بنتي اللي تشوفيه، بس هنقوله إيه عندك سبب ؟

سلمى : أيوه هو كنا متفقين أنه لو مقدرتش أحبه مش هنكمل وأنا مقدرتش

أحمد : متحطيش فبالك يا سلمى أنا هتصرف







سلمى : لا أستنى بس

نظر لها أحمد بعدم فهم

سلمى : أعزمه هو وأهله ونتكلم هنا كلنا ده أحسن حل

رد أحمد دون تركيز من فرحته : ماشى يا حبيبتي اللي تشوفيه

أتسعت عين سلمى وسالي فرحا ، ولكن حاولوا أخفاء هذا

وأخرج أحمد هاتفه متصلا بمازن

أحمد : السلام عليكم

مازن بعدم رغبه فالحديث : خير

أحمد : اها تمام أنت والوالد والوالده يا ريت تشرفونا نشرب الشاي سوا في موضوع مهم عاوزين نتكلم فيه

مازن : غريبه يعني خطيبتي مقالتليش؟





أحمد : مأنا بقولك مكانها، المهم يا ريت متتأخروش هنستناكم بليل

مع السلامه

ثم وجه كلامه لسلمى : متخافيش كل حاجه هتبقى تمام

في ذلك الوقت وضعت سالي يدها على فمها من هول المفاجاه قائلة : إنا للّه وإنا إليه راجعون

في نفس الوقت الذى رأى فيه حسام خبر قتل يارا وتفاصيل الخبر

......

نور خافت، ونظره للسماء، وسجادة صلاه، ومناجاه للرب

هذا هو وضع ريم الأن.. ريم تبكي بحرقة بعد أدائها ركعتين توبة



: سامحني يا رب، عارفه إني عصيتك كتير بس أنا أسفه، سامحني ماليش غيرك يارب قربني ليك وأصلحني، الذنوب تقلتلي قلبي أوي وتعبت يا رب

مسحت دموعها وأخرجت هاتفها كتبت رساله نصية محتواها

« أنا أسفه عارفه إني غلطت كتير ويمكن ماليش حق أطلب السماح بس ربنا بيسامح وأنت أصلك طيب وأنا أتغيرت أوي لنفسي قبل أي حد مش طالبه منك غير تسامحني وأوعدك مش هتشوفني تاني هبعد جدا واللّه بس ضميري يرتاح »

وأرسلت الرساله لأحمد ومعتز

قرائها كلا منهم وشعروا بصدق كلماتها

فرد معتز برساله : ربنا يصلح حالك ويرضى عنك

ورد أحمد برساله : ربنا يسامحنا جميعا





وأنتهى الأمر ....

....

سقط حسام في بئر الحسرة والندم، يلوم نفسه بشده يبكي بمراره متي أصبحت بكل هذا الغباء ؟

....

خرج مازن مع والديه قاصدين منزل سلمي وفي الطريق

نظر لهم مازن في المرأه داخل السيارة : طبعا مش هوصيكم متفتحوش فمواضيع

الأب والام لم يردوا فقط أكتفوا بأشاره الموافقة حتى لا يثور عليهم

......

* في منزل سلمى *

أحمد : ها يا بنوتي جهزتي الحاجه بتاعتهم



خرجت سلمى من غرفتها بيدها كرتونة تبدو ثقيلة :

اه كلو فالكرتونة والباندا كمان أهو

تقدم أحمد كي يأخدها منها ووضعها على الطاولة

عقب أحمد بعد وضعها : زوقه وحش أوي بالأخض

السلسلة دي تقيلة أوي على قلبي ال مراتي ال مش عارف أنتي لابستيها إزاي

ضحكت سلمى لرد أحمد الطفولي

ثم قالت : كانت بتخنقني أوي تصدق كل أما البسها أتخنق جدا

أحمد : اه مصدق طبعا

رن جرس الباب وهم يتحدثون أتجه الجميع للصالون وفتح أحمد الباب وبدأ بالترحيب.. لنرى ماذا سوف يحدث ؟!

....





* مديرية أمن الجيزة *

هشام : مساء الخير يا فندم

اللواء نادر السيد : هشام مستنيك يا حضرتك الظابط من بدري يا رب تكون جبت أخبار حلوه المرادي

هشام : أيوه يا فندم تقرير الطب الشرعي ظهر

أحنا كنا مشتبهين في حسام اللي صحبتها قالت أنه اتعارك معاها وضربها قبل جريمة القتل بحوالي ساعة لكن مقبضناش عليه لأن اللي كان موجود في مسرح الجريمة المتهم الأساسي ماجد

وده اللي أثبته الطب الشرعي أن أخر لمسات كانت على جسم الضحية كانت من ماجد ده غير أن كان واضح أن في شجار بينهم وبعض الأثار فالشقة وضحت أنها جريمة خيانة وأنتقام

فبكده يكون ماجد هو اللي قتل





أتصال على هاتف اللواء

: الو.. إيه .. تمام.. مع السلامه

وجـه اللـواء نـادر حديثـه للظـابط هشـام قـائلا : ماجـد أعترف ..

....

جلس مـازن وأهلـه نـاظرين إلـى تلـك الكـرتونـة أمـامهم وفمهوا سبب الزيارة دون أي توضيح

بدأ مازن بالحديث : إيه ده يا سلمى ؟

أرتبكت سلمى ولاحظ أحمد بالطبع فرد هـو : كـل شئ قسمة ونصيب، ربنا يرزقك بزوجة صالحة إن شاء اللّه

سكت مازن كي يستوعب الموقف وتحدث والده

والد مازن : حصل حاجه زعلتك يا بنتي

والدة مازن : أكيد يا سلمى عندك سبب أتكلمي..





همت سلمى بالحديث فلم يترك لها مازن فرصة وبدأت تظهر تصرفات غير طبيعية عليه وبدأ يتكلم بصراخ : سبب! ما هي زيها زيهم كلهم، وأنا اللي بقول دي مختلفة ومحترمة

وبدأ يضحك بصوت عالي ويكمل : كلكم صنف واحد بس مدام كده أنا مش هسيبكم في حالكم وهوريكم، أصلكم مصدقين إنى مجنون فعلا

"تغيرت شكل عيون مازن أصبحت مخيفة" الأستاذ خاطبلي جارتهم وهو بيحبها والهانم وافقت عليا وعلقتني بيها وهي مش معايا أصلا، كل حاجه أحمد أحمد أنا هوريكي يا سلمى

أحمد : لا لحد هنا وبس سلمى خط أحمر

وأتجه نحوه كي يلكمه على وجهه من شده غضبه

ظهر صراخ والدة مازن : لاا! إبني مريض..





أشتغل غصب مازن أكثر فأخرجت من حقيبتها حبوب مهدئه قوية المفعول وفعلت كما تفعل كل مره حين يثور..

الجميع يقف بإندهاش ؟!!!

أخرج والد مازن هاتفه وأتصل بالمصحة النفسية

: ألو .. بلغي الدكتور أن هدخل مازن المصحة عايز عربية أسعاف حالا أكتبي عندك العنوان ..

وبعد أن أغلق نظر لزوجته بحزن : مفيش حل غير كده

سكن مازن تمام وكأن شيئا لم يكن

وهنا تحدثت والدة مازن : أنا أسفة سامحيني، أنا خبيت عليكي أنه مريض أبني كان خاطب بنت بس حبها أوي وخذلته وخانته من ساعتها وهو شايف كل البنات شبها مكنتش حسه أنه مرض ومجرد حبوب ويبقى كويس، بس لما قبلك أنتي الوحيده اللي أرتبط



بيها يمكن شافك مختلفة في الاول مش معنى كده أنك وحشة أبني مريض وليس على المريض حرج..

ضحكت سلمى بأستغراب : مريض ربنا يشفيه يتعالج يمكن هو معزور عنكم لان مريض فعلا، بس أنتي حرام أنك خبيتي عليا على الأقل كان يبقى ليا حق الأختيار ولا إيه؟

ردت والدة مازن بحزن : أنا أسفه

سلمى بزهول : أسفه !

وصلت عربيه الأسعاف ونزل مازن معهم وخرج والد ووالدة مازن قائله لسلمى ببكاء : أدعيله يا سلمى وسامحينا

رمت سلمت بجسدها على الكرسي وبكت بشده كانت تحتاج إلى حصن والدتها في هذه اللحظة جدا : تعالي يا ماما ..

أحتضنتها كلا من نادية وسالي وجنى







ووقف أحمد ينظر إليهم بحزن يود أن يطمأنها هو يريد أن يحتضنها بشده ويأخد همومها إلى صدره هو ..

تكلم أحمد : سلمى

نظرت له سلمى بعيون باكية

أحمد : مينفعش تدمعي.. التمسي ليهم العذر والحمد لله أن ربنا نجاكي

سلمى : ونعم بالله

جلس أحمد أمامهما مباشرة قائلا : أسمعي يا بنتي الحكاية دي

نظرت له سلمى بأهتمام

كان ليا واحد صاحبي عاوز يعمل مشروع صغير كده، ودخل جمعية مع ناس وثق فيهم وكانت ٢٠ شهر وهو كان الأخير بحجة أنه أول مرة يشترك معاهم فالجمعية فمينفعش ياخد فالاول وهو قال مش مهم أنا



هستلف ولما أخد الجمعية هبقى أسد وبالفعل أستلف وعمل مشروع صغير كان بيحلم بيه ..

المشروع مش بيحقق مكاسب ومع الوقت بدأ يستلف أكتر لحد ما الديون كترت عليه وجه ميعاد أنه يقبض الجمعية راح للي بتلمها ملقهاش.. هوا تخيلي بقى ...

قعد يبكي بحسره طب هعمل إيه يا رب ..

قالي وأنا قاعد بكلم ربنا بصدق أوي أذاعة القران الكريم كانت شغاله والآية اللي سمعتها ذي ما تكون رسالة من ربنا ليا

نسيت سلمى لماذا كانت تبكي وسالت بحماس : وكانت إيه الآية دي ؟

أحمد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم





« فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا »

صدق الله العظيم

قعد يقولي فضلت أبكي بشده ولساني مبطلش أستغفار بيقين إن ربنا هيعوضني عشان أنا أتظلمت وأتضحك عليا

سلمى : الله وبعدين حصل إيه كمل ..

أحمد : سبحان الله قالي أنا روحت فالنوم وأنا لساني شغال أستغفار وصحيت على صوت الباب بيرزع

طلعت وأنا مخضوض

لاقيت صاحبي اللي شغال فالقسم بتاع الحي وكنت حكيله حكايتي بيقولي " أنت ربنا بيحبك أوي الست دي وهي بتهرب أتقبض عليها لان كان ليها سوابق



فالنصب وكان معاها فلوس والشهود كلها أجمعت أنها فلوس أخر واحد كان مشترك فالجمعية والقسم متحفظ على الفلوس لحد ما تيجي "

سلمى وكل اللى جنبها بيبكوا من كرم ربنا

أحمد : تخيلي من فرحته الدموع ملت وشه وخر ساجد وقعد يقول : بحبك يا رب ويبكي ومن ساعتها وهو مش بيبطل يستغفر ..

أستغفرى يا سلمى

ردت سلمى بفرحه كبيرة : أستغفر اللّه الذي لا اله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه عدد خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته

ربنا يديمك فحياتي يا أحمد

أحمد : ويديم ضحكتك ليا حياة

....





{ هناك أحدهم .. فرحته لا تكتمل دون أبتسامتك .. أبتسم أرجوك }

....



[الحلقة الثالثة والعشرين]

بعد مرور ثلاثة شهور كان أهم ما حدث فيهم كالأتي :

١- خرج الحاج حسين من المستشفى بعد أن أسترد عافيته وأستقل بشقة إيجار يعيش فيها بمفرده ويذهب إليه أحمد دوما ليطمئن عليه، وصحته في تحسن ملحوظ ..

٢- ثم تحويل أوراق ماجد المتهم بقتل يارا إلى فضيلة المفتي

٣-ضحى زوجة أيمن وضعت مولودها مبكرا فالشهر السابع فأنجبت بنت سميتها مكة

٤- أستطاع أحمد إقناع سلمى أستكمال دراستها هذا العام وبالطبع نحن نعلم ماذا سوف يفعل أحمد من أجل هذا..



وأكملت سلمى دراستها وتقدمت للأمتحانات واليوم هو أخر يوم فى أختبارات أخر العام...

خرجت سلمى من الأمتحان سعيدة جدا لأنها أستطاعت تحدي حزنها وأكملت..

رحمه : أنا فرحانه بيكي أوي يا سلمى، أنتي بجد قوية جدا وربنا بيحبك جدا واحده تانية لو مرت باللي مريتي بيه مكنتش كملت بجد فخوره بيكي جدا

حضنتها سلمى بحب ثم قالت : ربنا يفرح قلبك يا رب، ربنا كريم أوي وعطاني قوة أكمل، وعطاني ناس جدعة أوى مسبتنيش ..

عطاني أنتي عرفتيني إيه اللي علينا وإيه أتلغى وجبتيلي كل حاجه محتجاها ده غير أنك أتوسطيلي عند الدكاتره .

عطاني أهل وفرولي كل حاجه عشان أقدر أكمل. متتخيليش أحمد كان بيعمل إيه يروح شغله ويجي

يتغدى ويجهزلي قاعدة فالبلكونة كل يوم وزارع ريحان ونعناع على السور عشان المكان يكون ريحته حلوه، وبدخل أقعد وهو يفضل موجود فالصالون وكل فترة يجبلي عصاير وشكولاتات وشيبسي وحاجات كتير ولما يلاقيني زهقت يقولي طيب أنتي كأنك مدرسة وأشرحيلي وكده الملل يقل وفعلا أقعد أشرح وأندمج وهو متحمس معايا جدا مكنش بيسبلي فرصة إني أسرح أو أفتكر ماما وأبكي أحمد ده رزق من ربنا والله ..

رحمه : بسم الله ما شاء الله، الله اكبر يا رب يفك عقدة لسانه ويكتبه من قسمتك ونصيبك

سلمى : يااا رب

....

عادت سلمى إلى المنزل في قمه سعادتها وبدأت تكون مصدر بهجة وفرحة للكل بدأت سلمى تلمع من جديد





الجميع أمام التلفاز سالي وسلمى يرتدون إسدال الصلاه بسبب تواجد أحمد

أحدهم يطرق الباب على أستحياء

تك..... تك.......تك........

قامت جنى لتفتح فإذا بصوتها يعلو بفرحه

جنى : بابي أنت رجعت من السفر

سمعت سالي والبقيه الصوت خرجوا على أثره فوجدوهم يحتضنوا بعضهم بلهفه

لم تستطع سالي أن تنتزع جنى من أحضانه فهي تعلم كيف أشتاقت إليه ...

بعد دقيقه من هذا المشهد وقف حسام بوجه منكسر شكله لم يتغير فهو جاء بكامل أناقته ولكن يبدو عليه الحزن كثيرا

أتجت سالي نحو غرفتها





فأوقفها صوت حسام

: سالي بعد إذنك ممكن تسمعيني.. لو سمحتي ولو مره بس أسمعيني

أستدارت له سالي بثقة : قول اللي عندك

أحمد : طب أتفضلوا نتكلم وأحنا قاعدين

جلسوا جميعا ثم أخرج حسام عروسة باربي لجنى : خدي يا حبيبتي العبي بيها جوه شويه

جنى : اللّه يا بابي حاضر

دقيقة صمت...

حسام : أولا أسف إني جيت من غير ميعاد . بس كان لازم أجي طالب منكم بس تسمعوني للآخر وبعدين أحكموا من حقى برضو"..

نادية : سامعينك أتكلم





حسام : أنا مش هقدر أنكر إني غلطت بالعكس غلطت أوي أنا غمضت عيني عن الحقيقة ومشيت ورا وهم أنا أذيت نفسي كمان مش أنتي وجنى بس

أنا ربنا نجاني في أخر لحظه كانت يارا هتنصب عليا وأكتبلها الشقة باسمها وتخلع هي ربنا كشفها على حقيقتها وأهو جاب حقك وحق جنى وحقي..

ربنا نجاني ومدبستش أنا فقتلها، بقالي تلات شهور مش عايش قرفان من نفسي جدا

أنا آسف يا سالي مظنش هتريحك ..

خدي الظرف ده

وأخر من بنطاله ظرف به أوراق

وأكمل : ده فيه عقد الشقة بيع وشراء باسم جنى تحت وصايتك



أرجعي شقتك وعيشي فيها وكل شهر هبعتلك على حسابك فالبنك مصاريف الشهر كله وهخلص مصاريف المدارس مع نفسي، وهستنى اليوم اللي تسامحيني فيه وتقبليني أدخل حياتكم تاني لحد ما يجي اليوم ده أنا مش هقرب منكم لو سمحتيلي أشوف جنى يبقى كتر ألف خيرك بس كده ..

سالى : يا ريت متستناش أيام لأنك ملكش عندى مكان، جنى تشوفها عن طريق أحمد تتفق معاه وعفا اللّه عما سلف أنما أنا بشر مش عارفة هقدر اسامحك ولا لا ..

رد حسام بوجع : طب والأيام الحلوة اللي كانت بينا!

ردت سالى وهي تتجه لغرفتها : نستها !!

وأنصرف حسام بهدوء...وعاد للعيش في بيت والده...

دخلت سالي غرفتها وفتحت حسابها على الفيس بوك وكتبت :



ملكش عندي مكان ..

أصل اللي باعني زمان ..

خسارة يكون لي حبيب ..

دواك مع الأيام وملكش ف هوايا نصيب ..

بتسألني هتنسيني ؟ مين قدامي من فضلك !!

مبقتش شايفة أنا بعيني غير كوم تراب حطام أكتر

أنـا أسـتقويت ببعـادك بقيـت أقـوى مـن الأحـزان، بقيـت أقوى بقيت أقدر..

شوفلك حبيب يداويك شوفلك أيام تنسيك ..

من الصعب جدا عليك من بالك أنا أطلع .

كفاية ده يكون حقي أنا أنساك وأنت تموت من بعـدي ..

منا الشمش اللي غابت خلاص من أراضيك ..

كفاية عليك...



....

أستعدت سالي لتنقل إلى منزلها محاوله إقناع سلمى بالذهاب معها

سالي : يا بنتي إزاي هتعيشي لوحدك أنتي بنت مينفعش وأحنا مالناش غير بعض تعالي متسبنيش

سلمى : مش هعرف يا سالي أنا البيت هو اللي مصبرني على فراق ماما كل حته فيه مليانه بريحتها سامحيني

خرجت سالي وذهبت لشقة نادية وفتح لها أحمد

: تعالى يا أحمد شوفلك صرفه فالبت دي

أحمد : طب أدخلوا مينفعش نتكلم على الباب كده

دخلوا وجلسوا معا

أحمد : في إيه يا سالي ؟

سالي : سلمى مش عاوزة تيحي تعيش معايا ينفع تقعد لوحدها يا أحمد



رد أحمد بفرحه : بجد

ضحكت سلمى

سالي : أنت هتجنني أنت كمان ماتقولها حاجه !

أحمد : أحم حاضر هقولها أستني بس

بصى يا سلمى الصراحه كده بجد ... بصى يعنى مش عارف أقولهالك إزاي

سلمى : أمشي يعني خلاص متتعبش نفسك

أحمد : تمشي إيه بطلي عبط، سلمى عندها حق سبيها أحنا هنخلي بالنا منها دى لو مشت هاجي معاها أحم .. أقصد هنيجي معاها وأستحملي بقى

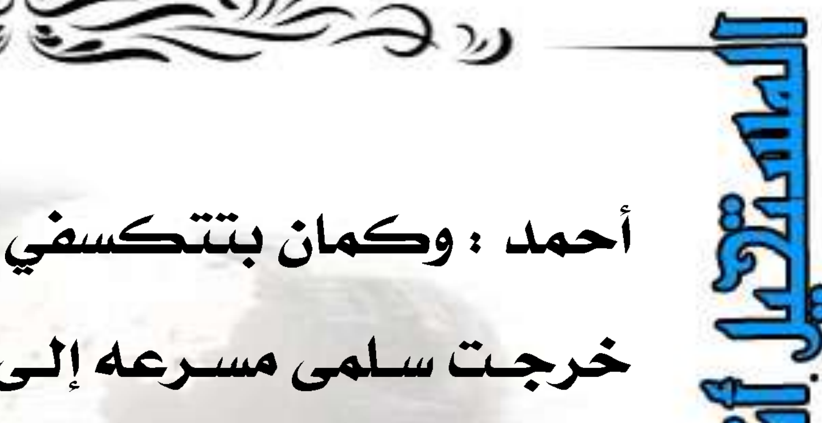
تركتهم سالي وقالت بعصبية : هتجننوني

أحمد وسلمى بيضحكوا من قلبهم

أحمد : تعرفي أن ضحكتك حلوة أوي

سلمى : أحم طيب هستأذن أنا سالي بتتادي عليا





أحمد : وكمان بتتكسفي

خرجت سلمى مسرعه إلى شقتها وأغلقت الباب قائله بصوت منخفض

: ده ناقص يقولي بحبك يا لهووي ده الكلمتين دول بس وكنت هموت إيه ده ...

سالى : بتقولي حاجه يا سلمى

سلمى : حبيبتى هههههههه

....

نقلت سالى لشقتها وتزورها سلمى بأستمرار

أستقلت سلمى في داخل شقتها تجتمع مع نادية طوال النهار وحين قرب موعد رجوع أحمد ترجع لشقتها، هي فضلت هذا وليس كثيرا حين يلتقيا وذات يوم مل أحمد من هذا الوضع وأشتاق لرؤيتها كثيرا فعاد مبكرا دون



أن يعلم أحد وأضطر أن يصنع حيله كل يطمئن أن سلمى تبادله نفس الشعور ..

طرق على الباب بوهن ودخل وجلس على أقرب كرسي وفك عنق البدلة

نادية : إيه يا إبني جيت بدري خير

أحمد : معرفش يا أمي حاسس بدوخة جامده وهبوط مش قادر بجد وبدأ يصطنع التعب

ردت سلمى بلهفة : أنت فطرت؟

أحمد : مش أوي كنت مشغول طول النهار..

جرت سلمى على المطبخ وأحضرت كوب ماء بسكر وساندوتش

وخرجت مسرعه : خد أشرب ده بسرعه

أحمد : مش قادر أمسك حاجه بجد





أدارت سلمى وجهها لتعطي نادية الكوب فإذا بها تتحدث في الهاتف

تكلمت سلمى بتوتر : أعمل إيه ؟

بدأ أحمد يسارع في أنفاسه فأقتربت منه وأشربته بيدها ثم أطعمته الساندوتش فأبتسم أحمد بعد أن أطمئن كثيرا

أحمد : شكرا يا سلمى والله

سلمى : متقلش كده، بص مينفعش تمشي من غير أكل تاني تمام لو سمحت يعني

أحمد : حاضر عيوني ليكي

ثم أعتدل في جلسته وسألها : أنتي لسه بتقري شعر ؟

سلمى : اه داتا بعشقه جدا

طيب في شاعر أسمه محمد إبراهيم ..

سلمى : اها انا عارفاه وبحبه أوي





رد أحمد بحزن : إيه بحبه دي متقوليش كده

سلمى : أقصد يعني بحب أسلوبه

عموما ماله يعني

أحمد : قريتله حته شعر كده واقفه معايا مش فاهمها ..

ردت سلمى بتلقائيه : قول طيب كده ده كلامه سلس أوي

أحمد : طيب ناوليني وررقة وقلم

أحضرت سلمى ما طلب وجلست على الكرسي المجاور له بينهما مسافة مقبولة

بصي يا بنتي بيقول إيه

حاولي تكوني كلمة من اللي هقوله ده، تمام

ردت سلمى بحماس : تمام

أحمد :





كأنك حرف "ح" تايه..

لاقى نفسه بيحصن "ب"..

وجاب "ب" تانيه قبليها ..

تزيد طعم الجنون فيها ...

ف ننسى نخاف !

عشان اللمه دى تكمل ..

كسرت ال"ب" بإحساسى..

وشديتها .. وحطيت "كاف"

ثم نظر لها بحب ونظرت سلمى للورقة والكلمة الظاهرة عليها (بحبك)

: يا لهووى الأكل على النار أنا ماشية

أحمد : هههههههههه وأنا هقول بحبك إزاي مع كل الكسوف ده طيب نشوف طريقه تانية

.....



{ هـي أربـع حـروف لـكـن مـن صـدقـها تـخـرج أصعب ممـا نتخيل فكل حرف يحمل حياة بأكملها..

فالباء « بقية حياتي من أجلك »

الحاء « حلمي أنت »

والباء « بدون عينيك لا حياة »

الكاف « كلي لك »

هكذا تكون «بحبك» .. }





{ الحلقة الرابعة والعشرين }

« الأخيرة »

كثيرا ما نحتاج إلى فرحة بشكل مختلف لكي تنسينا كل حزن فات، فرحة تملئ القلب أمل وحب وراحة وأمان،

حسنا سوف أعطي هذا الفصل عنوانا دونا عن غيره سأطلق عليه {فرحة جنان}

أستعدوا....

وصل الحال بأحمد أن الجميع رأى حبه لسلمى دون أن ينطق حتى هي

يقف أحمد أمام المرآه يحدث نفسه لنرى بماذا يفكر ؟..





" طبعا كل الناس قالت عني إني غبي ههههه أكيد منا مش حاسس ولا شايف الحب ده كله بس عارفين يمكن كده أحسن عشان أتمسك بيها أكتر وأتاكد إني بحبها بجد .. وأنا بحبها بجد .. زمان كنت بقول إيه الحب ده وكنت بستغرب لما الاقي ناس روحها مربوطه ببعض، بس دلوقتي فهمت .. فهمت يعني إيه ميكنش للأكل طعم إلا لما تتأكد أن حبيبك أكل، فهمت يعني إيه أظبط نومي على معاد نوم شخص بحبه عشان أصحى معاه فنفس الوقت، فهمت يعني إيه لما حياتي تسود قدامي بمجرد أن الشخص ده زعلان ولا يكون ليا نفس أعيش، فهمت يعني إيه لما ضحكت شخص تكون حياة، فهمت يعني إيه حب، حب يعني سلمى.."

ثم تحدث بجدية قائلا : " دقت ساعة العمل "

....

سنقترب من تفكير سلمى قليلا لنرى بماذا تفكر ؟...





" بجد يا رب الحلم هيتحقق، ياما أنت كريم يا رب، بحبك أوي يا ربنا

فعلا بجد يا رب الصبر طيب، أنا مش مصدقة أن أحمد اللي مكنش بينطق ده وديما بيقولي أختي هيتجنن عليا كده، لا وكمان بيقولي يا حبيبتي من غير ما يحس قلبه أشتعل وعقله مش معاه، فرحانة أوي يا رب إيه الجمال ده.. هو ده عوضك ليا يا رب وأنا راضيه بيه جدا، يا رب بحبه جدا يا رب ينطق بقى .."

يضيئ هاتف سلمى لينبهها إلى وصول رسالة جديدة..

رسالة من أحمد

فتحت سلمى الرسالة وكان محتواها

(هخبط عليكي كمان نص ساعة تكوني لابسه وجاهزة هنروح مشوار مهم متقوليش فين عشان مش هقولك .. اه أنا غلس ههه سلام متتأخريش، اه صح



اسلومه يا ريت تلبسي الدريس الموف بتاعك أشطا يلا سلام يا بنوتي)

سلمى : إيه الهيل ده!

واذا برسالة جديدة : متشتميش هاااا

سلمى : يا لهووى

ورمت هاتفها وأتجهت لتبديل ملابسها

....

نظر أحمد نظرة سريعة على هيئته بعد ساعات من الأستعداد قائلا : وربنا بأبو حميد ذي القمر ياض متخافش وربنا عسل والبدله تحفه ربنا يستر بقى ..

ثم خرج لنادية وكانت تتحدث في الهاتف : أيوه يا حبيبي خلي بالك منها وغذيها كويس وبوسلي البنوتة لحد ما تيجو

أيمن : يوصل يا أمي خلي بالك من نفسك





نادية : حاضر يا حبيبي مع السلامه

ثم وجهت حديثها لأحمد : يا سيدى إيه الحلاوة دي ؟ بدله وبرفيوم ومظبط شعرك ودقنك أنت رايح تتجوز من ورا أمك

أحمد : حلو بجد يا أمي !

نادية : دأنت تعجب بنت الباشا..

أحمد : سلمى أهم ، تفتكري أنا أعجبها؟

نادية : لولولولولي

أحمد : هششششش أسكتي هتفضحيني

نادية : هههههههه أخيرا يا أبني نطقت سلمى ست البنات وأنت مفيش حد يرفضك يا فرحة قلبك يا نادية

رد أحمد بفرحه : بصي أنا هاخدها وهنخرج وهفاتحها فالموضوع بشكل جنان كده هي متعرفش أحنا رايحين فين أتعاملي عادي ها وأدعيلي



نادية : قلبي بيدعيلك يا أبني

أحمد : سلام يا حبي الأول

....

خرج أحمد من شقته وأغلق الباب خلفه ثم ساوى هيئته ثانية ووضع بعض الطرقات الهادئة على باب سلمى

" أستعدت سلمى جيدا وكانت تبدو كالنجمة اللامعة تزداد ضربات قلبها هذه أول مره تخلع الأسود بعد وفاة والدتها، هي جميلة للغاية بفستانها البنفسجي وحجابها الممتزج ألوانه ليعطي إشراقة جديدة لوجهها، أزدات خبطات أحمد فخرجت سلمى له وفتحت الباب بخجل وكان أحمد ينظر الناحيه الأخرى

فقالت سلمى : أحم أنا جاهزة

أستدار أحمد قائلا بإعجاب : وااااو





سلمى : احم أحنـا رايحـين فـرح ولا إيـه أنت لابـس بدلـه كمان وإيه الجرافت دي!

أحمد : اه موف شبهك، أنا بحب أبقى شبهك..

سلمى : أحنا رايحين فين !!

أصطنع أحمد الشر على وجهه قائلا : هخطفك ..

....

حاليا تعيش سالي وأبنتها حياة مستقرة تطلب من اللّه أن تـدوم علـى هـذه الحالـة، تقربـت مـن اللّه كثيـرا ففـي محنتها كان لها خير معين ..

لم تحرم جنى من والدها الذي بدأ يتغير بالفعل ولكن دون جدوى فهي قد أغلقت قلبها بيدها..

....

سار أحمد وسلمى معه وفي الطريق جائته رسالة من زياد محتواها



{ كله تمام }

فأبتسم أحمد

سلمى : بتضحك على إيه وايه الرسالة دي ؟

اغلظ أحمد صوته ورفع إحدى حاجبيه قائلا : دي العصابة بتقولي كله تمام

ردت سلمى ببراءه : عصابة إيه أنت بتتكلم جد !

أحمد : اه هخطفك ..

على جنب يا أسطى

نزلوا ووقف أحمد بجانب شئ كبير مغطى بقماش يخفي محتواه

قام أحمد بشد الغطاء

اتسعت عين سلمى من عظم المفاجاه : إيه ده، ده لأمي عملت سبيل مايه لأمى يا أحمد وبدأت تدمع عيناها

رد أحمد بهمس : متدمعيش هي أمي أنا كمان ..





سلمى : مش عارفة أقولك إيه أنت اكيد حاسس ..

رد أحمد بأبتسامة : حاسس ..

يلا بينا نكمل

سلمى : هنروح فين تاني

أحمد : ملكيش دعوه على فكرة يلا بينا

....

لا أحد يستطيع أن يصف شعور سلمى الأن فهي تحلق بالسماء حقا ليس الجميع سوف يستشعر هذا، هي اليوم تعلم أنه من أجمل أيام حياتها قلبها يخبرها أن اليوم ستحدث المعجزة التي تمنت كثيرا أن تحدث قلبها يخبرها أنها اليوم ستجني ثمار تلك الدعوه التى تلح بها فكل سجدة

(يا رب هو يا رب .. يا رب أحمد يا رب)

قطع تفكيرها صوت أحمد







أحمد : سرحانه فإيه ؟

سلمى : إيه ! ابدأ لا مفيش حاجه ..

أحمد : طيب عموما أحنا وصلنا أهو

وضعت سلمى يدها على شفتيها من الفاجأه وأتسعت عينيها وقالت : إيه ده يخرببيت جمالك

وقفت سلمى تنظر إلى تلك اللوحة المعلقة على باب المنتدى الثقافي والمعلن عليها أن اليوم ستقام ندوه شعرية بحضور أهم الشعراء ..

سلمى : إيه ده يا لهووي ده محمد إبراهيم كمان موجود هيييييح بقى

رد أحمد بغيرة : متعصبنيش أحسن أخدك وأمشي

ردت سلمى بضحك : أنا مش فهمه أنت بتعمل كده ليه بجد هموت من الضحك







أحمد : لا هتعيشي من كتر الضحك أنا عايش عشان ضحكتك دي ..

أبتسمت سلمى بخجل ثم دخلت مع أحمد وجلسوا فالصفوف الأولى

وبدات الفقرات الواحدة تلو الأخرى وسلمى مازالت تلك الأبتسامة على شفتيها

سلمى : أحمد قوم نتصور معاهم

أحمد : طيب ماشي

ووقفوا بجانب مجموعة الشعراء الموجودين والتقطوا صورة تذكارية

أحمد : ينفع يا سندريلا أتصور معاكي لوحدنا صورة ؟

سلمى : امممممم مش عارفة وقتي هيسمح ولا لا ..

أحمد : أنا تحت أمر معاليكي يعني ..

سلمى : ماشي صورة مش مشكلة





والتقطوا صوره مبهجة جدا ليست رومانسية بحتة ولكن تظهر بها ضحكاتهم عالية جدا

ضحكات من القلب

وبعد انتهاء فقرات الحفل

سلمى : أنا مش مصدقة عنيا أنا فرحانة أوي، أنت بتعرف إزاي تضحكني وتفرحني

أحمد : بتحبي الشعر أوي كده !

سلمى : جدا أقرب طريق لقلبي بجد ..

ثم بدأ صوت مقدم الحفل يعلو لافتا أنتباه الجميع

: معانا موهبة كده نسمعها وإن شاء اللّه تعجبكم جدا أستاذ أحمد حسين أتفضل

صرخت سلمى بفرحه : يا لهووى هتقول شعر

أحمد : عشانك أنتي وبس ، تعالي..

أتجه أحمد وهي بجانبه





قلب سلمي يخفق هل تسمعون يخفق فرحا ..

وبالاتفاق مع إداره المكان ثم تهدئه الأضائة

نظر أحمد لسلمى ثم قال :

بيقولوا عنك "دي ضحكة حلوة وسط كون مليان زعل"

وأنا قولت "أن أنتي" الحياة وأنا جوه منها أكيد هعيش .. وأنا بره منك ملقانيش...

أرجوكي فيوم متسبيش ... إيدي فأديكي مطمنة... وبشوف عيونك بقوى جدا...وبطير وبحلق فالسما ..

بدأ صوت التصفيق يعلو وسلمى تبكي فرحا

أقترب أحمد منها وتكلم بهمس

مش معقول أقولك بحبك وإيه بحبك دي أصلا واللّه قليلة على اللي حاسس بيه، طلعت بحبك من أول مره شفتك وأنتي صغيرة وبدأ الحب يكبر لحد ما بقيتي



أنتي الـروح وأنـا الجسـد لـو حاجـه فارقـت التـاني، التـاني يموت، أنا بتحرك بيكي يا سلمى أنتي روحي ..

تسمحيلي أكمل معاكي عمرك الجاي وتكوني معايـا فالجنة ..

سلمى تتجوزيني !

^^ فأحمر وجهها وأبتسمت ^^

......

بعد مرور عام من السعادة...

أستضاف أيمن أحمد وسلمى في السعودية يقيمون بها أول أيام زواجهم

حجز لهم جناح خاص بهم في إحدى الفنادق وكأنت أجمل أيام حياتهم فعلا ..

اليوم سوف يعودوا لمصر وقفوا لكي يودعوا الكعبة وجاء دور سلمى للحديث ..





تمسك سلمى بيد أحمد جيدا

عارف يا أحمد متمنتش من ربنا حاجه قد ما أتمنيتك أنت مليت قلبي جدا ..

مسبتنيش أبدأ لا فحزن ولا فرح ولا كرب ولا أي حاجه ديما كان وجودك بيفرق..

عارف لازم أقول كده وفالمكان ده ويكون شاهد عليا ليوم الدين

أنت رحمه من ربنا ليا والله وحققتلي حلمي أني أجي أزور ماما ..

ماما ! أنت محسستنيش إني يتيمه أبدأ أنت بقيت كل حاجه حبيبي وجوزي وأمي وأهلي وسندي وضحكتي، مبقتش بخاف أن النور يقطع أصلا لما بيقطع بقيت بطمن أكتر فحضنك .. ربنا يديمك ليا يا رب متحرمش منك فحياتي وفالجنة هنبدأ من جديد..



قبل أحمد يديها وقال : ربي يشهد أنتي عندي إيه، أنا لما بنشغل فالبنك ومكلمكيش بحس حرفيا إني يتيم..

* أنتي روحي يا سلمى*

{ستظل تبحث عن الحب وهو بجوارك داخل قلبك، سترى هذا الحب في الكلمات البسيطة، لمعه العيون، والتنهيدة، والأشتياق ..

لا تضع جمال قلبك بين يدين لا تعرف الحب ستتعب كثيرا، الأفضل يا صديقي أن تحفظ قلبك بالداخل تحتفظ بلذه أول كل شئ به لتخرج للقلب المشابه فكل اول شى هو أول شئ وبالطبع لا ينسى ..





تم بحمدالله

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com

